

كتب
«جرائم الشرف» والكشف عن اسبابها 17
رأي
اسلحة فلسطينية جديدة لا تخطر على البال 19

ثقافة
10 ماذا ننتظر من ابن رشد في «صراع الحضارات»؟
منوعات
12 ايلي معلوف: بعض المخرجين «يسترخون» المثليين

هجوم استشهادي في الفلوجة يقتل امريكيين.. ومهدي الحافظ الاوفر حظا لرئاسة الحكومة المؤقتة

صور ابو غريب تفضح امريكا: تعذيب وانتهاكات جنسية للاسرى العراقيين

لندن - بغداد -

«القدس العربي»:

واجهت الولايات المتحدة احدى اسوأ فضائحها العسكرية والسياسية الجمعة مع نشر صور تظهر جنودا امريكيين يقومون بتعذيب المعتقلين العراقيين في سجن ابو غريب سبي السمعة في بغداد.

وسارع البيت الابيض (ومعه مقر رئاسة الوزراء في لندن) الى اذانة تعذيب المعتقلين العراقيين، الا ان ذلك لم يقلل من الضرر الواسع الذي سببه نشر الصور، خاصة انه تزامن مع الذكرى الاولى لاعلان واشتغال عن انتهاء الحرب رسميا في العراق والتي توافق اليوم السبت.

ونقلت شبكة CBS الامريكية التي اذاعت الصور عن جنرال امريكي ان استخدام التعذيب لجبار الاسرى على الاداء بمعلومات «ممارسة شائعة» بين الامريكيين.

واظهرت الصور معتقلا عراقيا مربوطا بالاسلاك الكهربائية يقف فوق صندوق، وقد بدت عليه آثار التعذيب، في حين حذر سجنائه من ان التبار الكهربائي سيضعفه اذا وقع من على الصندوق.

وتظهر صور اخرى جنديا امريكية تقف امام اسرى عراقيين عراة تماما، وهي توجه اصابعها الى مناطقهم الحساسة، بينما تدخن سيجارة، وقد بدت عليها علامات السرور والسخرية.

وفي كل الاحوال كانت رؤوس الاسرى مغطاة بأكياس بلاستيكية، وقالت الشبكة ان الوحدة الامريكية المسؤولة عن استجواب العراقيين في سجن ابو غريب تبحث في الحصول على معلومات كثيرة، ما جعلها تخطي بناء القادة العسكريين الامريكيين. واظهرت صور اخرى قيام الجنود

الامريكيين باجبار الاسرى على اتخاذ اوضاع جنسية مهينة، او التكوم على شكل هرمي وهم عراة تماما في انتهاكات جنسية مذلّة.

وعمدت معظم وسائل الاعلام الامريكية الى التعتيم على الصور، بينما اعترفتها صحف بريطانية «فضيحة» تسمي الى الجيش الامريكي.

واكدت صحيفة «الغارديان» ان مدنيا امريكيا شارك في استجواب الاسرى منهم باغتصاب شاب عراقي معتقل اثناء التحقيق، الا انه لم يواجه اي محاكمة لان الجيش لا يملك سلطة قانونية لمقاضاته.

ويتوقع المحللون ان يؤدي بث شبكات التلفزيون العربية للصور الى تاجيح مشاعر العداوة للولايات المتحدة في العالم العربي.

وقال حسان زكي المتحدث باسم الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى في تصريح للصحافيين ان الجامعة «تندد بهذه العمالة المهينة التي تتنافى مع اسبغ حقوق الانسان ومع الاتفاقيات الدولية وخاصة اتفاقية جنيف الاربعة لعام 1949، على تحرير العراق».

ودعت منظمة العفو الدولية الى اجراء تحقيق مستقل بشأن انتهاكات جنود التحالف لحقوق الانسان في العراق وقيامهم بتعذيب سجناء في

حركته عشرات الالاف من الطلاب في كل الجامعات المصرية في تظاهرات معادية لاسرائيل وللولايات المتحدة خلال شهري آذار (مارس) الماضي ونيسان (ابريل) الجاري، فاعرب عن اعتقاده بان العداوة للولايات المتحدة سيتردي.

وقال «لا انتظر في مثل هذه الظروف الا مزيدا من الكراهية ومزيدا من المقاومة لهذا المحتل ومزيدا من الاصرار على تحرير العراق».

ودعت منظمة العفو الدولية الى اجراء تحقيق مستقل بشأن انتهاكات جنود التحالف لحقوق الانسان في العراق وقيامهم بتعذيب سجناء في

سجن (ابوغريب) مؤكدة على اهمية نشر نتائج هذا التحقيق وتعويز الضحايا او عائلاتهم. وقالت المنظمة في بيان لها الجمعة «ان هناك ازمة حقيقية في العراق نابعة من وجود معايير مزدوجة وتصرحات متباينة بشأن حقوق الانسان».

ووصفت الصور التي تظهر عمليات التعذيب في سجن ابو غريب بأنها دليل على تآزم الوضع هناك.. مشددة على اممية التركيز على قضية حقوق الانسان في طريق تاسيس عراق حر وديمقراطي.

واعرب الامين العام للامم المتحدة الجمعة عن استيائه الشديد من الصور

التي تظهر اساءة معاملة معتقلين عراقيين على ايدي القوات الامريكية. وفي غضون ذلك ادى هجوم استشهادي قرب مدينة الفلوجة الى مقتل جنديين امريكيين بينما شرعت القوات الامريكية في الانسحاب من جنوب المدينة.

ووصفت الصور التي تظهر عمليات التعذيب في سجن ابو غريب بأنها دليل على تآزم الوضع هناك.. مشددة على اممية التركيز على قضية حقوق الانسان في طريق تاسيس عراق حر وديمقراطي.

واعرب الامين العام للامم المتحدة الجمعة عن استيائه الشديد من الصور

(تفاصيل ص 3 و4)

عراقيون يشاهدون صور التعذيب والانتهاكات الجنسية التي يتعرض لها الاسرى العراقيون على ايدي الجنود الامريكيين في سجن ابو غريب (رويترز)

عراق امريكا «الديمقراطي»

عبد الباري عطوان

بعد ان شاهدنا الصور المخجلة، والاعتداءات الوحشية على اعراض السجناء العراقيين في سجون الاحتلال الامريكي، التي بثتها محطة «سي. بي. اس» التلفزيونية الامريكية، بتنا نفهم اسباب هذه الحملة الشرسة التي تشنها ادارة الرئيس بوش على التغطيات الاعلامية العربية والاجنبية لوقائع الاحداث في العراق. فممنزعت المعتقلين العراقيين في سجن «ابو غريب» وهم عراة، ومكومون فوق بعضهم البعض بطريقة هرمية، بينما يتسجم السجاة الامريكية فرحا وسعادة، ويشاركها الفرحة زميلها وهو يلتقط صورة تذكارية لهذا الفعل الخجل، يجسد صورة «العراق الجديد» الذي وعدتنا به ادارة الرئيس بوش، وبشرنا به جيش من وكلائها في الاعلام العربي.

هذا هو العراق الديمقراطي الذي تسوده الحريات واحترام حقوق الانسان، وهذا هو التجسيد الحقيقي للدستور الجديد الذي احتفل بتوقيعه اعضاء مجلس الحكم، ونصت ابرز موادها على احترام كرامة المواطن العراقي وصون حقوقه الشخصية، والغاء كل اصناف التعذيب الشريط التلفزيوني الوثيقة الذي بثته محطة «سي. بي. اس» يتحدث بالصوت والصورة عن عمليات اغتصاب جنسي تعرض لها مراهقون سجناء، كما يتحدث عن اعتداءات جنسية من قبل المعتقلين على بعضهم البعض وسط تلذذ الجنود الامريكيين بهذا النوع البربري من التعذيب النفسي والجسدي.

القوات الامريكية جاءت الى العراق تحت ذريعة منع انتهاكات حقوق الانسان، ووقفت كل اشكال التعذيب، وتحرير المواطن العراقي من كل اشكال القمع والقتل والدكتاتورية، وما هي تفعل الشيء نفسه، بل ما هو اكثر من ذلك، وهي التي تمثل الحضارة والعالم الحر.

انها فضيحة اخلاقية، اضافة الى كونها سياسية، وهي نتيجة لثقافة الكراهية والاحتقار لكل ما هو عربي ومسلم التي تبنتها الادارة الامريكية الحالية، وترزعاها في نفوس جنودها. ولذلك من السذاجة القول انها مسؤولة حنفة صغيرة من الجنود الامريكيين تمت معاينة بعضهم، وطرد البعض الآخر من الخدمة.

خطورة هذه الفضيحة تأتي من كونها جاءت بعد اسابيع معدودة من الجزرة التي ارتكبتها القوات الامريكية في الفلوجة، حيث قتلت الغارات العشوائية اكثر من سبعمئة طفل وامرأة انتقاما لمقتل اربعة «مقاولين» امريكيين. فقد اكتملت الصورة، وتوضحت جميع اطرافها: مقبرة جماعية في الفلوجة، وهتك اعراض المعتقلين في سجن ابو غريب.

ان ما فعلته وتفعله، القوات الامريكية في العراق، يؤكد لنا، ما كنا نحذر منه دائما، من ان هذا الغزو، وهذا الاحتلال، هو يؤكد انزال العرب والمسلمين بالدرجة الاولى، ولم يكن ابدا من اجل تغيير نظام دكتاتوري او اقامة نموذج للديمقراطية والعدالة وحقوق الانسان.

المحنة التلفزيونية الامريكية التي فضحت هذه الممارسات المخجلة والمهينة تستحق التقدير والاحترام، لانها تمسكت باخلاق المهنة، واكدت ان الصحافة في السلطة الرابعة فعلا، ولم ترسخ مطلقا لكل الضغوط التي مورست عليها من قبل الادارة الامريكية من اجل عدم بث هذا الشريط.

والمأمول ان تتخذ القوات العربية، وخاصة «الجزيرة» و«العربية» الموقف الاخلاقي نفسه، وان لا ترسخا للاحتزاز الامريكي الذي يريد اعادتهما لزمنا الاعلام العربي القبيح، زمن فتوات «استقبال طويل العمر وودع».

ان هذا الشريط كشف عن واقعة واحدة في سجن ابو غريب، ولكننا لا نعرف ماذا يحدث من انتهاكات لكرامة المعتقلين في السجون العراقية الاخرى، وبين هؤلاء علماء اجلاء، وشخصيات سياسية محترمة، فهناك من يقدر وجود اكثر من عشرة آلاف معتقل حتى الان، تتراوح اعمارهم بين السادسة عشرة والسبعين عاما.

الادارة الامريكية بمثل هذه الممارسات، سواء انتهاك اعراض السجناء، او قتل الابرياء في الفلوجة وبغداد والتجف الاشرف، تسفك كل احاديثها عن الاصلاح والديمقراطية في الوطن العربي، وتخسر كل المليارات التي رصدتها من اجل كسب عقول العراقيين وقلوبهم، والاهم من هذا وذلك، انها قدمت افضل حملة علاقات عامة للجماعات الاسلامية المتطرفة.

نحن على ثقة ان الشيخ اسامة بن لادن ونائبه الدكتور ايمن الظواهري وانصار القاعدة هم اسعد الناس على وجه الخليقة، وهم يشاهدون هذه اللقطات المخجلة، لانها قدمت اليهم افضل ذخيرة لتجنيد المزيد من الشباب المحبط الغيور على دينه وعقيدته وكرامته.

لا نعرف كيف كانت ردود فعل اعضاء مجلس الحكم على هذه الانتهاكات الفاضحة لاعراض وكرامة المعتقلين العراقيين، ولكن ما نعرفه جيدا ان لعنت كل العراقيين والعرب والمسلمين قد انصبت على كل عراقي سهل احتلال العراق، وتعاون مع سلطات الاحتلال.

تمنى ان نقرأ كلمة واحدة من هؤلاء ومن الكثيرين الذين رسموا صورة وردية للاحتلال، كلمة واحدة تدب هذه الانتهاكات الامريكية، بالقدر نفسه والقوة نفسها التي ادانوا فيها انتهاكات الانظمة العراقية السابقة.

اصدقاء امريكا في العراق، وفي العالم الاسلامي، يتكشون خجلا من اللطامات المتواصلة التي توجهها اليهم الادارة الامريكية، تارة في فلسطين بتبني طروحات شارون العنصرية الازهابية كاملة، وتارة اخرى في العراق، حيث الفوضى والدمار والمقابر الجماعية وانتهاكات الشرائع الدولية وحقوق الانسان.

امريكا خسرت الحرب في العراق، وازدادت اسبابا جديدة لزيادة الكراهية لها في نفوس العرب والمسلمين، بمثل هذه الجرائم، وما انسحابها من الفلوجة، وتراجعها عن كل شروطها الا بداية العد التنازلي لخروجها مهزومة، تماما مثلما خرجت مهزومة من فيتنام.

الزرقاوي يؤكد التخطيط لهجوم ضد مقر المخابرات الاردنية وينفي رواية الحكومة حول استخدام اسلحة كيميائية

محض (..) وتلقيم من اجهزة الشر الاردنية».

وبعد ان اكده «ولو ملكنا هذه القبيلة لما تردنا لحظة واحدة ان نسمي حثيفا في ضرب مدن اسرائيل»، قال الزرقاوي ان «الاطنان التي صنعت هي من المواد الأولية التي تساع في الاسواق»، واتهم «دوائر الامن في الاردن باثارة صخب وضجيج (..) وهي تحاول ان تصور الشعب الاردني خصميه مستهدفة تحاول ايدي الازهاب الوصول اليها للفتك بها (..) في محاولة فاشلة لخداع الوجه القبيح لحقيقة دور هذه المؤسسات التي انشبت اظفارها في قلوب اهل الاسلام وتعذيبا وتشريدا وقتلا واسرا حراسة لحجاب دولة اليهود وصيانة لامنها».

ووجه التسجيل الصوتي تهديدات الى الحكومة الاردنية، وقال ان «الحرب سجال والايام دول ولنا مع حكومة الاردن وقائع تشبيل لهولها والودان في مواقف مضت بعض فصولها والقادم ادهي».

وكان مسؤولون امينون اردنيون اكوا مساء الاثنين ان الاردن احبط هجوما بلاسلحة الكيميائية كان يخطه له عناصر مرتبطون

بنتظيم القاعدة ضد مقر الاستخبارات الاردنية وترجمين من العملاء الاردنيين الذين يرقبون الغادي والرائح يحظا عن المجاهدين العرب الذين لا يهتدي الامريكيون الى تمييزهم.

في الاطار نفسه، اشار الى ان المخابرات الاردنية جندت كل الجهد في مطاردة فرسان الاسلام في كل ساحات الجهاد حتى تحول سجنها بحق الي غواناتامو العرب».

واوضح ان «من استعصى في التحقيق على الامريكيين في باكستان وافغانستان يرحل الى الاردن فينذرون التعذيب الوانا واصنافا (..) فهناك اخوة من جزيرة العرب واليمن والشيشان والعراق ومصر وغيرها منذ سنتين واكثر في زنازين المخابرات الاردنية».

والذين من تلقمهم الى الاردن، ذكر الزرقاوي ابو زبيد الذي اعتقله الامريكيون في آذار (مارس) 2002 في باكستان.

واتهم الزرقاوي المخابرات الاردنية بانها «اصبحت قاعة بديانات ومرجعا رئيسيا لكل عدو للاسلام يروم تصفية مجاهديه والتبيل من فرساته».

دبي - اف ب: أكد الناشط الإسلامي العراقي ابو مصعب الزرقاوي في شريط نسي اليه على موقع اسلامي على شبكة الانترنت الجمعة ان هجوما كان سيستهدف مقر المخابرات الاردنية لكنه اتهم الحكومة اسلحة كيميائية في هذا روايتها حول استخدام اسلحة كيميائية في هذا الهجوم، واكد الزرقاوي في التسجيل الصوتي الذي نسب اليه ان الهجوم كان يهدف الى «تدمير مبنى جهاز المخابرات كاملا»، مؤكدا ان العملية ضد «منايع الشر الاسود في ديارنا» كانت تستخدم فيها «الاطنان صنعت من المواد الأولية التي تباع في الاسواق».

وفي التسجيل الصوتي الذي يحمل عنوان «حول كذب الحكومة الاردنية» على الموقع (النيشر-فرودنت-أريو/موسايجو-أر. أم) ان «المخابرات الاردنية كذبت مرتين: مرة حين زعمت اننا كنا نعد للفتك باهل الإسلام وقتل الابرياء (..) ومرة حين زعمت انها اقلقت المخطط صيانة

الحركة السلفية الكويتية تطالب بضمانات عدلية للشيخ حامد العلي

لندن - «القدس العربي»: طالبت الحركة السلفية الكويتية الجمعة بتوفير الضمانات العدلية للشيخ حامد العلي الذي احيل الى النيابة العامة في الكويت اثر احاديث ادان فيها الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين والامريكي في العراق.

وذكر بيان من الحركة السلفية الكويتية ارسل لالقدس العربي الجمعة من خطورة تكيم الافواه ومصادرة الحريات، خاصة خذ الراي تحت ذريعة المحافظة على الامن، واكد البيان وقوف الحركة مع الشيخ العلي في دفاعه عن قضايا الامة وكشفه مخططات اعدائها وما تواجهه من تحديات خطيرة تتمثل في سيطرة القوى الدولية على شؤون المنطقة وفرصها مخططاتها وحروبها الاستعمارية في ظل تشرد العالم العربي والاسلامي.

وقد ايد البيان في حق الشعوب في مقاومة الاحتلال الاجنبي ورفض كل اشكال الاستعمار.

ستتحول الى اكبر منطقة تجارية حرة بعدد سكانها البالغ 450 مليون نسمة أوروبا تحتفل بتوحيدها بعد اكثر من نصف قرن من الانقسامات

عقد. ويشكل دخول ثلاث جمهوريات سويجيتية سابقة (استونيا وليتوانيا ولاتفيا) واربع دول كانت تدور في الفلك السوفييتي (بولندا وتشيكيا والمجر وسلوفاكيا) وجمهورية يوغسلافية سابقة (سلوفينيا) الى الاتحاد الاوروبي مرحلة تاريخية في اعادة توحيد أوروبا التي ارادها وان يتردد، الاوروبيون انفسهم. وتضم هذه المجموعة ايضا جزيرتين من المتوسط هما مالطا وقبرص.

وكان دخول جمهوريات البلطيق وسلوفاكيا وسلوفينيا مطلع الشهر الحالي في حلف شمال الاطلسي بعد بولندا والمجر وجمهورية تشيكيا العام 1999، بمثابة تدريب قبل الاحتفالات المقررة اليوم.

وتجرى هذه الاحتفالات في حديقة فينيكس بارك في دبلن وهي من اكبر الحدائق في أوروبا بحضور رؤساء الدول والحكومات في الدول الخمس والعشرين في أوروبا الموسعة.

وانشئت جوقة تضم 500 طفل نشيد الغرح لوفيع فان بيتيهون والنشيد

في الاتحاد الاوروبي الموسع.

وقال رئيس الوزراء السلوفيني انطون روب ان قمة «الحدود الثلاثة» ستكون «ذكرى للاجيال المقبلة عندما لا يعود الناس يعرفون ما هي الحدود».

وقال رئيس الوزراء الايرلندي بيرتي اميرن الذي تتولى بلاده حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي في مقال نشرته الجمعة صحيفة «ول ستريت جورنال» - أوروبا ان التوسيع التاريخي للاتحاد الاوروبي الى 25 عضوا سيضع حدا «لتقسيم اصطناعي» بين الاوروبيين.

وقال رئيس الوزراء الايرلندي في وقت سابق من هذا الاسبوع «انها فعلا لحظة تاريخية من تلك اللحظات التي يجب ان تحتفل ونفرح بها».

ويشكل التوسيع نهاية عملية طويلة انطلقت على انقاض جدار برلين الذي سقط في التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) 1989. وبعد 15 عاما تقريبا لم يبق اي اثر في أوروبا لهذا «الاستار الحديدي» الذي قسم أوروبا من الشرق الى الغرب على مدى

دبلن - «القدس العربي» - وكالات:

تشهد دول أوروبا اليوم احتفالات تاريخية باعادة توحيد القارة وهي حقبة الحرب الباردة في القارة، وستتركز الاحتفالات حتى نهاية حزيران (يونيو) في العاصمة الأوروبية دبلن.

وتأتي الاحتفالات مع دخول عشر دول جديدة الى الاتحاد الاوروبي بينها ثمانية دول من الكتلة الشيوعية السابقة.

وتجمع مسؤولون نمساويون وايطاليون وسلوفينيون رمزيا اعتبارا من صباح الجمعة على قمة جبل في سلسلة الالب التي تزد بالودل الثلاث احتفالا باحتفاء الحدود

ISSN 1358-3379

الجلسة السرية مع تشيني فتحت شهية رسامي الكاريكاتير وطلقت النكات بوش كان يعتقد ان ضربة القاعدة موجهة للخارج وليس لامريكا



جورج بوش وديك تشيني في حديقة البيت الابيض

لندن - «القديس العربي» - وكالات: فكانت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الرئيس الامريكى جورج بوش اعلن الخميس خلال جلسة الاستماع امام لجنة التحقيق المستقلة حول هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001، ان قاتل ذلك التاريخ كانت تشيني لتلقاها القاعدة وتضرب في الخارج. وتعت مسقاية الرئيس في المكتب البيضاوي، حيث ظهر بعد ذلك امام الصحافيين في حديقة الزهور في البيت الابيض، قائلا ان اللقا كان وديا، واجاب على كل الاسئلة التي سألها. ووصف بيان صدر عن لجنة التحقيق، اللقا بأنه مهم، وقال البيان انه وجد الرئيس وثابته ديك تشيني متعاونين بشكل كامل. واكد مسؤولون من هذه اللجنة المكتوبة من عشرة اعضاء وعضو من الحكومة ليهده الصحيح ان الرئيس الامريكى كرز ان المكرة الشهيرة التي ارسلها له الاجهزة الاستخبارات في السادس من اب (اغسطس) 2001 حول المخاطر الراهية في الولايات المتحدة كان لها في الاساس طابع تاريخي ولم تكن تتضمن توصيات بتشديد الاجراءات الامنية القومية. وقال اعضاء في اللجنة بعد اللقا ان الرئيس وثابته لم يقدم معلومات جديدة عن الهجمات، وقال العضو توماس كين، لم تكن هناك معلومات غير معروفة. واكد العضو ان الاستلة كانت حادة ولكنها عادلة، مشيرا الى ان اعضاء اللجنة تعلموا اشياء جديدة، وقال عضو اخر، ان بوش اجاب على الاسئلة بدون تردد او مساعدة من تشيني او مستشاره الذي حضر معه الجلسة البرتو

والرئيسات، فقد رسمت ايتا هولم في بالايجيات. فبعد رسمت ايتا هولم في صحيفة «فورت واير ستار تيليغرام» بوش وتشيني وهما يقودان حفلة كتب عليهما «مدرسة تشيني لتسوية السؤال وال جواب».. وفوق هذا العنوان كتبت عبارة «الرئيس التلميذ». ولم تكن هذه المناسبة لتفوق على لينو مقدم برنامج «ثابته وشو» وذلك عشية الراء الرئيس وثابته بالمشارة، فقال في معرض التنبؤ للتحقيق «من المقرر ان يدلي الرئيس بوش وثابته تشيني بشهادتهم ضد اهل لجنة التحقيق في 11 ايلول (سبتمبر). كلاهما يضعان حاليا للمسات الاخيرة على الطريقة التي سيجلس بها الاثنان وما اذا كان بوش سيجلس على الركبة اليمنى لتشيني اء على اليسرى. وقال ستيفن شميت استاذ العلوم السياسية بجامعة ايوا والذي درس الفكاهة السياسية ان مثل هذه الصور يمكن ان تغفل عاملا قويا في تشكيل الرأي العام. «الحلحة الرئيسية تحتاج لدغات سريعة وقوية للاغراء ورسوم الكاريكاتير وقائع الجلسة كما ان الاثنان لم يوديا لدغات»، وقال شميت «النتجة هي سلاح خطير على الدوام وهذا ما يجعل كتاب الفكاهة والسخرية اول من يستهدفهم وتظهر بعض استطلاعات الراي ان اكثرية الشعب الامريكى وخاصة من الشباب يسبقون معلوماتهم السياسية من مطفي الكوميديا والبرامج الساخرية مثل برنامج «ساتراي نايت لايف»، اكثر من اعتمادهم على البرامج الاخبارية في هذا الشأن، وقد استفاد مقدمو برامج الساء الساخرة هذا العام

ادارة بوش تقترح تشكيل قوة اجنبية لحفظ السلام امريكا تكرر التحذير من احتمال وقوع هجمات «ارهابية» في مختلف انحاء العالم

واشنطن - رويترز - اف ب: اصدرت الولايات المتحدة من جديد التحذير «تحذيرا عالميا» لتذكير الامريكيين بغرض شن شبكة القاعدة وجماعات متشعبة هجمات في مختلف انحاء العالم. وصرح مسؤول وزارة الخارجية الامريكية بان هذا التحذير الذي جاءت صياغته شبه متطابقة مع تحذير اصدرته الوزارة في 23 اذار (مارس) نشر لتذكير الناس بان مستوى التهديد ما زال مرتفعا ولكنه لا يعكس معلومات ضخمة جديدة. وقالت الوزارة ان «وزارة الخارجية ما زالت تشعر بقلق من مؤشرات ان القاعدة تواصل الاستعداد لضرب المصالح الامريكية في الخارج. القاعدة والمنظمات المرتبطة بها شنت هجمات في الالوة الاخيرة في الشرق الاوسط وفي اوروبا ولكن مواقع جغرافية اخرى قد تكون مسرحا لهجمات». وقال مسؤول وزارة الخارجية الامريكية الذي طلب عدم نشر اسمه «هناك نشاط كبير مثير للقلق.. مستوى التهديد مازال مرتفعا.. نشعر بقلق بشأن استمرار وقوع عمليات ضد الاهداف الامريكية.. وفي ضوء هذا المناخ العام نعتقد ان من الملائم القيام بذلك في هذا الوقت». وأشار المسؤول ايضا الى ان التغيير الكبير في النسخة الجديدة من التحذير كان لزالة الاشارة في التحذير الاخير الى قتل اسرائيل الشيخ احمد ياسين زعيم حركة المقاومة الاخرية (حماس) وامكانية ان يثير هذا هجمات ضد الامريكيين. وعلى صعيد اخر طرح مسؤولون كبار في ادارة بوش الخميس في الكونغرس اقتراحا لتشكيل قوة اجنبية قوامها 75 الف رجل كقوة قادرة على التدخل

بلير يشيد بتوسيع الاتحاد.. والرئيس الاناني يريد ذكر اسم الله في الدستور الجديد احتفالات في انحاء اوروبا بتوسيع الاتحاد الاوروبي اليوم



اعلام دول الاتحاد الاوروبي ال 25 خلال الاستعدادات لبدء الاحتفالات بتوسيع الجمعية

واي تايبيد بلير لغزو الرئيس الامريكى جورج بوش للشرق في العام الماضي الى اذاعة جديدة للاولويات الموجودة بالفعل في الاتحاد الى اوروبا». وكتب بلير يقول «اعتقد ان الاعضاء الجدد سيساعدوننا في ضمان ان تكون اوروبا مستعدة لمواجهة التحديات الصعبة في المستقبل». ويعرض بلير للانتقادات في الداخل بعد عام صعب شهد ظهور شعبيته بسبب غزو العراق وتعرض لداخل حرب العمال الذي يترجمه بشأن اصلاحات التعليم. ووجهت انتقادات الى توني بلير الذي كان توني بلير الخمين في السابق «توني تيلون» لقدرته على الخروج من الفصاح الحكومية دون اذى لانه غير رايه وقرر اجراء استفتاء بشأن الدستور المقترح للاتحاد الاوروبي. وتوجد كوتبان بان الرجل الذي قاد حزب العمال من 18 عاما في الظل السياسي الى تحقيق فوز كاسح الاستقالة من رئاسة الوزراء. لكن بلير هو امريكى ملتزم رفض هذه المشاغل في المجال الذي كسبه له «التايمز للتركيز على الفوائد المحتملة لتوسيع الاتحاد الاوروبي». وكتب بلير يقول «الانكليزية هي اللغة الثانية في معظم هذه الدول. والمهم هو اننا نشترك في نفس الرؤية لاجاه مستقبل اوروبا».

مجلس الامن الدولي يعبر عن خيبة امله بعد تصويت القبارصة اليونانيين القبارصة الاتراك متفائلون رغم استبعادهم القسري عن الاتحاد الاوروبي

نيويورك - من براق اكينجي: يدويين صغيرين مساء الخميس لدى مرور سيارته في احد شوارع المدينة قرب مقره العام. وقد انفجرت قنبلة واحدة مما القد اضرازا بسيطة للسيارة. ولم يكن الحادث العسكري لخوست الذي يعتبر اكبر مسؤول عسكري قسنى الولاية موجودا في السيارة ساعة وقوع الهجوم الذي لم يسفر عن اصابات. والقى القبض على منفذ الاعتداء حيا بعد تبادل بصير لطلاني نار. واعتقلت الشرطة الخمين رجالا قال شهود عيان انه عربي، ويحمل قنبلة فيما كان يقود التسلل الى مدينة خوست.

سكانها البالغ 450 مليون نسمة، وسوف يضيء الليتوانيون الانوار بعد اطفائها لكي يجعلوا بلادهم تتلأأ على خريطة اوروبا بالاقصام الصناعية في حين يلقي الجريون بعقلائهم غير المرغوب فيها على كومة في ميدان بوسط ودياوست. وفي استونيا يبدأ 20 الف متطوع في زراعة مليون شجرة وسيصنع التشيكيون وجيرانهم الاثنان القواس قرح صناعة تعبر بين الشرق والغرب باستخدام مدفع مياه واضواء كاشفة، وسوف تستمر الاحتفالات السبت في انحاء كافة. ولمن لندن قال رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الخمين ان توسيع الاتحاد الاوروبي سيضعي للكتلة قوة دافعة جديدة ويساعد بريطانيا على ترويج رؤيتها لمستقبل الاتحاد الاوروبي. لكن استطلاعا جديدا للرأي اظهر ان البريطانيين سيرفضون الدستور المقترح للاتحاد الاوروبي الذي يهدف الى ادارة الاتحاد النوسع باغلبية اثنين الى واحد اذا اجري الاستفتاء الان. وستضم عشر دول اجمالي عدد سكانها 75 مليون نسمة رسميا الى الاتحاد الاوروبي في حفل يقام في دبلن السبت اول ايار (مايو). وكتب بلير في صحيفة (تايمز) يقول «دخل (هذه الدول) السبت سيكون عاملا تجميع من

بالوقوف وراء الهجوم. واصاف «بالطفا عملية بحث في المنطقة لاعتقال الارهابيين». وكانت قندهار المدينة الكبرى في الجنوب الافغاني مغلقة لثلاثة ايام في 1996 عندما كانت تتحرك البلاد من 2001 وقرع زعيمها الملا محمد عمر. وكانت هذه الولاية مسرحا لسبع عمليات عسكرية على اقل من اربعة اسابيع. وقاتل موظفان في منظمة افغانية غير حكومية وجندي الاثنان في هجوم شهو عناصر من طالبان على كبرى مدن اقليم بانغواي. واستهدف الهاجمون القوة العام

محاولة اعتداء على القائد العسكري لولاية خوست مقتل قائد فرقة و5 جنود من القوات الموالية للحكومة الافغانية بكمين لطالبان بقندهار

الشركة الحلية ومكاتب منظمة تنسيق الاغذية الانسانية غير الحكومية. وشملت الهجمات الاخيرة في قندهار وهي معقل سابق لطالبان نبح اثنان من موظفي الاغذية الافغان يوم الاثنين. ولم تتوافر على الفور تفاصيل اخرى عن الاشتياك الذي وقع الخميس. ودعت الامم المتحدة الى اتخاذ تدابير امنية عاجلة في قندهار حيث اضطرت الى خفض انشطتها مثل تسجيل اللقاة. وقاتل الولايات المتحدة التي تقود قوة قوامها نحو 15 الف جندي في افغانستان زعزعة استقرار البلاد قبل الانتخابات ايلول (سبتمبر) التي تاخرت بالفعل من

3 جريحا في اعمال عنف جديدة في مولوكو

الذين يحاولون الدخول الى امبون. وفي العام الفين جاء الاف الاسلاميين من دون اي عراقيل من جوا الشن حرب على المسيحيين. وقد بدأت اعمال العنف في امبون الاحد اثناء محاولة مجموعة صغيرة من المسيحيين من انصار حركة الانفصالية القيام بمظاهرة مما اعتبره المسلمون استفزازا. وعلى صعيد اخر اظهر استطلاع جديد الذي نشرته نتائج الجمعية ان المرشح الذي يتقدم سباق الانتخابات الرئاسية في اندونيسيا هو الجنرال السابق سوسيلو بامبانغ يوديونو الذي احتفظ بتقدمه في المرشحين الاخرين بالانتخابات التي ستجري في تموز (يوليو).

الشرطة الاندونيسية تعقل باعشير وتشتبك مع انصاره

وقال شهود ان ضابطا حاول اعطاء باعشير امر الاعتقال لكنه رفض تسلمه. وسئل باعشير الذي كان ميتسما عن موقفه من إعادة اعتقاله فقال «لا بأس. لا بأس. انا بخير». ثم ساعدت الشرطة رجل الدين لركوب سيارة مدعرة اخذته الى مقر الشرطة. وقال موارنام حامي باعشير «ما شهدناه للثو عمل غير قانوني من جانب الشرطة. لم تر امر الاعتقال. والحارس لم ير الامر». واصاف قوله «هنا يبرهن على ان الشرطة تستعرض امام داعيها المايين». واتهم الشرطة بأنها تفعل ذلك بعد تلقيها ملايين الدولارات معونة للتدريب على مكافحة الارهاب من الولايات المتحدة. واستحوذت الشرطة باعشير في وقت سابق من الاسبوع بشأن تفجيرات بالي التي اودت بحياة 202 شخص في تشرين الاول (اكتوبر) عام 2002 وقالت يوم الخميس انها مستعجلة للاشتباه في انتهاك قوانين مكافحة الارهاب. وقال الميجر جنرال سوتيتو لانوتونغ الشهود انهم تم اعتقال بعض المحتجين. (رويترز)

المخابرات البريطانية تستخدم الانترنت في مكافحة الارهاب

لندن - رويترز: اقامت وكالة المخابرات البريطانية (ام. اي. اف) موقعا جديدا على شبكة الانترنت للجمعية دعت فيه قطاع الاعمال الى مساعدة الحكومة في مكافحة الارهاب الدولي. ويشير الموقع الى المخاطر الامنية التي تواجه المملكة المتحدة ويقدم النصيحة وارشادات لخطط الطوارئ للاعمال والمؤسسات المسؤولة عن حماية المواطنين من الارهابيين.

باريس ترى في تصريحات بول حول معتقلي غوانتانامو الفرنسيين «مؤشرا ايجابيا»

باريس - اف ب: عبرت فرنسا الضعفت عن ارتياحها بعد اعلان احتمال الافراج عن سبعة فرنسيين معتقلين في قاعدة غوانتانامو الامريكية بكويا. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية هرفي لاسوس ان «التصريحات التي ادلى بها (الخمين وزير الخارجية الامريكى) كون بول تشكل مؤشرا ايجابيا». وكان بول تحدث الخمين في



صدمة وغضب عالمي واسع من صور تعذيب امريكا للمعتقلين العراقيين

لندن - «القدس العربي»:

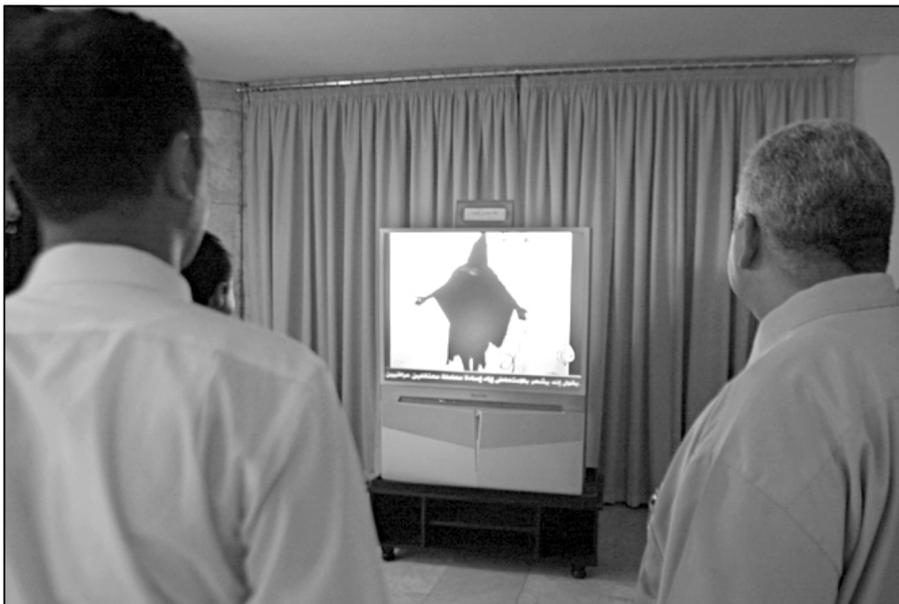
الصور الغليظة التي بثتها شبكة «سي بي اس» الامريكية عن معاملة السجناء العراقيين في سجن ابو غريب، اثار غضبا واسعا وجدلا حول الطريقة التي تم فيها انتهاك حقوق العراقيين وتصويرهم في اوضاع شاذة، وتعريضهم لتعذيب نفسي. واظهرت الصور الجنود الامريكيين وهم يبتسمون ويقفون لالتقاط الصور التذكارية ويضحكون او يرسمون باصابعهم علامة النصر بينما تكوم سجناء عراقيون عرايا في شكل هرمي او قفوا في اوضاع وكانهم سيمارسون الجنس مع بعضهم بعضا. وتكثرت كلمات مهينة على بشرة رجل عراقي باللغتين الانكليزية، واقتاد الامريكيون رجلا اخر ليعلق على صندوق وراسه مغطاة بينما تم توصيل اسلاك الى يديه وتم ابلاغه بأنه اذا سقطت من اعلى الصندوق فسيفصق بالكهرباء.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ان الطريقة التي تدير فيها سلطات الاحتلال السجون العراقية كانت السبب الرئيسي وراء هذه المعاملة، فالحكومة بعد ان خصصت الجيش الامريكي، قامت بخصخصة قطاع السجون وسلمته لشركات مقاومة امريكية، حيث قام محققو هذه الشركات بالتحقيق مع العراقيين، واستخدموا اساليب قاسية من اجل زرع اعترافات من المساجين العراقيين، خاصة ان امريكا ارادت تحديد الجهات والقوى التي تقف وراء المقاومة العراقية والتي جاءت على خلاف توقعات الاحتلال الامريكي.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان التعذيب التامين للشركات الخاصة استخدم الجيش في عمليات التحقيق مع مئات المعتقلين في سجن ابو غريب. وكان الجيش الامريكي قد قام بتوجيه اتهامات لسنة من جنود فرقة الشرطة - 800 التي تشرّف على السجون، ووجهت لهم الاتهامات باستخدام الاساليب القاسية، والقيام بالانتهاكات جسدية بحق 20 سجينا على الاقل، ومن بين الذين وجهت لهم الاتهامات السرجينتين ايفان شيبير فريدريك (37 عاما) من فيرجينيا واحد جنود الاحتياط، وتلقت وكالة انباء اسوشيتدبيرس عن اقارب المجنّد المتهم قوله ان اضرافه مع المساجين جاءت لان الجيش الامريكي لم يقدم لهم اية تعليمات والارشادات للتعامل مع السجناء.

وحاول قادة الجيش الامريكي تزيير هذه التصرفات بقولهم انها لا تعقل، الجند، ولكن محامي فريدريك، غارد ماير قال ان الجيش الامريكي تعاقب مع هذه الشركات الخاصة للتحقيق مع السجناء بدون اية تعليمات، وقال المحامي ماير ان شركتين امريكيتين، «اي اس اي» والبولية في ايلينوي، وشركة تيتان في سان دييغو قامت بتوفير محققين خاصين و مترجمين للعمل في سجن ابو غريب، وتكررت عريضة الاتهامات التي وجهت لسنة متهمين من الجيش، اسم الشركتين، واثارت صور سجن ابو غريب التي لا تتصلها على الصحف ردد، وافعال غاضبة من المعلقين البريطانيون، وتناولت معظم الصحف والتعليقات الصور التي اعتبرت انتهاكا صريحا لقوانين حقوق الانسان، باستثناء صحف السلطة، مثل صحيفة «صن» التي لم تذكر اي شيء له صلة بمعاملة الجنود الامريكيين لاسرى العراقيين. ونشرت معظم الصحف على صدر صفحاتها الاولى صورة سجن عراقي يرتدي السواد وقد غطي رأسه بالكامل بينما يلقف مشردا الى مجموعة من الاسلاك الكهربائية فيما يبدو بصورة واضحة انه يجري تعذيب، ويتعرض سبعة من جنرالات وضباط الفرقة، للتحقيقات انضباطية من قِبل الجنرال جانييس كاربينسكي، المسؤولة عن القوات العراقية.

والعلم ان كان القانون العسكري يشمل المقاتلين الشائعين للشركات الخاصة، ويتخذ انه منذ انهيان نظام صدام حسين، يعمل في العراق اكثر من



عراقيون يشاهدون صورة لاجد ضحايا التعذيب الامريكي (ا ف ب)

وكانت قيادة الجيش الامريكي أعلنت ان 17 جنديا برحمتهم من العراق في ضمنهم ضابط برتبة عميد ركن سرجو من الخدمة، بعد توجيه اتهامات لهم بفساد في معاملة السجناء، مشيرة الى ان تحقيقا بهذا الشأن سوف يبدأ لاجراء التحقيقات، وقال العميد الركن مارك كيميت، مساعد مدير العمليات التحالف في العراق «صراحة اعتقد اننا خائبون الامل بسبب افعال البعض»، وقالت الكولونيل جيل مورجنتالر المتحدثة باسم الجيش الامريكي في بغداد ان البريجادير جنرال جانييس كاربينسكي المسؤولة عن السجن قد تعفي من القيادة او ترحم من الترقية او قد تتلقى خطاب تانيب بعد اجراء تحقيق اخر اداري غير جانيي فيما يتعلق باحداث سجن ابو غريب، وازادت المتحدثة «كاربينسكي التي غادرت العراق في وقت سابق من العام الحالي في اطار تبادل القوات «ربما لا يلقي عليها باللوم»، وقالت «وجدنا انه امر بخيخ للفساية ان يتورط جنود امريكيون في مثل تلك الاعمال المهينة، وثانيا وقبل كل شيء اقاوما بتصوير هذه الاعمال، امر اخر».

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ان «الصور التي بثتها شبكة «سي بي اس» الامريكية عن معاملة السجناء العراقيين في سجن ابو غريب، اثار غضبا واسعا وجدلا حول الطريقة التي تم فيها انتهاك حقوق العراقيين وتصويرهم في اوضاع شاذة، وتعريضهم لتعذيب نفسي. واظهرت الصور الجنود الامريكيين وهم يبتسمون ويقفون لالتقاط الصور التذكارية ويضحكون او يرسمون باصابعهم علامة النصر بينما تكوم سجناء عراقيون عرايا في شكل هرمي او قفوا في اوضاع وكانهم سيمارسون الجنس مع بعضهم بعضا. وتكثرت كلمات مهينة على بشرة رجل عراقي باللغتين الانكليزية، واقتاد الامريكيون رجلا اخر ليعلق على صندوق وراسه مغطاة بينما تم توصيل اسلاك الى يديه وتم ابلاغه بأنه اذا سقطت من اعلى الصندوق فسيفصق بالكهرباء.

بليز يعرب عن صدمته من الصور

لندن - اف ب: اعلان ناطق باسم رئاسة الحكومة البريطانية الجمعة ان رئيس الوزراء توني بليز اعرب عن «صدمته» اثر مشاهدة صور بثتها شبكة «سي بي اس» لسجناء عراقيين يسيء جنود امريكيون معاملتهم. وازداد الناطق ان هذه الاعمال «في تناقض مباشر مع كافة القوانين التي يعمل بها في التحالف في العراق.

وفي وقت سابق من صباح الجمعة اعربت الميوعة البريطانية الخاصة لحقوق الانسان في العراق ان كل واحد من «صدمتها» مما كشف عنه من سوء معاملة السجناء العراقيين مؤكدة في نفس الوقت ان الامر يتعلق بعدد قليل من الحالات.

وبثت شبكة «سي بي اس» الامريكية مساء الاربعاء صور الجنود امريكيين يسيئون معاملة معتقلين عراقيين، مؤكدة ان تحقيقا في الجيش افاد انها ممارسات واسعة النطاق. ونشرت الصور في كافة وسائل الاعلام في العالم.

الجامعة العربية «تستنكر بشدة»

القاهرة - اف ب: استنكرت الجامعة العربية بشدة الجمعة اساءة معاملة سجناء عراقيين من قبل جنود امريكيين وطالبت بمعاقبة كل من يثبت تورطه في هذه الاعمال الوحشية.

وقال حسام زكي المتحدث باسم الامن العام للجامعة العربية عمرو موسى في تصريح للصحافيين ان الجامعة «تستنكر بشدة اساءة معاملة سجناء العراقيين في سجن ابو غريب من قبل جنود امريكيين.

وعبر عن «تتديد» الجامعة «لهذه المعاملة المهينة التي تتناقض مع ابط

وزير الداخلية العراقي: الممارسات الامريكية «اجرامية»

لندن - اف ب: اعتبر وزير الداخلية العراقي سمير الصديقي الجمعة ان اساءة معاملة الجنود الامريكية للسجناء العراقيين والتي كشفتها صور بثتها شبكة «سي بي اس» الامريكية هي ممارسات «شديدة الاجرام» لا تتلاءم مع «قيم» قوات التحالف.

واعتبر الوزير العراقي ان هذه الممارسات «اجرامية للغاية»، موضحا ان النظام العراقي الحالي يعاقب فاعليها بما يتناسب مع القانون.

منظمة العفو تؤكد انها «صدمت» ولم «تفاجأ» بصور تعذيب العراقيين

لندن - اف ب: اعربت مديرة منظمة العفو الدولية في بريطانيا كايت آن الجمعة عن «صدمتها» من الصور التي بثت لسجناء عراقيين يسيء جنود امريكيون معاملتهم لكنها اكدت انها «لم تفاجأ بها».

وصرحت مديرة منظمة الدفاع عن حقوق الانسان بعد ان بثت شبكة «سي بي اس» الامريكية هذه الصور «بطبيعة الحال نحن صدمومون من هذه الصور لكن مع الاسف لم تفاجأنا».

واوضحت «ان منظمة العفو الدولية جمعت العديد من شهادات العراقيين الذين تحدثوا عن ممارسة التعذيب في سجن ابو غريب وامكان اخرى حيث يقع المعتقلون سرا ومن دون محاكمة».

واكدت «هذه النسبة المئوية ونحن نحث سلطات التحالف على التحرك بشأن هذه الاتهامات وعلى القيام بتحقيق مدني متكامل ومحايد لكن ذلك لم يقع بعد».

والحت على انه «لا بد ان يكون بإمكان العراقيين ان يطلبوا تعويضات لما تعرضوا له من سوء معاملة على يد قوات التحالف»، وازادت «ان تحقيقا عسكريا لسوء معاملة معتقلين عراقيين.

واعلن الناطق باسم البيت الابيض سكوت ماكليان الجمعة ان الولايات المتحدة «لا يمكن ان تتساهل» مع مثل هذه الممارسات.

وقالت صحيفة بالتيمور صن الجمعة زوجة احد العسكريين المتهمين التي اشارت الى ان وضع الجنود «يثير توترا كبيرا» وانه «لا يمكن ان نعرف كيف يتصرف المعتقلون».

وسائل الاعلام الامريكية تتجاهل صور تعذيب العراقيين

واشنطن - اف ب: لُزمت وسائل الاعلام الامريكية الجمعة الكتم حول الاتهامات الموجهة في بعض العسكريين باساءة معاملة معتقلين عراقيين، بعد ان بثت شبكة سي بي اس التلفزيونية الامريكية الاربعة مشاهد تعذيب.

وقبل ان يعلن البيت الابيض انه «لم يتساهل» مع مثل هذا السلوك، لم يكن من الممكن مشاهدة هذه الصور سوى في صفحات داخلية في صحيفة واشنطن بوست الجمعة فيما تصدرت الصحف البريطانية واثرات موجة انتقادات شديدة للهجة في العالم العربي.

وباستثناء شبكة سي بي اس، لم تعر الشبكات التلفزيونية الامريكية هذه المشاهد كثيرا من الاهتمام، واكتفت شبكة سي بي اس صباح الجمعة بالتحذير من الاستنكار الذي قابل المشاهد في العالم، مشيرة الى ان مسؤولي الشبكة لم يتفكروا من التحقق من محتواها.

ورد مساعد قائد العمليات العسكرية في العراق الجنرال مارك كيميت على بث هذه المشاهد، فاعلن الاربعة توجيه الاتهام الى ستة عسكريين احيلوا الى محكمة عسكرية لسوء معاملة معتقلين عراقيين.

واعلن الناطق باسم البيت الابيض سكوت ماكليان الجمعة ان الولايات المتحدة «لا يمكن ان تتساهل» مع مثل هذه الممارسات.

وقالت صحيفة بالتيمور صن الجمعة زوجة احد العسكريين المتهمين التي اشارت الى ان وضع الجنود «يثير توترا كبيرا» وانه «لا يمكن ان نعرف كيف يتصرف المعتقلون».

مقتدى الصدر يهدد «البعثيين» العائدين الى ادارات الدولة



مقتدى الصدر

مشروع الجهاد اربابا؟»، وازداد «الغرب يعتبر العرب والمسلمين اعداء»، مشيرا الى ما يجري في فلسطين والعراق الثقافي كمنع الحجاب مثلا».

اعترفوا بمهارة المقاومين العراقيين الاحباط يعصف بمعنويات الجنود الامريكيين في الفلوجة

وتابع قائلا «من المستحيل ان تميزهم. لا يمكنهم التصويب بشكل جيد ولا يملكون الكثير من الاسلحة لكنهم واسعوا الى اذكياء». انهم يتحسنون». وهذا الواقع مريب بشكل خاص لمشاة البحرية الذين كانوا يأملون في شن هجوم على الفلوجة المتقدمة تقنيا ونظامهم الصارم ضد مقاومين واسعي الحيلة ليست لديهم قيادة او بنياح او خطوط امداد واضحة. ويقول مشاة البحرية ان المقاومين يجيدون فن مهاجمتهم ثم الذوبان في قري يستحيل فيها التمييز بين المقاومين والمدنيين. قال الكوربورال بيتر جونسون (20 عاما) من ويتون بولاية الينوي «يلطقون نيرانا بنادقهم ايه كي 47 من بيوتهم ويخرسون من باب خلفي ثم يسبرون ويصافحون الجنود الامريكيين عندما ينتهي القتال».

الكوفة (العراق) - اف ب: هدد

الزعيم الشيعي مقتدى الصدر الجمعة «البعثيين» الذي بدأت سلطة الائتلاف اعادتهم الى ادارات الدولة وانتقد صحت مجلس الحكم الانتقالي الذي عينته سلطة الائتلاف واحزابا شيعية مشاركة فيه.

وقال الصدر في خطبة في مسجد الكوفة ان الامريكيين «يحاولون» اعادة البعثيين الى ادارات الدولة «.. لن اسمح بذلك وستكون نهايتهم على يد المؤمن».

واعترى ان مجلس الحكم الانتقالي «يمرغ جسيبه بالترباب اذا لم يرد بشكل حاسم».

واضاف «اين هو المجلس الاعلى للثورة الاسلامية الذي يدعي محاربة البعثيين واين حزب الدعوة الذي ملا البعثيون سجونهم بعناصره؟».

وبمثل الحزبين الشيعيين في مجلس الحكم، عبيد العزيز الحكيم وادراهيم الجعفري.

واعلن بول بريمر الحاكم المدني الامريكي للعراق قبل اسبوع انه سيتم استدعاء ضباط كبار سابقين في جيش صدام حسين للمساعدة في اعادة بناء هيكلية الجيش العراقي الجديد كما ستتم اعادة الاف من المدرسين.

واعترى الزعيم الشيعي ان هذا اقرار يدل على كره الامريكيين للشعب العراقي.

قرب الفلوجة - من مايكل جورجى:

امضى قناصون من مشاة البحرية الامريكية يلاحقون مقاومين عراقيين في الفلوجة ليلة طويلة على رمال الصحراء العراقية لم يخرجوا منها بشيء غير الاحباط. قال الكوربورال ميغيل تانيز (22 عاما) من الجين بولاية تكساس وقد بدأ مرهقا «كنا على ارض مكشوفة تماما ولم نعطى على احدث».

هذه هي مهمتهم العاشرة لالاقباق بمقاومين في العراق لكنهم لم يقبلوا او يعثقوا أي مقاوم قرب المدينة التي تدور فيها مواجهة منذ اسابيع مع مقاومين يقول الجيش الامريكي ان من بينهم موالين لرئيس العراق السابق صدام حسين ومتشددون اسلاميين اجانب. ولاسابيع يفتش عشاة البحرية

مقتل جنديين امريكيين بهجوم استشهادي

بغداد - اف ب: صرح الجنرال مارك كيميت للصحافيين ان اثنين من رجال مشاة البحرية الامريكية قتلوا كما جرح ستة اخرون في تفجير استشهادي وقع الجمعة قرب معسكر الفلوجة، القاعدة الامريكية الرئيسية خارج مدينة الفلوجة السنية المضطربة.

واضاف كيميت «لقد وقع انفجار سيارة بالقرب من معسكر الفلوجة (-) واشارت التقارير الولى الى ان اثنين من رجال مشاة البحرية قتلوا كما جرح ستة اخرون».

واكد ان الهجوم وقع عند الساعة 11,10 صباحا (7,10 تخ) وشهد شهر نيسان (ابريل) الحالي اغتف موجة من الهجمات ضد القوات الامريكية منذ الغزو الامريكي للعراق في اذار (مارس) 2003.

اغتيال عقيد في الشرطة ومسؤول محلي في بغداد

بغداد - اف ب: صرح المتحدث العسكري الامريكي الجمعة ان مهاجمين قتلوا عقيدا في الشرطة العراقية باطلاق النار عليه كما ذبوا وشقوا مسؤولا في المجلس البلدي في بغداد في حادثين منفصلين الخميس.

وقال الجنرال مارك كيميت للصحافيين انه تم اطلاق النار على العقيد في الشرطة العراقية اثناء مغادرته مكتبه وسط بغداد ليلة الخميس الجمعة.

واضاف ان عائلة المسؤول المحلي عثرت على جثته في مدينة الصدر الشيعية.

وتشهد مدينة الصدر اشتباكات متكررة بين القوات الامريكية ومليشيا جيش المهدي التابعة لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر. ومنذ سقوط الرئيس العراقي صدام حسين في نيسان (ابريل) الماضي قتل المئات من المسؤولين ورجال الشرطة العراقيين الذين لهم علاقات مع قوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة على يد مسلحين مجهولين.

رفسنجاني يعرب عن قلقه من احتمال قيام امريكيين بتدمير النجف

طهران - اف ب: حذر الرئيس الايراني السابق اكبر هاشمي رفسنجاني الذي ما زال من الشخصيات النافذة في الجمهورية الاسلامية، الجمعة من ان يقدم الامريكيون على هدم مدينة النجف بالجرافات.

وقال رفسنجاني في خطبة الجمعة التي بثتها الاذاعة الرسمية «ان الامريكيين على ابواب النجف (160 كلم جنوب بغداد) لقد اظهروا انهم نادرا ما يستخدمون عقولهم ويفرطون في استخدام القوة، انهم يعتقدون ان بإمكانهم محو المدينة بالجرافات ليستسلم الناس».

ويحاصر الامريكيون النجف في مواجهة عمليات الامام المتشدد مقتدى الصدر المعصم في المدينة والذي اقساموا على اعتقاله.

وقال رفسنجاني الذي يتولى اليوم رئاسة مجلس تشخيص مصلحة النظام «اذا لم يحذرهم رجال الدين في النجف فان الامريكيين سيفعلون ما فعلوا في الفلوجة».

واضاف «اننا لن نحل المشكلة العراقية فانها ستستعصي لتصبح اكثر تعقيدا من المشكلة الفلسطينية وستكون سمرطانا في المنطقة».

ودعت ايران الى التهدئة في العراق وطلبت بانسحاب سريع لقوات الاحتلال ونقل السلطة الى العراقيين بينما يتهم الامريكيون الايرانيين بالعمل على زعزعة الاستقرار باستخدام نفوذهم لدى الشيعة.

هيئة علماء المسلمين: نداء البابا من اجل الرهائن الايطاليين سيكون له تأثير ايجابي

بغداد - اف ب: اكد متحدث باسم هيئة علماء المسلمين السنية ان الدعوة التي وجهها البابا من اجل الافراج عن الرهائن الايطاليين المحتجزين في العراق سيكون لها «تأثير ايجابي» على مصيرهم.

وقال مفتي حارث الضاري في مؤتمر صحافي ان نداء البابا سيكون له «تأثير ايجابي يمكن ان يساعد في الافراج عن الرهائن الايطاليين»، مؤكدا ان كل نداء يصدر عن هيئات دينية «ايجابي».

ودعا الضاري مجددا الى الافراج عن هؤلاء الرهائن. وكان البابا دعا الخميس خاطفي الرهائن في العراق الى الافراج عنهم «باسم الله الواحد الذي سبحانه جميعا في يوم الدينونة»، في رسالة تليت في ساحة القديس بطرس في الفاتيكان امام مظاهرين من اجل السلام ومئات الرهائن الايطاليين.

وطلب الخاطفون في شريط فيديو بثته قناة «العربية» الفضائية الاثنين من الشعب الايطالي بتنظيم تظاهرات مناهضة للحرب. وقد حددوا مهلة مدتها خمسة ايام لتحقيق ذلك مهددين بقتل الرهائن.

وتظاهر الالف الاشخاص الخميس في روما من اجل السلام وتحذير الرهائن المحتجزين في العراق بدعوة من عائلات الرهائن الايطاليين، سمح لعدد منهم بدخول ساحة القديس بطرس.

مشروع الجهاد اربابا؟

واضاف «الغرب يعتبر العرب والمسلمين اعداء»، مشيرا الى ما يجري في فلسطين والعراق الثقافي كمنع الحجاب مثلا».

وتابع قائلا «من المستحيل ان تميزهم. لا يمكنهم التصويب بشكل جيد ولا يملكون الكثير من الاسلحة لكنهم واسعوا الى اذكياء». انهم يتحسنون». وهذا الواقع مريب بشكل خاص لمشاة البحرية الذين كانوا يأملون في شن هجوم على الفلوجة المتقدمة تقنيا ونظامهم الصارم ضد مقاومين واسعي الحيلة ليست لديهم قيادة او بنياح او خطوط امداد واضحة. ويقول مشاة البحرية ان المقاومين يجيدون فن مهاجمتهم ثم الذوبان في قري يستحيل فيها التمييز بين المقاومين والمدنيين. قال الكوربورال بيتر جونسون (20 عاما) من ويتون بولاية الينوي «يلطقون نيرانا بنادقهم ايه كي 47 من بيوتهم ويخرسون من باب خلفي ثم يسبرون ويصافحون الجنود الامريكيين عندما ينتهي القتال».

حظي باعجاب الابراهيمي ويعتبر «الحل الوسط» امريكا ترشح مهدي الحافظ رئيسا للحكومة الانتقالية والسيسناني يريد لها «بلا صلاحيات» تمهيدا للانتخابات

لندن - «القدس العربي»:

تدرس الادارة الامريكية تكليف مهدي الحافظ، وزير التخطيط العراقي الحالي، الذي عينه مجلس الحكم الانتقالي، الذي اختار اعضاءه، الحاكم الامريكي على العراق بول بريمر، بتأليف وزارة انتقالية بعد تسليم السلطة في نهاية حزيران (يونيو) القادم.. ويصف مسؤولون امريكيون وعراقيون الحافظ بأنه «شيعي علماني» قد يجد قاعدة دعم واسعة، خاصة من اية الله في السيسناني المرجع الشيعي العراقي.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين امريكيين ان الحافظ صيغ مقوم بتشكيل حكومة لتسيير الاوضاع بحسب وزير الخارجية الامريكي كولن باول، ويتوقع ان يقدم استقالته مع اعضاء حكومتها بعد الانتخابات التي يتوقع عقدها في العام القادم. ويرى مسؤولون امريكيون ان اختيار الحافظ، يرتبط بمحاولة واشنطن ارضاء السيسناني وتجاوز اعتراضاته على خطة نقل السلطة، ولكنهم يقولون ان الحافظ العلماني، لن يقوم باختيار حكومة اسلامية.

وحتى الان اتسمت تصريحات المسؤولين الامريكيين بالتركيبة على «شكلية» الحكومة العراقية الانتقالية، فهي ليست قادرة على اتخاذ قرارات وتشريرات ولن تستطيع على الامن وسننظام في النهاية مرجعيتها امريكية. ولن تتعدى مهمة الحكومة الاشراف على الامور العادية اليومية. ويقول الامريكيون ان الحافظ لن يعمل معيونا لدى الامم المتحدة، حاز على اعجاب الاخضر الابراهيمي، المبعوث الخاص للامم المتحدة للعراق.

وقال مسؤولون «هو الرجل الذي يفضلهم الابراهيمي وهو مقبول لدى الادارة.. ولكن

مسؤولا اخر، قال انه في الوقت الذي يتمتع فيه الحافظ باحترام شديد الا ان الوقت لم يحن بعد لتعيين رئيس وزراء، وعينت الحكومة الحالية قيادات مجلس الحكم الانتقالي، وهو المجلس الذي فقد مصداقيته، وينظر العراقيون لاعضائه باعتبارهم دمي في يد الامريكيين. وتتوقع ادارة الرئيس جورج بوش، من الاخضر الابراهيمي اختيار اعضاء الحكومة الانتقالية بعد التشاور معها، ومع اعضاء مجلس الحكم وكذلك استشارة القيادات العراقية الاخرى وسلطة الاحتلال ممثلة ببريمر ومساعديه.. ورفض المتحدث باسم الابراهيمي التعليق على هذه التصريحات، ولكن مسؤولا قريبا من الوضع السياسي العراقي قال ان الحافظ سيكون الحل الوسط، ليقود حكومة ستكون محددة الصلاحيات ومهمتها التحضير للانتخابات. وبالاضافة للحديد في تعيين الحاكم الحالي، وزراء انتقالي، فالخاضعات جارية بين الادارة وعدد من ممثلي الشيعية لكتابة ملحق للقوانين التي تبناها مجلس الحكم العيني في آذار (مارس). ويقول المسؤولون ان الملحق القانوني سيؤكد على عدم صلاحية الحكومة الانتقالية لاجراء اي تغيير على قوانين تحرم اي جماعة عراقية خاصة الشيعية من سلطتها.. ويقول مسؤولون ان الصياغة القانونية لا تزال محل نقاش بين الادارة في واشنطن وسلطة الاحتلال في بغداد.

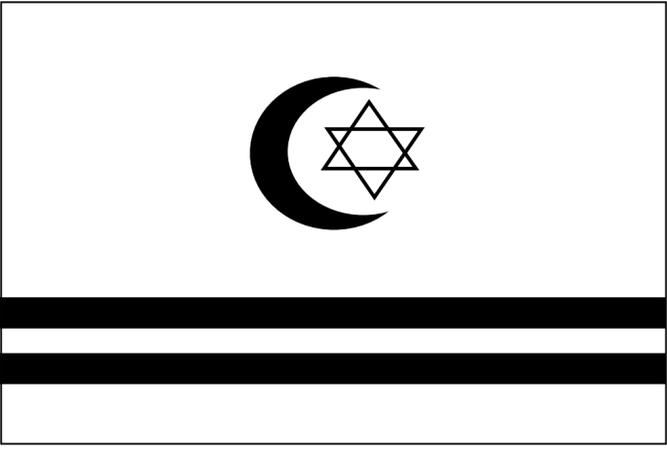
ويشير هؤلاء الى ان السيسناني يرغب بالحصول على ضمانات من عدم اعطاء الاكراد، سلطة قوية للاعتراض على الدستور الذي سيتم اقراره العام القادم، كما عبر السيسناني عن مخاوفه من قيام الحكومة الانتقالية بمنع تحكيم القوانين الاسلامية في قضايا الاحوال الشخصية وقانون العائيلة. ويقول الشيعية ان تحكيم

القوانين الاسلامية يجب ان يقر من خلال حكومة منتخبة. ومصدر قلق السيسناني ينبع من رغبته بعدم اصدار الحكومة الانتقالية قوانين تجبر الحكومة المنتخبة على تبنيها وتطبيقها. وتحاول الادارة الامريكية اختيار رئيس وزراء بناء على قاعدة لا تسمح لهذا الشخص او غيره بناء قاعدة سياسية وبالتالي طموحات تحمله على البقاء في السلطة. وبحسب تصور الاخضر الابراهيمي، فمقنص الرئيس سيكون شكليا، فيما سيكون لرئيس الوزراء ثلاثة نواب. ويفضل الابراهيمي ان يشغل مقاعد الوزراء اعضاء في التكنولوجيا. وبحسب مقررين من بريمر، فمقنص الرئيس ونواب رئيس الوزراء لن يعلن عنهم بعد 30 حزيران (يونيو) وسيتم اختيارهم من قبل مؤتمر وطني يشارك فيه 1500 عراقي على الاكثر.

واكد الابراهيمي انه لا يفضل مشاركة زعماء احزاب سياسية او اعضاء مجلس الحكم الحالي، وهو الامر الذي حدا باحمد الجبلي، زعيم المؤتمر الوطني العراقي، المدعوم من البعثيين، لشن حملة شعواء ضد مبعوث الامم المتحدة. وهناك من يخالف مع الابراهيمي في هذا الرأي، في داخل الادارة الامريكية، حسب المراقبين، حيث تفصل واشنطن «حكومة عراقية قوية» ايا كان اعضاءها، سواء كانوا من اعضاء مجلس الحكم او خارجة.

ونقلت «نيويورك تايمز» عن مسؤول قوله ان اعضاء في مجلس الحكم قد يستبعدون من الحكومة لكن لا يمكن استبعاد الرموز القوية. وتقول اودرة بوش ان محدودية عمل الحكومة الانتقالية هي تنفيذ لرغبة السيسناني، الذي قام بنقل رغبته الى الابراهيمي. ومن هنا فالقانون الاضافي للقانون الاساسي محاولة لتوضيح محدودية عمل الحكومة الانتقالية.

علماء السنة وانصار مقتدى الصدر يعلنون رفضا قاطعا للعلم العراقي الجديد



نجمة داود تتوسط العلم العراقي الجديد في منشور يتبادلها العراقيون احتجاجا على تشابهه مع العلم الاسرائيلي (القدس العربي)

بغداد - اف ب: اكدت هيئة علماء المسلمين السنة الجمعة رفضها رفضا قاطعا للعلم العراقي الجديد، واعتبرته «مقتبسا»، عن علم اسرائيل ويعني «سلخ» العراق عن العرب، فيما هدد انصار الزعيم الشيعي العراقي الراديكالي مقتدى الصدر باستعمال القوة للحوول دون رفعه.

وصفت الهيئة في بيان صيغة العلم الجديد التي اعلن عنها بـ«الخطيئة». وقالت «فيه اقتباسات واضحة من علم الكيان الصهيوني»، مؤكدة بان الوان العلم العراقي مشتركة بين جميع دول الشرق العربي وتغييرها يعني «سلخ العراق عن محيطه».

ورات في حذف عبارة الله اكبر «تحد صرخ لشعار الاكثرية المسلمة»، مؤكدة ان العلم العراقي «ليس علم النظام السابق ولا يمثل». وفي مدينة الصدر الشيعية المكتظة في ضواحي بغداد اكد الشيخ عبد الهادي الدراجي المناصر لقتدى الصدر في خطبة الجمعة «رفض الشعب العراقي» لهذا العلم على انه «يفرق ولا يجمع».

وبعد الصلاة رفع المحلون العلم العراقي وقاموا بحرق نسخة من العلم الجديد امام المسجد.

اما في مدينة البصرة (جنوب) فقد حذر الشيخ عبد الستار البهادي، مدير مكتب مقتدى الصدر في المدينة، الدوائر المسيحية من انزال العلم القديم، وقال مهددا «والا سوف نحاسبها بطرقتنا الخاصة».

وقال في خطبة الجمعة «بكل وقاحة

الصحافة العراقية: تشكيك في جدية نقل السلطة واعضاء مجلس الحكم يتبادلون الاتهامات والتهديدات

من مكتب د. ابراهيم الجعفري عضو مجلس الحكم يفند فيه ما جاء في تلك الصحيفة حول تهجم الجعفري على الباجه جي اثناء زيارته الاخيرة الى الولايات المتحدة واكدت عدم صحة ذلك، وطلبت من صحيفة المؤتمر النقد في ما تنشر لتجنب تسميم الاجواء لأن مثل هذه العراقيت حسب ادعاء المحررين، وكان تناولها لهذا الموضوع يتراوح بين مرحب بهذا التطور ومشكك في جديةه وبين متهم على مقترحات مبعوث الامم المتحدة الى العراق التي يعتقد انها ستؤدي الى خسارة امتيازاتها التي ظل يتمتع بها منذ بدأ الاحتلال، وفيما يلي بعض المواقف لهذه الصحافة:

تحت عنوان الابراهيمي والتحالف خرقا قانون ادارة الدولة المؤقت، والحكومة الجديدة عتبت خلف الكواليس واستغرض على العراقيين نشرت صحيفة المؤتمر التابعة للمؤتمر الوطني العراقي برئاسة احمد الجبلي عضو مجلس الحكم بعدها في 28 ايار بيان أسماه «مجلس اطلق عليه حكومة تكتوقراط المرحلة الانتقالية تمت بالاتفاق بين الابراهيمي وعضو مجلس الحكم عدنان الباجه جي للذنان عملا على ابعاد الاحزاب السياسية الوطنية العراقية الفاعلة في الساحة من السلطة وعن المشاركة في ادارة البلاد، وهي طبخة خبيثة الارن بقوة في اعدادها من خلال التآمر على الاخضر الابراهيمي.

كما نشرت نفس الصحيفة بتاريخ 26/4/2002 تحت عنوان السبب في خاضعتي يراهن على احمد الجبلي في قيادة مسيرة العراق الجديد، ود. الجعفري يحمل بشدة على الباجه جي في واشنطن مقالا فيه تهديد واضح حيث اشارت الى ان عدنان الباجه جي بدأ بزعم بؤر عدم الاستقرار في العراق وان السبب العراقي سيدفع الثمن غاليا قبل ان يدفعه. الباجه جي، وقد ردت صحيفة النهضة الناطقة باسم تجمع الديمقراطيين المستقلين بقيادة د. عدنان الباجه جي عضو مجلس الحكم بعدها المؤرخ في 29/4/2002 على ادعاء جريدة المؤتمر فانشر تكديبا صاروا

الخراطوم ترفض طلبا امريكيا بارسال وفد الى دارفور وفصيل آخر من التمردين يتنكر للاتفاق مع الحكومة

الخراطوم - «القدس العربي» من كمال حسن خبخت:

رفضت الحكومة السودانية أسس طلباً من كولن باول وزير الخارجية الأمريكي بزيارة وفد من بلاده لتقويم الأوضاع بدارفور وقال د. قطبي المهدي المستشار السياسي لرئيس الجمهورية ان الحكومة ليست في حاجة الى زيارة أي وفد امريكي وشارت الى ان وفداً من الامم المتحدة اضافة الى السودانيين أنفسهم يعملون لحل المشكلة وازدادت غير محتاجين لوفود امريكية لتزيد المشكلة وتعقها مرة أخرى.

واضاف د. قطبي في تصريحات صحفية عن الحكومة على علم بان حاملي السلاح بدارفور ينتمون للحركة الشعبية وتم تجديدهم في أسمرأ بواسطة باقان أموم وادوا قسم الولاء للحركة الشعبية وسبق ان اعلفوا امام الرئيس السوداني إدريس ديببي أنهم حركة شعبية، وعبر عن استياء الحكومة من هذه المسألة، وقال نحن نتفاوض في السلام هناك وتدار الحرب في دارفور في ذات الوقت، وتابع هذه مسألة غير مقبولة، وازداد ان الموقف الآن يتطلب ان تقف الحرب في دارفور، وأشار د. قطبي الى وجود خلافات وصفا بالقوية جداً في صفوف حاملي السلاح، وقال ان اتفاق ابشبي انهار لأنه لم يعجب البعض ونحن سنحل تعانين من هذه المشكلة فإذا لم يتحرن حاملو السلاح من هذا الموقف ويضعوا قضية دارفور الحقيقية فوق المزايدات السياسية والأجندة الخارجية سنظل نواجه هذه الصعوبات باستمرار. وقال رغم ذلك سنستمر في الاتفاق وسنلتزمه وبسنفاوض كل الأطراف التي تريد الاستمرار في التفاوض وإذا اتصلوا هم فيذهب مسؤوليتهم. وشن هجوماً على المنظمات الأجنبية التي تعمل على تازيم الأوضاع.

بغداد - القدس العربي

من علي العبيدي:

اهتمت الصحافة العراقية بتطورات المناقشات الدائرة في كل الاوساط السياسية والاجتماعية والدينية حول الانتقال المحتمل للسلطة الى العراقيين حسب ادعاء الامريكان. وكان تناولها لهذا الموضوع يتراوح بين مرحب بهذا التطور ومشكك في جديةه وبين متهم على مقترحات مبعوث الامم المتحدة الى العراق التي يعتقد انها ستؤدي الى خسارة امتيازاتها التي ظل يتمتع بها منذ بدأ الاحتلال، وفيما يلي بعض المواقف لهذه الصحافة:

تحت عنوان الابراهيمي والتحالف خرقا قانون ادارة الدولة المؤقت، والحكومة الجديدة عتبت خلف الكواليس واستغرض على العراقيين نشرت صحيفة المؤتمر التابعة للمؤتمر الوطني العراقي برئاسة احمد الجبلي عضو مجلس الحكم بعدها في 28 ايار بيان أسماه «مجلس اطلق عليه حكومة تكتوقراط المرحلة الانتقالية تمت بالاتفاق بين الابراهيمي وعضو مجلس الحكم عدنان الباجه جي للذنان عملا على ابعاد الاحزاب السياسية الوطنية العراقية الفاعلة في الساحة من السلطة وعن المشاركة في ادارة البلاد، وهي طبخة خبيثة الارن بقوة في اعدادها من خلال التآمر على الاخضر الابراهيمي.

كما نشرت نفس الصحيفة بتاريخ 26/4/2002 تحت عنوان السبب في خاضعتي يراهن على احمد الجبلي في قيادة مسيرة العراق الجديد، ود. الجعفري يحمل بشدة على الباجه جي في واشنطن مقالا فيه تهديد واضح حيث اشارت الى ان عدنان الباجه جي بدأ بزعم بؤر عدم الاستقرار في العراق وان السبب العراقي سيدفع الثمن غاليا قبل ان يدفعه. الباجه جي، وقد ردت صحيفة النهضة الناطقة باسم تجمع الديمقراطيين المستقلين بقيادة د. عدنان الباجه جي عضو مجلس الحكم بعدها المؤرخ في 29/4/2002 على ادعاء جريدة المؤتمر فانشر تكديبا صاروا

بغداد - القدس العربي

من علي العبيدي:

اهتمت الصحافة العراقية بتطورات المناقشات الدائرة في كل الاوساط السياسية والاجتماعية والدينية حول الانتقال المحتمل للسلطة الى العراقيين حسب ادعاء الامريكان. وكان تناولها لهذا الموضوع يتراوح بين مرحب بهذا التطور ومشكك في جديةه وبين متهم على مقترحات مبعوث الامم المتحدة الى العراق التي يعتقد انها ستؤدي الى خسارة امتيازاتها التي ظل يتمتع بها منذ بدأ الاحتلال، وفيما يلي بعض المواقف لهذه الصحافة:

تحت عنوان الابراهيمي والتحالف خرقا قانون ادارة الدولة المؤقت، والحكومة الجديدة عتبت خلف الكواليس واستغرض على العراقيين نشرت صحيفة المؤتمر التابعة للمؤتمر الوطني العراقي برئاسة احمد الجبلي عضو مجلس الحكم بعدها في 28 ايار بيان أسماه «مجلس اطلق عليه حكومة تكتوقراط المرحلة الانتقالية تمت بالاتفاق بين الابراهيمي وعضو مجلس الحكم عدنان الباجه جي للذنان عملا على ابعاد الاحزاب السياسية الوطنية العراقية الفاعلة في الساحة من السلطة وعن المشاركة في ادارة البلاد، وهي طبخة خبيثة الارن بقوة في اعدادها من خلال التآمر على الاخضر الابراهيمي.

كما نشرت نفس الصحيفة بتاريخ 26/4/2002 تحت عنوان السبب في خاضعتي يراهن على احمد الجبلي في قيادة مسيرة العراق الجديد، ود. الجعفري يحمل بشدة على الباجه جي في واشنطن مقالا فيه تهديد واضح حيث اشارت الى ان عدنان الباجه جي بدأ بزعم بؤر عدم الاستقرار في العراق وان السبب العراقي سيدفع الثمن غاليا قبل ان يدفعه. الباجه جي، وقد ردت صحيفة النهضة الناطقة باسم تجمع الديمقراطيين المستقلين بقيادة د. عدنان الباجه جي عضو مجلس الحكم بعدها المؤرخ في 29/4/2002 على ادعاء جريدة المؤتمر فانشر تكديبا صاروا

الفلوجة والنجف تجسدان كره العراقيين للمحتل

بغداد - من ديورا بسماتنتي:

بعد نحو عام على انتهاء العمليات العسكرية الاساسية في العراق جعلت المراكز التي نشنتها القوات الامريكية ضد القائلين في مدينة الفلوجة السنوية وانتفاضة اتباع الزعيم الشيعي المنشرد مقتدى الصدر لك التكرامية التي يكتها العراقيون المنتفضون على السلطة. وطالما كانت مدينة الفلوجة، المعروفة تاريخيا بتمردتها، مركز الهجمات ضد قوات الائتلاف الذي تقوده الولايات المتحدة بيد انها تحولت في شهر نيسان (ابريل) رمزا للمقاومة. ويقر الكاتيب بن كونابلي مساعد مسؤول الاستخبارات في محافظة الانبار (غرب) بما توجهه القوات الامريكية حاليا ويقول بواناஜ اليوم وضعنا اشد تعقيدا من دون انهاء مشهديات بعض جنود مشاة البحرية الامريكية بقارتون بين الفلوجة وقيتنام ويعرب واخبر عن انهم فوجوا كثيرا قدرة العدو على القتال وسنائلهم المتطورة.

وتل الحصيلة على ان القوات الامريكية فقدت في شهر نيسان (ابريل) واحد اكثر من 130 عسكري امريكي بما يفوق خسائرها خلال الاسبوع السنة التي استغرقتها العمليات العسكرية الرئيسية، قبل عام.

ما جرى آثار البضع وفجر لدى البعض الاخر مشاعر داء الاحباط التي تراكت على مدى عام، حصار الفلوجة، صعود المسلحين باسلحتهم البسيطة والذخائر والطائرات، استهداف

مدنيون يرحبون بقائد القوة العراقية في الفلوجة بعد اعادة انتشار الامريكيين

الفلوجة - من رمزي حيدر:

رحب مئات من مدنيي الفلوجة الجمية باللواء في الجيش العراقي السابق محمد صالح العميد الذي دخل المدينة السنوية النكوبية (غرب بغداد) ليتسلم قيادة قوة امنية في مكان القوات الامريكية التي تعيد انتشارها.

وقال مصور في المكان ان الحمدي دخل الفلوجة مرتديا بزته العسكرية والقتال وقد رفع العلم العراقي الذي يحمل ثلاث نجومات وعبارة الله اكبر على سيارته.

وشارك اللواء الحمدي اهالي الفلوجة في صلاة الجمعة داخل ساحة الروضة المحمدية الذي غمر بالمسلمين.

وسلط المدينة بدت الطرقات خالية باستثناء بعض المقاتلين الذين لا تتجاوز اعمارهم الخامسة عشرة ويتقنون بجنز، بينما بدت آثار القصف على منازلها.

وفي جولة اخرى مصور وكالة فرانس برس الشيخ سمير الراوي امام احد مساجد الفلوجة الذي كان خلال فترة الحصار المستمرة مركز أكثر من ثلاثة اسابيع يهتّم «بتنظيم دفن القتلى».

وفي مركز صخرة المدينة قرب مبنى القانقامية، التي تحول الى مستشفى ميداني تمدد جرحى في الاروقة التي فاحت منها رائحة الدم.

وقال الحى الصناعي الذي سحبت منه القوات الامريكية قبل شهر الجمعة من عناصرها يراقب مسلحون عراقيون ينطلق من الشارع للقيام.

وكان مصور وكالة فرانس برس يراقف القوات الامريكية افاد ان جنود من الفوج الاول من الفيلق الخامس لجنود مشاة البحرية المارينز بدأوا صباح الجمعة مغادرة مواقعهم التي اقاموها في مصانع وكراجات المنفعة الصناعية في الفلوجة.

ولا يعد نمط سوى ما بين سبعين وثمانين من جنود المارينز يتمركزون في مصنع مهجور للصودا يستخدم مركزا للعمليات في هذا الحى، ويتوقع ان ينسحبوا منه خلال النهار، مشيرا الى انلة بعض الاسلاك الشائكة والى سحب اسلحة ثقيلة من هذه المواقع.

وعند مغادرة مصور فرانس برس المدينة بعيد ظهر الجمعة كانت نحو عشرين اية امريكية متمركزة على الجسر الواقع عند المدخل الشرقي للفلوجة على الطريق التي تربطها ببغداد.

لكن مفاوضي اهالي المدينة على حل الازمة ومنهم منتقن

الطيار الاسرائيلي المفقود قد يكون الآن بأيدي حزب الله

وكان حزب الله وعد في اطار وساطة الماتية بالسعي لتحرير ميسر اراد. وفي اطار اول عملية تبادل أطلقت اسرنايل سراح 400 فلسطيني في كانون الثاني (يناير) الماضي اضافة الى 30 عربيا بينهم 23 لبنانيا والماني مقابل تسليم اسرنايل رجل اعمال اسرنايليا يدعى الحنان تاننيوم واعادة وفات ثلاثة جنود اسرنايليين. وتقتضي المرحلة الثانية من التبادل بحصول اسرنايل على معلومات عن مصير اراد مقابل اطلاق سراح القنطار المسجون 543 عام.

امين عام حزب الله حسن نصرالله عقد اجتماعات مع قادة الفصائل الفلسطينية وابلغهم بضرورة اعداد لوائح باسماء معتقليهم في السجون الاسرنايلية وفق الأولويات التي يرونها لاستكمال عملية التفاوض بشأنهم. وقالت الاسبوعية ايضا ان حزب الله اعطى «فترة اسبوعين لتجاوب الاسرنايل واطلاق سمسير القنطار (اللبناني المسجون في اسرنايل منذ 24 عاما) والا فان حزب الله سيلجأ الى خيارات اخرى». وكانت طائرة رون اراد اسقطت فوق الاراضي اللبنانية فاسره عناصر من حركة أمل الشيعة قبل ان يقذف اثره، في الوقت الذي تقول اسرنايل انه محتجز في ايران الامر الذي تنفيه طهران.

بيروت - ا ف ب: نقلت اسبوعية «الكفاح العربي» اللبنانية ان الفصائل الاسرنايلية المفقود رون اراد ورفات ثلاثة جنود اسرنايليين فقدوا في لبنان في الثمانينات باتوا اليوم بأيدي حزب الله الذي اعطى اسرنايل حسب الصحفية مهلة اسبوعين لتبادلهم. وجاء في مقال وصلت نسخة منه الى وكالة «فرانس برس» على ان ينشر السبوت في هذه الاسبوعية ان «رون اراد المفقود في لبنان منذ عام 1986 قد اصبح في يد حزب الله ما عزز موقعه في المفاوضات». وقال الاسبوعية «كما ان بقايا الجنود الاسرنايلية الثلاثة الذين فقدوا في معركة جرت في البقاع اللبنانية قد اصبحوا بجوزة الحرب». ونقلت «الكفاح العربي» ايضا ان

عمر سليمان يلتقي عرفات في رام الله خلال ايام وشعث سيجتمع مع باول مطلع الشهر المقبل



عمر سليمان

بالمسؤولين الامريكين بعد انتهاء اجتماعات اللجنة الرباعية في نيويورك في 4 ايار المقبل. وقال الخالدي امس في تصريحات صحافية ان شعث تلقى الدعوة من نظيره الامريكى خلال اتصال هاتفي بين المسؤولين، ومؤكدا ان الولايات المتحدة معنية باستمرار الاتصالات مع السلطة الفلسطينية. وأوضح الخالدي بان الولايات المتحدة الامريكية اكدت عدة موافق انها لم تعط شارون الضوء الاخضر لاغتيال الرئيس ياسر عرفات، وكان رئيس الوزراء الاسرنايلي ارييل شارون قد اطلق تهديدا ضمنيا يوم الجمعة الماضي قال خلاله «ان عرفات لم يعد لديه حصة».

وتأتي بهدف استكمال تلك المشاورات المصرية الفلسطينية التي بدأها قريه قبل ايام في القاهرة. وقال رافق بان زيارة سليمان تأتي في اطار التشاور الدائم بين القيادة المصرية الفلسطينية، ومشيرا الى ان الزيارة ستبحث كل الازمات التي تعيشها القضية الفلسطينية وخاصة الضمانات الامريكية التي منحها الرئيس الامريكى جورج بوش لرئيس الوزراء الاسرنايلي ارييل شارون خلال زيارته الاخيرة لواشنطن، وكيفية التصدي لتلك الضمانات. وأوضح رافق بان هناك تبادل للاراء بشكل مستمر بين المسؤولين المصريين والفلسطينيين بهدف احباط المخططات الاسرنايلية التي يسعى ارييل شارون للترويج لها وتطبيقها.

ويشأن الحوار الوطني الفلسطيني اشار رافق الى ان القيادة المصرية تولي اهمية كبيرة لهذا الموضوع، وبان اللواء سليمان سيبحث مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات استئناف الحوار الفلسطيني الداخلي، والتقدم باقتراح تساهم في انجاح ذلك الحوار الذي يستغل الفصائل الفلسطينية. وعلى صعيد اخر صرح مجدي الخالدي مساعد وزير الخارجية الفلسطيني بان وزير الخارجية الامريكى كولن باول وجه دعوة شفوية لنظيره الفلسطيني نبيل شعث لزيارة واشنطن واللقاء

بالمسؤولين الامريكين بعد انتهاء اجتماعات اللجنة الرباعية في نيويورك في 4 ايار المقبل. وقال الخالدي امس في تصريحات صحافية ان شعث تلقى الدعوة من نظيره الامريكى خلال اتصال هاتفي بين المسؤولين، ومؤكدا ان الولايات المتحدة معنية باستمرار الاتصالات مع السلطة الفلسطينية. وأوضح الخالدي بان الولايات المتحدة الامريكية اكدت عدة موافق انها لم تعط شارون الضوء الاخضر لاغتيال الرئيس ياسر عرفات، وكان رئيس الوزراء الاسرنايلي ارييل شارون قد اطلق تهديدا ضمنيا يوم الجمعة الماضي قال خلاله «ان عرفات لم يعد لديه حصة».

61 شهيدا بينهم 22 طفلا خلال الشهر الـ 43 للانتفاضة

بالحوار واعتقال المئات واستمرار القتل المتعمد والاعتقالات بالاضافة الى ازدياد معانات الاسرى المعتقلين في السجون الاسرنايلية خاصة الجرحى بسبب الظروف اللاإنسانية وغير صحية التي يواجهونها. وأشار التقرير إلى ان عدد الجرحى الذين دخلوا مستشفيات الوطن وصل 505 جرحيا منهم 357 جرحيا في محافظات الضفة الغربية و147 جرحيا في قطاع غزة مشيرا الى ان من اهم الاهداء التي سجلت خلال الشهر الثالث والاربعين من انتفاضة الأقصى احتياج منطقة بيت لاهيا في شمال غزة حيث سقط 26 شهيدا و93 جرحيا واستمر الاحتياج من 20 نيسان حتى 13 نيسان 2004 في الضفة الغربية. وقال التقرير انه تم كذلك اغتيال الدكتور عبد العزيز الرنتيسي مسؤول حركة حماس في قطاع غزة والذين رفاقه في 17 نيسان، يذكر ان د. الرنتيسي هو طبيب اطفال. وذكر التقرير ان قوات الاحتلال تواصل الاعتداء على سيارات الاسعاف وبعض المؤسسات الصحية منها على سبيل المثال لا الحصر ما حدث في مطلع نيسان حيث اقتحمت مستشفى بيت لحم لامراض النفسية والصعبية وحدثت دمارا كبيرا في الأجهزة وثلاث قنيات لم يتجاوزن الـ 10 سنوات كما انه في العشرين من شهر نيسان (ابريل) المنصرم تم تطويق مستشفى ثابت ثابت واعتقال جريح بحالة خطرة كما اطلقت قوات الاحتلال النار على سيارة اسعاف وهي في طريقها لإيصال الجرحى والمصابين في أحداث احتياج بيت لاهيا وبيت حانون كما وصلت قوات الاحتلال مع سيارات الاسعاف التي نقل المرضى من غزة الوصول للمستشفيات في القدس والضفة الغربية.

سقط 61 فلسطينيا بينهم 22 طفلا برصاص وقذائف قوات الاحتلال الاسرنايلي خلال شهر واحد. وأوضح مركز المعلومات الصحية الفلسطيني بوزارة الصحة في تقريره الدوري عن الشهر الثالث والاربعين للانتفاضة الأقصى - من 3/28 الى 4/27 - ان عدد الشهداء بلغ خلال هذه الفترة 61 شهيدا وشهيدة منهم 39 شهيدا سقطوا في قطاع غزة والبقا في الضفة الغربية ومن بين اجمالي الشهداء اغتالت قوات الاحتلال الاسرنايلي 14 شهيدا في نفس الفترة المذكورة، منهم 5 شهداء في قطاع غزة و9 الضفة الغربية.

ونذكر التقرير ان ما نسبته 83.6 % من الشهداء كانت اصاباتهم ناتجة عن إطلاق رصاص حي مباشرة عليهم خاصة في الرأس والجزء العلوي مما يدل على تعدد القتل. وقال التقرير «ان هذا الشهر من الانتفاضة تميز باستهداف قوات الاحتلال الاسرنايلي للمدنيين العزل خاصة للاطفال حيث سقط 22 طفلا شهيدا، وتبلغ اعمارهم دون الـ 18 عاما، وكان بينهم ثلاث قنيات لم يتجاوزن الـ 10 سنوات كما ترك جيش الاحتلال الاسرنايلي ثلاثة قنينة آخرين يتزوقن حتى الموت دون ان يسمح سيارات الاسعاف بالوصول اليهم، ويمتل هؤلاء الاطفال نسبة 36.1 % من مجموع الشهداء. وتابع التقرير - كان من بين الشهداء ثلاث اناث من الرضع والاطفال تراوح اعمارهم بين عشر وتسع واربع سنوات من قطاع غزة».

وأشار التقرير إلى ان 29.5 % من الشهداء استشهدوا في محافظة شمال غزة و 11.5 % من الشهداء استشهدوا في محافظة طولكرم في الضفة الغربية. كما وصلت قوات الاحتلال الاسرنايلي مسلسل الدم والقتلحامات ومحاصرة القرى والمدن وتطويق اوصالها

للهذه التنظيمات اعتباراتها الخاصة ولكن اعتقد اننا نتحدث عن ظاهرة لها علاقة بالاجتمع الفلسطيني وبأمن الأفراد والقيادة. اعتقد ان تجربة الأجهزة الامنية في هذا المجال تفوق تجربة كل التنظيمات المجتمعية وهي الاقدر على الوصول الى هؤلاء الأشخاص، لذلك فان مسألة التعاون ضرورة وطنية وضرورة موضوعية تستخدم مصلحة التنظيم وتخدم المشروع الوطني الفلسطيني ولا تخدح جهة اخرى».

وحسب ابوشباك «فان الأجهزة الامنية الفلسطينية تولي اهمية خاصة لملف العلاء منذ الفترة التي سبقت الانتفاضة»، ومشدا على «ان قضية العلاء تحولت في الانتفاضة الفلسطينية الاولى الى قضية مركزية لكثير من الفلسطينيين لدرجة تسببت بالآذى لهم وكانت لها نتائج خطيرة دفع ثمنها المواطن الفلسطيني».

وفي تفسيره لاعلان كتائب القسام وكتائب شهداء الأقصى عن نيته فتح هذا الموضوع دون تسنيق مع السلطة الفلسطينية قال ابو شباك «انا لا اريد اصدار احكام مسبقة حول نوايا هؤلاء وكيفية تفكيرهم فيما يخص موضوع العلاء»، ومشيرا الى انه يقدر ان الوضع في الضفة الغربية بين من التعقيد والصعوبة امام السلطة

من اعتقالات جرت في صفوف العلاء ولا تريد الكشف عن كثير من التفاصيل في هذا الجانب خاصة وان الاجازات قد يضر بالعملية الامنية». وقال ابو شباك «انا لا اعتقد بحال من الاحوال ان السلطة الوطنية الفلسطينية او الأجهزة الامنية التابعة لها قد قصرت يوما من الايام في القيام بواجبها في هذا الشأن من خلال قيامها بإجراءات لمحاربة الامنية الفلسطينية». وأشار الى ابوشباك ان «ما دامت هناك سلطة وطنية فلسطينية مسؤولة عن الأمن الداخلي فانه يتوجب عليها ان تقوم بواجبها في محاربة هؤلاء وإلقاء القبض عليهم وتقديمهم للمعدلة».

تعداد الفلسطينيين 7,9 مليون نهاية العام 2003

فلسطين الشارخية بلغ حوالي 4.6 مليون نهاية عام 2003، في حين بلغ عدد اليهود 5.1 مليون بناء على تقديرات دائرة الإحصاء الاسرنايلية. ووفقا للتقديرات سيبليغ عدد الفلسطينيين 5.1 مليون بحلول منتصف عام 2005 مقابل 5.3 مليون يهودي (في فلسطين الشارخية) وسيستوي عدد السكان الفلسطينيين واليهودي في عام 2006 وسيبلغ عدد الفلسطينيين إلى 6.2 مليون في منتصف عام 2010 مقابل 5.7 مليون يهودي.

محافظة الخليل سجلت أعلى نسبة لعدد السكان حيث بلغت 13.9 %، إجمالي السكان في الأراضي الفلسطينية، ثم محافظة غزة حيث نسبية السكان في محافظة القدس 10.8 % وسجلت أدنى نسبة لعدد السكان في نهاية عام 2003 إذ بلغت 1.1 % من إجمالي السكان في الأراضي الفلسطينية.

ذكر تقرير رسمي فلسطيني أن عدد الفلسطينيين المقرر في نهاية عام 2003 بلغ 7,9 مليون فلسطيني بواقع 3,7 مليون في الأراضي الفلسطينية منها 2,3 مليون في الضفة الغربية (63.3 %) و 1,4 مليون (36.7 %) في قطاع غزة، وحوالي المليون فلسطيني في اسرنايل و 2,8 مليون في الأردن، و 436 ألفا في سورية، و 415 ألفا في لبنان، و 62 ألفا في مصر، في حين بلغ عدد الفلسطينيين في الدول العربية الأخرى 595 ألفا.

وتشير الحاجة ميسر «بقيت في الفريديس مع امي واخوانتي لم نعرف ماذا حل بوالدي اخواني، بعد مرور عدة ايام فاحتد روائح كريهة من جهة الطنطورة، كانت هذه روائح الجثث التي وصلت قرية الفريديس، قام العديد من رجال القرية بالذهاب الى الفطنورة وقاموا بحفر قبر جماعي ودفنوا القتلى، مثلما حدثونا، وأشارت الحاجة ميسر: «حتى الاطفال لم يسلموا من الجنود والجنديات وقاموا باجراء تفحيش لافعال وسرقة نهب ما يمكن من اموال ذهب، والفضة والقنابل ومدفعية وتفجيرات، دخل الربع والخوف في قلوبنا، القنابل كانت تكزن مثل المطر على بيتونا، كنت في حينه طفلة لتذكرني هذه المناظر وبقيت راسخة في عقلي حتى يومنا هذا، تمت محاصرة القرية من الزلايت، فلم يبق احد منهم سيقومون بطردنا الى القرية، انتم سرتنا، والاطفولة كانوا اغنياء وحالتهم ممتازة اشغلوا بالتجارة وصيد الاسماك والزراعة، شردنا من الفطنورة مبلابسا لم تأخذ اي شيء معنا، شردنا اختي الكبيرة ونهبونا»، وتضيف الحاجة ميسر «حلو الرجال والكبار في السن للمعتقلات، وسيارات شحن كانت تحمل النساء والاطفال وروموا في شوارع قرية الفريديس، لا تذكر عدد السيارات التي نقلتنا الى الفريديس، لكن اذكر ونحن هارين مع امي واخوانتي، بان اخستي الرضية التي كانت تبلغ من العمر 20 يوما غير موجودة، انصح لامي انه من شدة الخوف قامت بتمسك ساعات يديها التي كانت تحملها برميها بجانب الصبر الذي كان في حراتنا، امي عادت الى شبرها مفاة الطفلة، ومونا في دمهم.

جميع مناطق القرية وبين البيوت، اذكر ان الجنود اليهود قاموا بأسر كل امرأة وقناة جميلة لا تعرف لماذا و لا تدري ما كان مصير هذه النساء، النساء تنهين لداك وقمن بتطليخ وجوههن بالطين هربا من قبضة الجنود، اذكر ان رجلا كبيرا في السن حاول منع الجنود من اعتقال ابنة عمه فمات من احد الجنود الا وقلته بالرصاص».

تقول الحاجة ميسر: «ساعات الفجر من شهر ايار اول الرصاص كانوا نياما، فجأة سمعنا اصوات رصاص وقنابل ومدفعية وتفجيرات، دخل الربع والخوف في قلوبنا، القنابل كانت تكزن مثل المطر على بيتونا، كنت في حينه طفلة لتذكرني هذه المناظر وبقيت راسخة في عقلي حتى يومنا هذا، تمت محاصرة القرية من الزلايت، فكانت انا ياتي من حيفا محملا بالجنود اليهود، كذلك السفن من البحر انزلت جنودا وديبات كانت حول القرية، الناس لم يكون لديهم السلاح، لكن كان هناك المعتزات من افراد المقاومة العرب الذين تصدوا للجنود حتى حذر اخر رصاص، والنساء كن يقمن الميا لافراد المقاومة لذلك قام الجنود اليهود باطلاق الرصاص وقتل هؤلاء النساء».

واضافت الحاجة ميسر: «قبل محاصرة واحتلال القرية اليهود لم يلبسوا من اهل الطنطورة مغادرة القرية، وفجأة اذا بقصف واصوات رصاص وقنابل، المواتون كانوا خائفون وكان نوع من الفوضى خصوصا بعد الغزاة على المقاومة التي كانت تترصد للجنود اليهود عند البحر وقرب محطة القطار وبين حقول القمح والشعير حيث كانت معارك شديدة استمرت ساعات طويلة، لكن فلسطين انشردت وكذلك الطنطورة».

واوضحت الحاجة ميسر: «المركبة كانت في اوجها في كافة انحاء القرية، والجنود اليهود اخذوا باقتحام البيوت، هناك عائلات هربت عن طريق البر وعائلات هربت عن طريق السفن بالبحر، لم نعرف مصيرها حتى يومنا هذا، الجنود قاموا بأسر ومحاصرة كافة اهالي القرية وهم تتجمع الرجال والشباب في منطقة، بينما النساء والاطفال والفتيات وضوا في منطقة الخبز، عزلوا الرجال عن الشباب، التفتاب قاموا باقتحامهم ورشهم بالرصاص لانهم تصدوا لجنودهم وبناتهم الرجال والكبار في السن قاموا بأسرهم وترحيلهم للمعتقلات والسجون». وتقول الحاجة ميسر لم يبق في القرية سوى النساء والاطفال وجثث الضحايا وكانت كثيرة لم تعرف عددها، منتشرة ومبعثرة في

موظفون جائعون في إسرائيل يطالبون باعتقالهم واطعامهم

وقال قادة لجنة المستخدمين انهم يطالبون باعتقالهم لان الدولة توفر ثلاث وجبات يوميا معتقلين، بينما يجوعون هم في بيوتهم لعدم حصولهم على رواتبهم. وقد استندت ادارة الوصاية الشرطية في تحول دون اقتراب المظالمين من سجون السجن واقتراحها.

يشار إلى ان هذه هي ثاني تظاهرة يستحدثها مستخدمون من سلطة محلية احتجاجا على عدم دفع رواتبهم، فقد سبق ان نظم مستخدمون في بلدية جات، في الجنوب، تظاهرة عشية عيد الفصح العبري، قرب معبر «كيسوفيم»، في قطاع غزة، طالبوا خلالها باعادة استعبادهم في مصر، مقابل حصولهم على الطعام.

وتتابع الحاجة ميسر: «دفن القتلى في ساحة القرية التي تستعمل اليوم كموقف للسيارات، فقط بعد دفن القتلى سمح لعدد نساء العائلات الى الطنطورة للتزود بالعيش والحرامات والملايس دون ان يسمح لهم بالبحث عن الاموال والذهب الخاص بهم وبعائلاتهم، شنتا في مأساة مشردين بدون مصدر رزق، مصيرهم ميمم لرجال القرية، بعد عجزنا في القلة نقصنا الاسرين والويل، الناس عجزوا سنوات بالذل والاهانة يعيشون عن رغيغ عاشوا عناءا كنا نعيش اغنياء بعزة وكرامة، واصبحت عمالا عند اليهود، اذكر انني كنت في الـ 15 من عمري عندما عدت الى قرية الطنطورة للمرة الاولى حيث ذهبت مع عدة نساء من الفريديس لحقول الطنطورة لقطف العلت والخبيزة، عندما عرض طريقنا يهودي وسألنا ماذا فعلت؟ قلت له هذه ارضي وانا من الطنطورة، وقال لي بالرحم الواحد، كانت لكم، لقد اخذناكم من البحر وبكم تعسوها اعملوا حرب وخذوها، وعليه الطنطورة لم يبق منها شيء باستثناء بعض الماشع والحجارة والصبار شبرها مفاة الطفلة، ومونا في دمهم.

تقول الحاجة ميسر: «حتى اليوم تبكي على الطنطورة واهلها، اشتاق واحن للعودة الى بلدي ولو يسمح لي بالعودة الى الطنطورة والعيش في بركية لفعلت ذلك حالا، لكن ما في اليد حيلة، الطنطورة كانت بلد حضارة وثقافة وسهر، تمنح بالفراخ والاعراس وحفلات الحداية والزجانين على الشاطئ، اما اليوم حتى الاسماك انعدمت من المنطقة ولحقت اصحابها، واذا كانت بيتونا وقبورنا ومعالنا التاريخية، كنا اصحاب حق قنايلوم نحن بالعودة الى شاطئ الطنطورة للاستجمام واستعادة الاشجائات ورمشهم في مناطق ارضا لا يدفع رسوم مالية لليهود.

تقول الحاجة ميسر: «بعد ان تم رمي نساء واطفال الطنطورة في شوارع الفريديس، قام الفلسطينيون بنجدتنا وتعليم المساعدة لنا والذي كانت له عاتلة نهب لعائلته، لكن المئات من النساء والاطفال بقيت مشردة، الفريديس كانت قرية صغيرة مؤلفة من عدة بيوت ولم تستوعب كافة النساء والاطفال ومن هرب من كبار السن فما كان من الفريديس اليهودي الا ان حمل الناس بالاشجائات ورمشهم في مناطق حمل مع الدول العربية في منطقة حدود

خلال اسبق الرصاص بشكل عشوائي بتاجهم. الحاجة ميسر ايوب (زراع) والتي تبلغ من العمر 63 عاما تقطن واولاها في قرية الفريديس، كانت تبلغ من العمر سبعة اعوام عندما تم احتلال قرية الطنطورة، رغم عدم عدالة قضيتها برادها دائما حين العودة الى الطنطورة.

تقول الحاجة ميسر: «ساعات الفجر من شهر ايار اول الرصاص كانوا نياما، فجأة سمعنا اصوات رصاص وقنابل ومدفعية وتفجيرات، دخل الربع والخوف في قلوبنا، القنابل كانت تكزن مثل المطر على بيتونا، كنت في حينه طفلة لتذكرني هذه المناظر وبقيت راسخة في عقلي حتى يومنا هذا، تمت محاصرة القرية من الزلايت، فكانت انا ياتي من حيفا محملا بالجنود اليهود، كذلك السفن من البحر انزلت جنودا وديبات كانت حول القرية، الناس لم يكون لديهم السلاح، لكن كان هناك المعتزات من افراد المقاومة العرب الذين تصدوا للجنود حتى حذر اخر رصاص، والنساء كن يقمن الميا لافراد المقاومة لذلك قام الجنود اليهود باطلاق الرصاص وقتل هؤلاء النساء».

واضافت الحاجة ميسر: «قبل محاصرة واحتلال القرية اليهود لم يلبسوا من اهل الطنطورة مغادرة القرية، وفجأة اذا بقصف واصوات رصاص وقنابل، المواتون كانوا خائفون وكان نوع من الفوضى خصوصا بعد الغزاة على المقاومة التي كانت تترصد للجنود اليهود عند البحر وقرب محطة القطار وبين حقول القمح والشعير حيث كانت معارك شديدة استمرت ساعات طويلة، لكن فلسطين انشردت وكذلك الطنطورة».

اسرائيل والولايات المتحدة تختبران مدفعا مضادا للصواريخ يعمل بالليزر

مداه اقرب، وقد تم اختباره بنجاح لتصدي لصواريخ كاتيوشا أطلقت بشكل متفرق او على رشقات. ويوضح الخبراء ان اهمية هذا النظام الدفاعي بالنسبة الى نظام الصواريخ المضاد للصواريخ التقليدي يكمن في كفة استخدامه التقندية وفي قدرته على توجيه ضربات متعاقبة بشكل سريع. وتعتبر اسرنايل نظام الليزر العالي الطاقة المتفعل وسيلة جديدة لتصدي لصواريخ الكاتيوشا التي يطلقها حزب الله اللبناني على حدوده الشمالية.

برصد الصاروخ وليس تعقبه ومن ثم تدميره «اذا امكن الامر». وتصدرج هذه التجربة في اطار مشروع «الليزر العالي الطاقة لاصطفاء كتيكيفية» للليزر العالي الطاقة المتفعل لاهداف تحتيكية» الذي تشارك فيه منذ (نيومكسيكو) والولايات المتحدة، ومن شركات قطاع صناعة الاسلحة الاسرائيلي. ومشروع «الليزر العالي الطاقة المتفعل» هو نسخة معدلة عن «الليزر العالي الطاقة لاهداف تحتيكية»، يسهل نقله الى ساحة عمليات غير ان

القدس - ا ف ب: اعلن الناطق باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية في بيان الجمعية ان الجيش الامريكى واسرنايل اجريا تجربة لدفع مضاد للصواريخ يعمل بالليزر. والبيان ان التجربة جرت في قاعدة وايت ساندز (نيومكسيكو) والولايات المتحدة، وتمتكا طبقا للهدف الرئيسي المحدد، من رصد الصاروخ، وتعقبه «بدون التوصل الى تحقيق هدفنا الثاني وكان تدميره». وأشار النص الى ان «الاختبار كان يقضي على شيء» وبصورة خاصة

القدس - ا ف ب: اعلن الناطق باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية في بيان الجمعية ان الجيش الامريكى واسرنايل اجريا تجربة لدفع مضاد للصواريخ يعمل بالليزر. والبيان ان التجربة جرت في قاعدة وايت ساندز (نيومكسيكو) والولايات المتحدة، وتمتكا طبقا للهدف الرئيسي المحدد، من رصد الصاروخ، وتعقبه «بدون التوصل الى تحقيق هدفنا الثاني وكان تدميره». وأشار النص الى ان «الاختبار كان يقضي على شيء» وبصورة خاصة

القدس - ا ف ب: اعلن الناطق باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية في بيان الجمعية ان الجيش الامريكى واسرنايل اجريا تجربة لدفع مضاد للصواريخ يعمل بالليزر. والبيان ان التجربة جرت في قاعدة وايت ساندز (نيومكسيكو) والولايات المتحدة، وتمتكا طبقا للهدف الرئيسي المحدد، من رصد الصاروخ، وتعقبه «بدون التوصل الى تحقيق هدفنا الثاني وكان تدميره». وأشار النص الى ان «الاختبار كان يقضي على شيء» وبصورة خاصة

القدس - ا ف ب: اعلن الناطق باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية في بيان الجمعية ان الجيش الامريكى واسرنايل اجريا تجربة لدفع مضاد للصواريخ يعمل بالليزر. والبيان ان التجربة جرت في قاعدة وايت ساندز (نيومكسيكو) والولايات المتحدة، وتمتكا طبقا للهدف الرئيسي المحدد، من رصد الصاروخ، وتعقبه «بدون التوصل الى تحقيق هدفنا الثاني وكان تدميره». وأشار النص الى ان «الاختبار كان يقضي على شيء» وبصورة خاصة

القدس - ا ف ب: اعلن الناطق باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية في بيان الجمعية ان الجيش الامريكى واسرنايل اجريا تجربة لدفع مضاد للصواريخ يعمل بالليزر. والبيان ان التجربة جرت في قاعدة وايت ساندز (نيومكسيكو) والولايات المتحدة، وتمتكا طبقا للهدف الرئيسي المحدد، من رصد الصاروخ، وتعقبه «بدون التوصل الى تحقيق هدفنا الثاني وكان تدميره». وأشار النص الى ان «الاختبار كان يقضي على شيء» وبصورة خاصة

القدس - ا ف ب: اعلن الناطق باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية في بيان الجمعية ان الجيش الامريكى واسرنايل اجريا تجربة لدفع مضاد للصواريخ يعمل بالليزر. والبيان ان التجربة جرت في قاعدة وايت ساندز (نيومكسيكو) والولايات المتحدة، وتمتكا طبقا للهدف الرئيسي المحدد، من رصد الصاروخ، وتعقبه «بدون التوصل الى تحقيق هدفنا الثاني وكان تدميره». وأشار النص الى ان «الاختبار كان يقضي على شيء» وبصورة خاصة



الاستثمار اهم تحد يواجه القطاع

اعلاميون مغاربة يرحبون بتحرير الاعلام من سيطرة الدولة

الرباط - من زكية عبد العبد:

يرحب صحافيون مغاربة بانتفاح بلادهم المرتقب على القطاع السعوي البصري المعلن أن يكون ذلك ايداناً بوقف احتكار رسمي دام بضعة عقود. وطرح مشروعه اصلاح القطاع السعوي البصري وتحريره منذ الحسن الثاني سنة 1998، الا انه بقي اجنابية للث في المغرب، كما انه ضمانة بالنسبة للدولة كي لا يفرض تحرير الاعلام «ادويها» وتلفزيونات رصيف» حيث يرى المراقبون ان عمل المجلس هو عمل رقابي ايضا على «الاتحاد الذي لا يراعي في فقر الصلوات». ويرى المهتمون بالشأن الاعلامي في المغرب ان تحرير القطاع بدأ بشكل بطيء وغير كاف منذ اوائل الثمانينات بالرخص لاداعة البحر الابيض المتوسط الدولية «ميدان» الفرنسية في مدينة طنجة، بينما المدة التي اعقبه ميلاد القناة المغربية الثانية سنة 1989 التي تبث من الدار البيضاء. كما رخصت الحكومة المغربية لاداعة سوا الامريكية التي تبث في عدد من دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا قبل ستة اشهر واعتبر عدد من المراقبين ان الترخيص لاداعة «سوا» كان لاسباب سياسية بحثة وليس بهدف تحرير القطاع اذ اعتبروا ان المغرب قدم هدية للتفسير الامريكية السابقة مارغريت تاتو اير التي انتهت مهامها في نفس فترة الترخيص ل«سوا». ويعتبر عدد من الاعلاميين المغاربة ان انعكاسات هذا الانفتاح المرتقب وانتهاء احتكار الدولة للقطاع ستكون ايجابية بالاساس بغض النظر عن جوانب سلبية يمكن ان تكون محدودة. ويقول نعيم كمال عضو المجلس الاعلى السعوي البصري ان «الانعكاسات لا يمكن ان تكون الا ايجابية جعل القطاع يدخل في منافسة قوية في ظل تعددية اعلامية ستخلق عدة فرص للشغل والاستثمار في القطاع». وأضاف «ارجو فعلا ان يكون المغرب مستعدا للدخول في المنافسة خاصة على مستوى توفير الدعم المالي والبشري والفكري». ويخاف اعلاميون مغاربة من ان يكون المغرب لم يبلغ بعد مرحلة النضج لاستقبال هذا الانفتاح. وفي هذا الصدد علق الصحافي المغربي حسن العلوي بان «القناتين التلفزيونيتين المغربيتين ستوضعان في محك حقيقي وستكونان مطالبتين بتحسين جودة مرادودها وبرامجها او الانسحاب من السوق الاعلامية واعلان الفلاسما». ولإيويد بالمغرب سوى قناتين تلفزيونيتين وحيدتين الاولى رسمية وظلت لأكثر من عقد من الزمان تحت هيمنة وزارة الداخلية وتحت احتكار الدولة المطلق والثانية انشئت في اواخر الثمانينات وكانت مستقلة في



وزير الاعلام المغربي نبيل بن عبدالله

لواكبة هذا التغيير والاستعداد للانفتاح المرتقب. ويرى على بوزودة مدير الاخبار الجديد في القناة ان التحديت التي تواجه هذه المؤسسة هي بالاساس مالية «اذ يجب ان تكون لهذه القناة التي من المرتقب ان تتحول الى شركة قطاع الاعلام امام المنافسة وتعد تدفقي تابعة لوزارة المالية التي تيرمج لها ميزانية ضعيفة». وأضاف بوزودة «لا يمكن تغيير وجهه قوما وما يشريا حتى تكون منافسة هادفة وليست منافسة تهرج وسخافات». وداخل مبنى الاداعة والتلفزة المغربية او القناة المغربية العمومية يجري الاستعداد على قدم وساق

شيراك يقود حملة الضغوط

فرنسا تحذر من عودة الامام الجزائري المبعد بعد الغاء أمر ترحيله

باريس - رويترز: سعد الرئيس الفرنسي جاك شيراك الضغوط على امام مسجد جزائري رحل من فرنسا متعهدا بتوجيه تهمة رسمية اليه اذا عاد من الجزائر بعد ان الغي أمر ترحيله. وقال ان فرنسا تستشدد صرامة قانونها الخاص بطرد الاجانب اذا قضت محكمة في ليون بان قيام الحكومة بترحيل الامام عبد القادر بوزيان الاسوع الماضي الى الجزائر غير مشروع. وكانت المحكمة اطلت الامر الذي طرد بوجه بوزيان. وأضاف شيراك في مؤتمر صحافي ان بوزيان الذي طرد لقوله ان القرآن يبيح لزواج زوجته الخائنة انتهك حقوق الانسان ببارائه غير

المغرب يوقف 76 أفريقيا حولوا التسلسل الى أوروبا

الرباط - «القدس العربي»: قالت الشرطة المغربية انها تمكنت من إيقاف 76 مرشحا للهجرة السرية يتحدرون من بلدان إفريقيا جنوب الصحراء خلال عملية تمشيطية واسعة النطاق قامت بها الخميس في منطقة العيون في إطار حملة لمكافحة ظاهرة الهجرة السرية. وأضافت المصادر انه تم توقيف هؤلاء المهاجرين السريين بالقرب من منطقة اكروبو خلال هذه العملية التي جندت لها وسائل بشرية ومادية هامة. وأشار المصدر نفسه إلى ان عدد الموقوفين هذه السنة من المرشحين للهجرة السرية من بلدان إفريقيا جنوب الصحراء وآسيا ارتفع بهذه العملية إلى 1579 شخصا.

راضية النصراوي تتهم الرئيس التونسي بأنه يسعى للظهور على انه حصن ضد الارهاب



جنيف - اف ب: أعلنت الحامية التونسية المعارضة راضية النصراوي يوم الجمعة في جنيف ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي يسعى الى الظهور لدى الدول الغربية على انه حصن منع ضد الارهاب وذلك من خلال قانون جديد يستخدم في الواقع لقمع الحريات. وقالت راضية النصراوي في مؤتمر صحافي عقد بجنيف ان بن علي المرشح لولاية رابعة من خمس سنوات في تشرين الاول/اكتوبر المقبل، سيسعى بكل الطرق الى الظهور على انه الأكثر كفاءة في مجال مكافحة الارهاب. لكن «القانون الجديد لمكافحة الارهاب وتبييض الاموال» الذي صادق عليه البرلمان التونسي في نهاية 2003 يستخدم في الواقع للمزيد من قمع كل محاولة للمعارضة حسب قولها. يشار الى ان النصراوي اضريت عن الطعام 57 يوما قبل ان تتوقف لفاصلة نضالها من اجل الدفاع عن حقوق الانسان. وضرت الحامية مثل ثمانية شبان من جرجيس (جنوب) يستخدمون شبكة الانترنت والذين صدرت بحقهم في مطلع الشهر الجاري احكام بالسجن تتراوح بين 19 و26 سنة بمجرد انهم دخلوا في مواقع محظورة على شبكة الانترنت. وقالت ان «هؤلاء الشبان تعرضوا لتعذيب وحشي في مقر وزارة الداخلية وصدرت احكام بحقهم اثر محاكمة غير عادلة في حين لم يكن هناك اي دليل ضدهم على سلاح مصادره» وذلك ليتاح لهم على ان يقول «في بلدنا نحن قارون على مكافحة الارهاب». وأكدت السلطات التونسية ان هؤلاء الشبان ينتمون الى «مجموعة اراهابية متطرفة» كانت يجونتها «وثائق تشير الى صنع اسلحة ومتفجرات» وكانت تستعد لارتكاب اعتداءات. وانتقدت راضية النصراوي قيمة الاعلام التي سينظمها الاتحاد الدولي للاتصالات اللاسلكية في تونس في حين حكمت «بالصفحة التي هذا البلد. من مشروع اتهم زوج راضية النصراوي، حمة البهامي الولايات المتحدة وفرنسا بتهمة الاضرار بالانتخابات الرئاسية المقبلة في تونس والتي قال انها ستكون «مؤهلة نتج لن على اطلاق يوما في الحكم». وقال الهمامي «تشرع بانهم يريدون

برلين . باريس . مدريد قوة جديدة في « القارة العجوز»

محور جدي في أوروبا من مهامه البحث عن حل لنزاع الصحراء الغربية واستقرار المغرب العربي



شيراك وسبتيرو في مؤتمر صحافي مشترك بباريس يوم الخميس

جميع خطوات الأمم المتحدة في هذا الشأن. وقال سبتيرو الماضي في الدار البيضاء خلال زيارته الى المغرب ان «اسبانيا تؤيد حلا يرضي جميع الاطراف ويحظى بالاجماع ولن نخسر دبلوماسية مدريد جسدا في تقريب سبتيرو وشيراك بينهما البحث عن حل لنزاع الصحراء الغربية خلال السنة أشهر المقبلة، وهي فترة التمديد الجديد لهمة «مينورسو» في الصحراء من طرف مجلس الامن الدولي يوم الخميس. وأكد سبتيرو حول هذا الموضوع ان تحقيق حل «ممكن خلال هذه الفترة».

فرنسا تؤيد مغربية الصحراء بينما اسبانيا التي كانت تستعمر المنطقة حتى سنة 1975 كانت تؤكد دعمها للثلاث الى مجلس الامن مشروع قرار حول إعادة اعمار العراق وتوقيت السلطة والسيادة الى العراقيين. وما سيساعد في هذا وجود الدول الثلاث في مجلس الامن الدولي، وفرنسا بصفتها دولة دائمة العضوية والمناخ اسبانيا عضوين مؤقنين سنتتهي عضويتها في نهاية السنة الجارية. والمحور الثلاثي الجديد لا يعني تحالفا قائما بين ثلاث دول فقط بقدر ما يعني تحالفا حقيقيا يمتد ويشمل امتداداتها الاستراتيجية في بعض مناطق العالم. فبرلين لها منطقة نفوذ واسعة في أوروبا الشرقية وفي الدول التي تنضم اليوم الى الاتحاد الأوروبي، وتحافظ فرنسا على نفوذها في ما يعرف بالمناطق الفرانكفونية، أما

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

شكلت الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة الاسبانية الجديد خوسيه لويس رودريغيث سبتيرو الى المنيا وفرنسا تحولا في العلاقات الدولية المرشح للعب دور هام في النزاعات الدولية وعلى رأسها التنسيق العسكري في الاتحاد الأوروبي والدستور والتحدث بصوت موحد في القضية العراقية. لكن وصول الاشتراكي سبتيرو الى الحكم أعاد اسبانيا الى أوروبا التقليدية والعجوز كما يصفها تهكميا وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد.

فتحتي الشهر الماضي، كانت السياسة الخارجية لحكومة مدريد برئاسة اليمينى خوسيه ماريَا أثار جزءا لا يتجزأ من السياسة الخارجية التي تخطط في واشنطن، مما أضعف الموقف الأوروبي في عدد من القضايا وعلى رأسها التنسيق العسكري في الاتحاد الأوروبي والدستور والتحدث بصوت موحد في القضية العراقية. لكن وصول الاشتراكي سبتيرو الى الحكم أعاد اسبانيا الى أوروبا التقليدية والعجوز كما يصفها تهكميا وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد.

والتغيير الذي أحدثه سبتيرو هو ترجمة للانخراط التي تعهد بها خلال حملته الانتخابية عندما كان يؤكّد ان «كان اسبانيا دوليا يوحد وسط الاتحاد الأوروبي الى جانب حليفها القسديين فرنسا والمانيا وليس الانحياز الى الولايات المتحدة»، في انتقاد للسياسة الخارجية التي مارها رئيس الوزراء السابق خوسيه ماريَا أُنثار.

ويجد سبتيرو ترحيبا كبيرا من طرف برلين وباريس، فقد التزم المستشار الألماني جيهارد شرودر يوم الأربعاء خلال لقائه بسبتيرو بضم اسبانيا الى محور برلين-برلين، وأكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك الأمر نفسه يوم الخميس.

وبدورها تعكس أغلبية الصحف الاسبانية هذا التحول وترحب به، فجريدة «البيبريديكو دي كاتالونيا» خصصت افتتاحيتها يوم الخميس للموضوع عندما كتبت اليوم تحت عنوان «التحول الأوروبي في السياسة

ملك المغرب يعلن سلسلة من الاصلاحات في القطاع الديني

الرباط - رويترز: أعلن الحاكم المغربي الملك محمد السادس يوم الجمعة خطة شاملة لاصلاح القطاع الديني في المغرب وحماته من «نوازع التطرف والارهاب». وقال الحاكم المغربي في خطاب القاه على اعضاء المجلس العلمي الديني المغربي انه «شرع في اداء استراتيجيته مندمجة وشمولية ومتعددة الابعاد تهدف بالاساس الى تحسين المغرب من نوازع التطرف والارهاب والحفاظ على هويته التميزية بالوسطية والاعتدال والتسامح». ويقوم الركن المؤسسي لهذه الاستراتيجية على «اعادة ميكلنة وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية باحداث مديريةية للتعليم العتيق واخرى مخصصة بالمساجد واعادة النظر في التصريح المتعلق بامساكن المساجد بما يكفل ملائمتها للمتطلبات المعمارية لاداء الشعائر الدينية في جو من الطمأنينة وكذا ضبط مصادر تمويلها وشفافيتها وفتحها واستمراريتها». واغلقت السلطات المغربية عددا من المساجد للاشتباه في ان اسلاميين متطرفين يعولونها للاحتماء بها والدعاية فيها بعد التجنيدات الانتحارية التي وقعت في الدار البيضاء في السادس عشر من ايار/مايو من العام الماضي

المغرب يرحب بتمديد مهمة «مينورسيو» بالصحراء الغربية

الرباط - «القدس العربي»: جدد المغرب استعداد للبحث عن حل لنزاع الصحراء الغربية في إطار «بحرتم الغربية» ووحدة اراضيها، واعرب عن ترحيبه بقرار مجلس الامن الجديد 1541 حول النزاع. وقال بلاغ لوزارة الخارجية المغربية ان المغرب ابدى اوزارته لتعني مجلس الامن لقرار تعدد لاية بعثة الامم المتحدة بالصحراء الغربية «مينورسيو» لمدة ستة اشهر والذي شدد على ضرورة التوصل الى حل سياسي مقبول من جميع اطراف النزاع. وكان مجلس الامن الدولي قد اقر بالاجماع تقرير كوفي عن غان الامين العام للأمم المتحدة والذي يتضمن منح المغرب ستة اشهر اضافية لقبول القرار 1495 المتضمن منح الصحراويين حكما ذاتيا تحت اشراف المغرب لمدة اربع او خمس سنوات يقرر بعدها الصحراويون مصيرهم في دولة مستقلة او الاندماج بالمغرب او حكما ذاتيا تحت السيادة العربية.

مباحثات حكومية لتعزيز التعاون المغربي الايطالي

بالنسبة للمغرب تمكن في كون الجالية المغربية تمثل ثاني جالية اجنبية تعيش فوق التراب الإيطالي وقال ان إيطاليا التي تعد الشريك التجاري الثالث للمغرب لتستقبل فوق ترابها جالية مغربية هامة تعد ثاني جالية اجنبية تعيش فوق اراضيها، وقالت وكالة الانباء الإيطالية ان وزير الخارجية في تقريره للمساهمة الدولية للجالية المغربية المقيمة في إيطاليا في تطوير العلاقات بين البلدين. وكانت محكمة الجنائيت روما قد برأت تسعة مواطنين مغاربة تم الاشياء في انتماهم الى منظمة ايراهيمية في اطار ثلاثة ملفات تتعلق بمجموعة مكونة من 12 مهاجرا مشتبه في انتماهم إلى «منظمة ايراهيمية»، ويتعلق الملف الأول بخمسة مغاربة تم اعتقالهم منذ سنة ونصف السنة بتهمة «التخطيط لاعتداء ايراهيمي ضد سفارة الولايات المتحدة بروما». أما الملف الثاني فيهم اربعة مغاربة قبض عليهم خلال الفترة ذاتها بتهمة «حيازة وثائق منوعة»، فيما يملك لهم الملفات ثلاثة مهاجرين كانوا يترددون باستمرار على مسجد روما مما جعل الشبهات تتوحد حولهم. وامت تيرة الأشخاص الـ 12 من جميع اقطابهم اليهم باستثناء مواطن جزائري تمت ادراته بسنة أشهر سجنيا بتهمة السرعة. وقالت وكالة الانباء الإيطالية انسان ان التهم التي وجهها المدعيان الإيطاليان فرانكو انيتو و ايرمينيو اميليو لا تستبعد وجود علاقة لهؤلاء الأشخاص بتفويض القاعدة.



أكد انه مع استمرار الائتلاف الحالي.. والاستفتاء كان ضروريا لاقناع الوزراء واعضاء الكنيست بالتصويت على خطة فك الارتباط

رئيس الوزراء الاسرائيلي: لا احد غيري يستطيع اخلاء المستوطنات ويجب تعويضهم ويحظر السماح لهم بفرض املاء المصالح الوطنية على الدولة



أرييل شارون

هناك من يقول ان رفض الليكود لخطة سيخيف أي رئيس حكومة في المستقبل المس بالستوطنين، فإذا فضلت أنت فلن يستطيع أي واحد آخر ان يملك سيلا.

«هذا يمكن ان يكون تحليكم انتم وليس تحليتي أنا»، قال شارون، «أنا مستعد للقول انني أقرر ان الكثيرين لا يستطيعون (اخلاء المستوطنات)، وأمل ان لا يفهم من قولي هذا انني متعثر...»

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

الجبهة السياسية فعليك ان تمارس حكمتك السياسية... شارون قام بصماء الخطة السياسية التي تظهر في الساحة كالمطربيات وتهديد منظمات الاغاثة الدولية بالتنازل عن السؤولية مع مصر 1,8 مليون فلسطيني الخيمات لاسرائيل والفراغ الذي يخافه جدا.

«هذه امور تحدثت عنها بنفسي»، قال، «كما انني تشاورت مع آخرين، كان هناك من تصحوني بهدم السلطة حتى أساسها. ولو فعلت ذلك لكان علينا ان ندمهم بالطعام والتعليم والصحة. آخرون قالوا، لا تفعل شيئا، اجلس هانئا، هذا مريح سياسيا الا انني خشيت من ذلك ايضا: الولايات المتحدة لم تكن لتتحمل الضغط لو نشأ فراغ خطفي هي الأقل خطورة...»

الم خططي، سألناه، عندما وافقت على اقتراح اسرائيل كاتس و وافقت على اجراء الاستفتاء؟

«كان علينا ان نوفر للوزراء واعضاء الكنيست سلما للزول عن الشجرة التي صنعوا اليها»، قال، «نتائج الاستفتاء ستمكثهم من التصويت مع الخطة».

قسم من الوزراء الكبار، قلنا، يجلسون على الجدار؟ «أولرت يعمل بكذ، قال شارون، «وشالوم ايضا نشط جدا فقد أمر أتباعه بالمساعدة، موفان ينشط ويحترق، تسفي لبني ومثري شطرنج وجدعون عزرا أما بالنسبة لنتنياهو ولفنات فانا وجهتم اليهم اأرتد ان تعرفوا ماذا يفعلون فاسألهم، هم صرحوا انهم يوافقون على الخطة، وأنا لم أمارس عليهم أي ضغوط لاصدار هذه التصريحات».

الستوطنون، قلنا، يلوحون باسم شعوم بيريس في وجه المنتسبين. ان جزء الخطة فسيفورد بيريس الحكومة وليس اليمين، هذا ما قالوه لافصاحا.

«أنا مع استمرار الائتلاف الحالي»، قال شارون، «ولكن اذا غادر الحزبان الليكود واليمين فمأسفتر لانتفا حكومة اخرى، توكأ أنت تدخل شاس لانه من المهم ان يكون في الحكومة حزب ديني».

ولكن شينوئي تعارض ذلك، قلنا، «كل حزب سيضطر في الوقت الملائم الى الاختيار بين رغبته وفقا للاهمية».

«الكفاح... الليكود هو الحركة السياسية الأكبر في اسرائيل»، قال شارون «وعليها ان تقود نفسها في دولة قيادة لدولة عليها ان تتصرف حسب مصلحة اغلبية الشعب والآن يوجد قطاع واحد هو الستوطنين الذين هم اشخاص يطيون جدا وشجعان، خصوصا الامهات من بينهم، في المقابل يوجد شعب كامل، اذا كان الليكود يريد قيادة الدولة فعليه ان يقود لا ان يقاد، وان يبادر لا ان يكون مجرورا، علينا ان نعرف اتخاذ القرارات حتى وان كانت نمس بالوسط الذي احترمه جدا، ولكنه وسط صغير نسبيا، يجب ان تكون هناك سؤولية قومية».

«ماذا يعتقدون هم؟ هل يظنون ان من الممكن التصول لتسوية دون اعطاء أي شي؟» ان يكون بإمكاننا العيش في غزة مستقبلا... شارون كظم غيظه وضبط نفسه مقابل تهجم معارضي الخطة عليه حتى هذا الاسبوع، هو لم يرد على تسفي هندل، نائب وزير التربية والتعليم، الذي اتهمه بالتحريف بجزء من الوطن مقابل الغاء تقديم لائحة الاتهام ضدده، ولكن في مواجهة الاحتمالية التي لا بأس بها ان تصوت الاغلبية ضد الخطة اختار شارون الرد على الهجوم، «أنا متستغربا ولقنا ايضا اني استعدادهم للكتب عن قصد وعن دراية»، قال، «أنا لم اعد اتحدث عن القسوة وبذاءة اللسان».

اننا نجد صعوبة في اقناع المنتسبين، قلنا، لانهم يجدون صعوبة في الملاعة بين شارون الذي يعرفونه وبين خطته التي يقرتها عليهم، شارون الذي يعرفونه معتقد ان تنساريه لا تقل اهمية عن تل ابيب، وشارون الذي عرفوه رفض كل خطوة احادية الجانب على الفور، وبدون تردد.

توقعتا ان يشركنا شارون في رده في المجرىات الاخلاية والتفغلات التي حدثت في نفسه والصراع المتجدد في صدره، الندم، الا ان ذلك لم يحدث، شارون رفض الدخول الى غرفة الاعتراف، وبدلا من ذلك اغرقنا بالتوضيحات والتفسيرات.

«في أرض المعركة يمكنك ان تتاور،» قال، «أنا في

لهم يفرض واملاء المصالح الوطنية على الدولة. هذه ايام غير مستقرة جدا في السياسة الاسرائيلية، ايام غموض وإبهام، وشارون يجد نفسه في بؤرة العاصفة، الاستطلاعات ترفعه يوما وتنزله في اليوم الآخر، وحتى اذا كان شارون نادما في حديثه على استجابته لشورة اوري شني ونجده عمري باجراء الاستفتاء على أعضاء الليكود، الا انه لن يعترف بذلك جهارا، ما حدث قد حدث، يقول حول ذلك.

مثير شطرنج اقترح على شارون في هذا الاسبوع ان يطرح خطة فك الارتباط على الحكومة حتى يحصل على الاغلبية ليحول الاستفتاء الى خطوة غير ذات صلة بالجرىات، شارون رفض ذلك وقال له: «لا يمكنك ان تبذو في صورة من يقوم بمناورات ويسامح».

أسس الاول في يوم الاربعة سمع الخبر الذي يقول ان الطاقم الذي شكله المستشار القضائي، مني مزوز، قد اوصى بالاجماع بعدم تقديم لائحة اتهام ضدده في قضية الجزيرة اليونانية، السحابة زالت وانقضت، شارون لن يعترف بذلك لان الاعتراف ينطوي على اشارات الى امكانية توجيه لائحة الاتهام مع ذلك فهذهنت ملامح وجهه عن شعوره بالرضى وفي هذا الاطار يستذكر طوقاته بلحوها ومرها في كفار ملال حيث حول أعضاء تلك المستوطنة الزراعية فرض اراذتهم على والديه وعليه، الآن أصبح المعارضون للخطة هم خصومه وهم الذين يحاولون فرض اراذتهم عليه، اتباع اليمين هم السيئون في الحكاية.

«سبب الصراع الذي خاضه والذي ضد أعضاء كفار ملال لم أتمكن من دخول العيادة في القرية واضطرت والذي الى اخذني الى كفار سابيا لتلقي العلاج عندما أصبت في أحد الايام، مررتا من أمام العيادة الا انها لم تدخل لتعورهما بالكرامة، وما ان وصلتنا الى عيادة كفار سابيا حتى كان نومي يملأ مبالهسا، فقط عندما اصبت في حرب الاستقلال سئحت لي الفرصة لرؤية العيادة من الداخل، لقد اجتزت في حياتي أمسي وموت وحروبا، الا انني ما زلت أحمل في قلبي ذلك اليوم الذي دخلت فيه تلك العيادة على عكازين، كل حياتي كفاح وسأواصل هذا

في كل عام مع حلول عيد الاستقلال يأتي كبار الجنرالات المتقاعدين في الجيش الاسرائيلي الى بيت رئيس الدولة لالتقاط صورة جماعية، شارون التقى هناك في هذا الاسبوع بابناء جيله الذين بقوا على قيد الحياة، هناك وليس في فروع الليكود يشعر انه في بيته، «نحن»، قال شارون، «الذين جربنا كل شيء، الهزائم والانصراف والهروب والأمل وتصرف الدول المجاورة ودول العالم، وسيكون من الأفضل ان تكون نحن من سيجلب السلام لشعب اسرائيل».

قال «نحن»، وقصد نفسه لانه لم يتبقى أحد من رجال الجيش من أبناء جيله في موقع مؤثر «أنا أشعر بيده المسؤولية»، قال شارون لنا أمس الاول «هل يتجاوز كل هذا مناورة وخدعة سياسية، من الجيد ان اعتقد أنا هذا الاتفاق مع حور بل يشتمل على الشرف وإنما لان الاتفاق الذي ساعدته سيضمن قدرا أكبر من الأمن».

اقواله، قلنا، والشعور أنك وحيد في سنك تستطيع عقد الاتفاق الصحيح لدولة اسرائيل تكبر كلمة ما اعتاد اسحق رابين قوله هو ايضا كان متأكد انه آخر من يبقى على السور وكل ما بعده من نوافل الامور.

شارون لم ينف ذلك، كلما أكثرنا من التحدث معه تعزز الاعتناء بان الاغلبية ايضا ستصوت ضدده في استفتاء الليكود يوم الاحد، هو سيفعل كل ما في وسعه حتى لا يستقيل، اذا خسرت، سألنا رئيس الوزراء، فمناذا ستفعل؟ أنت بالتأكيد حسبت حساب هذه الامكانية.

«أنا سأواصل العمل من اجل تحقيق السلام والأمن... شارون لم يقصد بالتحديد انه سيواصل نشاطاته كمعتاد عن منزله في المزرعة الجنوبية، فليس هو يفعل ذلك.

في هذه الحادثة طلق شارون الستوطنين طلاقا رصعة فيه، هو لم ينتهمهم كما فعل رابين، الا انه حشرهم في الزاوية العميقة، لم يعيدوا في نظره طليعة مقاتلة لشعب اسرائيل المقيم على أرضه وانما طغاة جامها صغيرا صغيرا شجاعا ولكن هامشيا في المجتمع الاسرائيلي الأشمل.

يجب تعويضهم عن معاناتهم، ولكن يحظر السماح

يتضح انكم لم تنتسبوا لليكود، لم يضحك هذا جميعهم، هيئة القيادة العامة موضوعة في الایام الأخيرة في خزنة تجميد مغلقة، لا وراج، ولا مستحدث وناقده، كلهم سيبرون على البيض، ليس الجيش الاسرائيلي مفتونا بخطة شارون مع ذلك لا يرفضها من جهة ثانية، توجد فيها اضافات، وتوجد تخفيضات، لو كان الامر مشكلا يبعثون وأكثر جزرا لانه كان يجب الضفي في خطة اخرى، اقليمية، يوجد فيها ايضا تخطيط كثير سياسي وتفكير ايضا باليوم الذي يتلو، الا ان ذلك ليس متعلقا بهم الآن، ذلك متعلق بمتنسي الليكود.

رئيس الحكومة يرفع في الايام الأخيرة اكمامه ويغوص في البركة، والشخص الذي أقام الليكود قبل 31 عاما، يحاول الآن ان يخطفه من جديد، انه رجل واحد وحيد تقريبا، ضد كل القطيع. وها هو ذا لا يوجد شيء مقضي، للعبة تبدأ، خان اوري شني هو الدافع الأساسي لاستفتاء المنتسبين، ويقال لصالح شني، انه قال منذ البداية ان الحديث يدور عن اجراء خطر، «الحياة هنا خطيرة»، يقول شني، «لا خيار، بعد المخاطرة» حسب رأي شني، الذي يعرف كيف يقرا الخريطة السياسية، من لم يكن امام شارون بديل، من غير الليكود لا يوجد له سلطة، من غير الاستفتاء لا يوجد له ليكود، لم تكن المجموعة التي مضى الي الاستفتاء وانما العرج نحوده، في أحد الاستطلاعات التي وصلت الي رئيس الحكومة اتضح ان مشايعة شارون داخل الليكود اكبر برنج من مشايعة خطته، بلعبة صحيحة، مع اجراءات صحيحة، كان يمكن بشعر عمل خلق تماثل أكثر قلي بين مستقبل شارون ومصير خطته، لم يفعل كل من الصحيح الآن ان محيط شارون يظني، ليسوا جميعا يدركون هناك نظرية ريدد في غير نجاح في الاستفتاء، خسارة على الوت، ارييل وعمرى، دوبي واصدقاء آخرون، هذا كل ما سيجلي، لا خيار، يجب الانتصار، كلما كان الفرق اصغر، سيكون تأثير الانتصار أكثر إثارة، واذا ما خسروا؟ ليس واضحا ما اذا كان شارون سيستقيل، ومن الأقل وضوحا مستقبل راييل، فياغسلان، الذي جهد في ساءة السبب، وتلقى الصلصة في السبت، الزهادي، الذي جعل من السياسة المتشاورون المتخلفون، سيكون هذا زلزلا يرسل الي قضاء المكث طليعا متجولا من الأوز الأبرج والمقرقر، سيكون متخيرا، وليس لطيفا حقا، رؤية ذلك.

«كل برنامج وكل ايديولوجيا لا يخدمان صالح الدولة ولا ينسجمان مع الواقع، يحتاجان الى الملامات المطلوبة، تحدثوا ذات مرة عن صفتي الاردن، هذا لندا وهذه ايضا، اذن ماذا؟ هل هذا واقعي؟ لا هذا حلم، يجب ان نكون واقعيين، يوجد واقع معطي، الأفكار الايديولوجية لليكود مقبولة على وهي نتاج قيم، وتربية، وأحلام، ولكن تجب مواضعها مع ما يجري الآن هنا في الواقع».

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

شعوم شيفر (يبدوحت احرونوت) 2004/4/30

«ملتقى ربيع الفلسفة الثالث» في فاس:

ما الذي ننتظره من ابن رشد في زمن «صراع الحضارات»؟

فاس - «القدس العربي»:

احتضنت مدينة فاس الندوة الوليدة: «ابن رشد وحوار الثقافات»، بدار الثقافة، والتي نظمتها جمعية اصداقاء الفلسفة تحت إشراف وزير الثقافة وبالتعاون مع معهد ثيوفانتيس ومجلس مدينة فاس وكلية آداب ظهر المهرار. وقد افتتحت هذه الندوة بكلمة عميقة أضفت روعة خاصة عليها، وهي كلمة محمد الأشعري وزير الثقافة، من بين ما جاء فيها:

«...وانني لأعبر عن قناعتني بأن هذه المبادرة تأتي تماما في وقتها، ذلك ان العالم يتحولته المتسارعة بطايلنا اليوم بانتاج رؤية جديدة للعالم، لأن الخروج من منطق الحرب والواجبه، والاعتراض بضرورة التعدد الانساني لاستمرار الحياة على هذه الأرض، وأئسفة العولمة التي فتحت أفقا مبهمة، ولكنها غلقت أفقا أخرى بمنطقها الاقتصادي الأعمى، وبمنهجيتها الراهقة، كل ذلك يقضي فتح حقول جديدة للتفكير الانساني، ولقد عاش العالم بعد الحروب الكبرى، وتحديد بعد الحرب العالمية الثانية ميلا تيارات جديدة في الفكر الإنساني، كانت بمثابة تربة جديدة للإبداع في الأدب والفن كما في الحياة، وكانت الفلسفة في قلب هذا التحول النابض ليس فقط بما أثارته من أسئلة، ولكن أيضا بما اتاحته من معارف جديدة، ومن ادراك عميق لدة الحاجيات الروحية للانسان التي لا يمكن إختزالها بأي حال من الأحوال في المعتقدات والهويات».

ويضيف الوزير قائلا: «انني لسعيد جدا ان توضع هذه الندوة في رعاية مفكر عملاق، فمن أقدر من ابن رشد على تجسيد حاجتنا الى تحرير تفكيرنا وفتحها على الأفاق الرحلة لحوار الثقافات، هو الذي أثار ضدا على عصره، واستجابة لعصره أيضا، ان يقم جسرا بين الاندلس والصحراء، وان يجعل العقيد الفلاسفي بما هو أفق كوني عبرا لتلاحق الأفكار والرؤى. ان أسحضار ابن رشد هنا والأآن هو استعادة مشتركة لفتح من مفاتيحنا الفكرية الاساسية الذي لا نستطيع بدونها التمسك في هذا المبتدئ المتوسطي الذي تبدو ابوابه المشتركة منذ قرون مهددة دوما بدعاة الاغلاخ واضاعة المفاتيح».

ويعد ذلك، تدخلت ماريا انخلس كويانو مديرة معهد ثيوفانتيس بفاس بكلمة بيئت من خلالها ان ابن رشد يعتبر بوابة مفتوحة على الحوار المتبادل والصدائقة المتبادلة بين المغرب واسبانيا، ان يتقاسما نفس التراث بل ونفس المصير، لأن الحضارة المغربية الاندلسية كانت وما تزال من أعرق الحضارات التي عرفتها الانسانية، كما ان آثار مسالة الحقيقة المزوجة عند ابن رشد واعتبرتها من أهم ما ابدعه الفكر الانساني.

أما ممثل رئيس مجلس مدينة فاس، فقد اعتبر ان اشغال هذه الندوة التي جاءت في اطار ربيع الفلسفة في وقتها تعتبر ان

السيرة

المتوكل طه

{إلى سيدي الأعظم - عليه الصلاة والسلام - في يوم مولده}

I

لم يبُسِّرْ به عاتقُ زِجرٍ لطَّيِّرٍ ..
ولم يكن أبناً السُّاطِرُونَ الذي يحتلُّ المُغازاتِ ..
ولا تدخلُ أَيْتُهُ مَكْتَسِبَةً، بل يهدموا لها البابَ ليدخلَها ناصباً رَغْبَةً ..
كان أبوه عُرْضَةً لوعْدِ مُمَيَّتٍ ..
ولولا الأقداحُ لأعدمتُ الفَرْقَةَ البيضاءً ..
لم يصكُّ الياقوتة بين عَيْنَيْي أَحَدٍ ..
ولم يطبِّحْ مرائِثُ الشُّجْرِ،
رَغْمَ أن الحرملَ يصيحُ شهيداً، لو مسَّهُ بعينيه، من بعيد ..
ومن قبلَهُ بحرّوا البحيرة، وسيبوا السَّائِبَةَ،
ووصلوا الوصلة، وحموا الحامي،
رغم أَنهم كانوا يولدون بالظَّوْغَيْتِ والأزلامِ ..
- الفعل يقوم على وَهْمٍ من حديد -
ظعنوا بكَ في إيلافهم ..
وقهرهم أزهدهم، توكَّفتُ الشُّرُوقَ النَّهْائِيَّ ..
وقال لها: قدوس .. قدوس ..
لقد جاءه النَّبُؤُوسُ !
أصاب فقيرهم الرَهَقُ والعَسْفُ،
ودفنوا النَّعْجَ،
وقاربوا الخيبة الحمراء ..
لكنهم رجحوا قبر أبي رغال الذي جاء مع خطواته الخائشة الحصبية والجديري
ولم تكن قد رؤيت من قبل !
وتولوا الحجابة والسَّقَابَةَ
وأحسنوا الرِّقَادَةَ
وأقاموا النَّدْوَةَ، ورفَعوا اللُّوَاءَ ..
وحفروا طيبة التي تقوَّتْ منها الرُّبْدِيُّ
يوم أصابه الحزنُ، شهراً قمرياً ..
ومن قبلِ الحجرِ سَعَوْا النَّدَا القادِمَ،
يا نذيرِ، أمر نجيب، رجل يصيح

يوحىُّ الباعثُ الجبارُ ..
وَعَمَّةُ إشاراتٍ على البدنِ الطَّاهِرِ؛
الخاتمُ، وأغصانُ الشجرة التي تحصَّرتْ عليه ..
وكتاب الحجر: مَنْ مَلَكُ دَمَارُ،
لحمير الأخبارِ.
مَنْ مَلَكُ دَمَارُ؛
للحبيشة الأشرارِ.
مَنْ مَلَكُ دَمَارُ؛
لفارس الأحرارِ.
مَنْ مَلَكُ دَمَارُ؛
لقرئيش التَّجَارِ.

وَوَحَّتْ الفَيْلَةُ، وصعدتُ النَّاسُ أعالي الجبالِ،
وسطع النَّوْرُ البائِخُ ..
ومن يومها عرِفَ عطرُ الصَّلْصَالِ ..
وابتهجَ الجَدُّ صاحبُ كَوْثِي، التي
أنقذها وليدها بردائه الشُّوفِيفِ، ورفَعَ الحجرَ
وكان الحكمُ
- الأُمِينُ شريكُ النَّاسِ في أحلامهم -
وَتَوَجَّهَ لَمَّا تأملُ، وحدهُ
.. وهزَّهُ أخوه: اقرأ! ..
لكنَّهُ القارئُ الدُّنْيَا ومبشِّرُها
من الرُّأسِ إلى يَثْرِبَ ..
وإلى سدرة المنتهى ..
وخلعت الأرضُ ثوبَ الأفعى
وخرجت إلى صِبْحِها ..

II

قَهَرَهُمُ بالضادِ، وصورته الموتِ،
والسَّيَّابَةُ المُشْرِئِيَّةُ، وبهائه القُرْفَلُ الذي
كان ابنُ أَمَةٍ وصار نداء الصلاةِ.
- الغريبُ العُسلِيُّ مَنَّا، والقراءُ عيالٌ لله -
وعادهم من سَرْتَمَةِ النَّحْتِ البسيطِ
إلى قبضة الكُشْفِ،
وأقام لهم بحُوراً بعيدة تنفِيًّا
عَمَّتْهم أَمُ الطَّلَعِ ..
واندفعوا سبيكة تمتصُّ، على نورها، نورَ الجذورِ
والجنونِ الحكيمِ، وأسئلةَ التجريبِ .. والنزواتِ.
كانوا لساناً في الأسواقِ،
وعلى يديه أُمِرْعُ جسداً يتداعى في الحَمَى ..
حضوراً بدي،
وامتلات السماءُ بالامتدادِ الموصولِ ..

فكر ابن رشد يعلمنا بأن الحضارات واحدة، خاصة إذا نظرنا إليها بعين واحدة، لأنه لو كان الإنسان واحدا لما تعرض لثقافات مختلفة. تلك الحضارات، لا بد أن تكون مركبة وغنية ثقافيا، على الرغم من أنها وحدة. هكذا يكون ابن رشد من دعاة الحوار الثقافي بين الشعوب وليس من دعاة صراع الحضارات، كما أصبحنا نسمع اليوم من طرف بعض المفكرين الأمريكيين أو غيرهم.

تناول كيسادا من جامعة مدريد في مداخلتها: «ابن رشد الطبيب، قضية لم ينتبه إليها التخصصون في التراث الطبي الرشدوي وتحتل بعلاج مرض العين». حيث حاول ابن رشد في وصف دقيق لأجزاء العين ومكوناتها بيان الاسباب التي قد تؤدي الى مرضها، وحددها في خمسة رئيسية، ولأحظ الكاتب كيسادا ذلك انه ما ورد في كتاب «الكليات في الطب» لابن رشد مساهم الى حد بعيد في فتح المجال امام إمكانية التطور الذي عرفه الطب في الغرب بعد ذلك، وبذلك اعتبر المفكر الإسباني ابن رشد اول فيلسوف استطاع ان يقرب بين الثقافات من خلال دخوله الى معظم الجامعات الأوروبية.

اما الكاتبان بن عبد العزيز الموسهلي وعبد الصمد الكباش، فقد تناولوا مسألة التسامح في افق الكونية من خلال مرجعية الفلسفة الغربية كليفيناس ونيتشه وغيرهما، واعتبرا ان التوجه الى خلق فكر فلسفي على مفهوم التسامح لا بد وان يأخذ بعين الاعتبار مسألة حوار الثقافات. اما الكاتب اخونيدو خورادو اسپينويو من معهد ثيوفانتيس بفاس فقد تناول في كلمته مسائل التسامح والحوار بين الثقافات العربية مع الفلسفة الغربية»، ترأسه الكاتب مصطفى القباح، والحوار الرابع: «الفلسفة والتسامح، ترأسه الكاتب العلمي حمدان. لكن ما الذي يجمع بين هذه المحاور الاربعة؟ وما هي النتائج التي ترتبت عنها؟ اذا تأملنا الخلاصات التي توصل اليها جل المتدخلين، نجد ان الحوار بين الثقافات اصبح ضرورة وجود اذ من خلاله سننتفع على الآخر، والاسنتفعل على ذواتنا وننقاد حتما نحو الموت، وينقل رفاتنا على ظهر دابة من فاس الى قرطبة كما وقع لابن رشد.

ترأس الجلسة الاولى الفيلسوف خوان مارتوس كيسادا من جامعة مدريد، وساهم في اادرة الكاتب مصطفى امادي الخخص في اللغة الإسبانية، واول المتدخلين هو محمد المصباحي، الذي اختار لمداخلة عنوانا مختصرا: «بني معنى يمكن ان يكون ابن رشد مدخلا لحوار الثقافات»، حيث انطلق من فرضية ان الحضارة مكان مشترك لكل الثقافات، وابن رشد كان يدعو الى ذلك من خلال اعتبار الفلسفة والعلوم كاي كائن حي، معرضة للكون والفساد، لكنها اذا ماتت في صقع من الارض تنتقل الى صقع آخر، لأن العلوم والفلسفة لا تموت، انها كالانسان، لذلك ان الانسان لا يموت بل يموت الافراد. كما ان المصباحي اعتبر ان

وجود فلسفة شرقية (هندية او اسلامية) فاجاب بالاجاب. الا ان في تعاضبها بين الفيلسوف محب الحكمة والحكيم الشرقي ابانت عن اختلافات تشجعه اختلاف الفلسفة عن الدين، وازداد ان نيتشه هو الفيلسوف الذي رسم جغرافية للفلسفة جمع فيها فرنسا والمانيا وانكلترا، واغفل اسبانيا وايطاليا، ربما لعلاقتها بالكنيسة والاماكن المسيحية المقدسة، واستنتج بان الفلسفة الآن، جغرافيا، توجد على مشارف المغرب (افريقيا) وتساءل كيف يمكن نقلها الى التراب المغربي؟ ان الحوار المبدع الذي تبرا الفلسفة الغربية كما فعل بريددا مع هايدغر ودولوز مع لوي كارول هو القيم بتحقيق ذلك، ودعى الفلاسفة الى نهج ذات المنهج.

بينما توقف الكاتب السرعيني في مداخلتها: «الفلسفة والتصوف وحدة الاديان» عند معاني الوحدة والوجود في مجال التصوف، وذلك من اجل بيان التسامح الديني وعدم التمايز بين المذاهب والملل. فساح المحاضر لنظر ياس الكبرى، والنماذج الشهيرة في التصوف غير السني: ابن عربي، الصلاج، الماوردي، ابن الفارض... لكي يبين كيف يتلاشى الاختلاف الطبيعي في الوحدة والوجود، كما بين المحاضر كيف تقدم لنا التجربة الصوفية انصع مثال عند تجاوز الحدود والواجب بين الثقافات والاديان والشعوب، محمد الاندلسي من كلية الآداب بمكناس عرض في مداخلتها: «تيولوجيا الأنا والآخر، تصورا نيتشويا توقف من خلاله على التعارض الموجود بين القوى الارتكاسية من جهة، والقوى الفاعلة من جهة ثانية. الإنسان في نظر نيتشه كان تتنازعه قوتان متعارضتان: احدهما تدفع به نحو الماضي لكي يتشبث بهويته واصلته وخصوصيته، ومن ثم يسقط في العنصرية، بينما الثانية تدفعه نحو المستقبل وذلك بنسبنا ما هو مؤلم في ماضيه. عندما يتجنب الإنسان بفعل القوى الارتكاسية التي تشتغل في باطنه نحو الجذور والاصول، فإنه حتما سيصبح مسكونا بالضيقة والحقد، وهذا النوع من البشر يسميه نيتشه: «المتساقط».

وقد انطلق الكاتب اربيس كينزير في مداخلتها: «حوار الفلسفة والحوار بين الثقافات»، من كتاب جيل دولوز وفيلس غاتاري «الفلسفة» حيث تسال عن إمكانية ان يقوم

التسامح بدون نسيان الاحقاد والضغائن؟ بينما تناول الكاتب علمي حمدان من كلية آداب ظهر المهرار في مداخلتها: «وحدة التيولوجيا في الفكر المسيحي والاسلامي» قضية العلاقة بين العقيدة وعلم الكلام وبين ان الديانات لا تختلف في الايمان الديني بل تختلف في اللاهوت، أي في مجال التصور الانساني لمفهوم الالهوية. انه علم الكلام على التناقض والاختلاف والمغايرة. وتوقف المحاضر عند مثال يحيى النحوي الذي اعتمد على العلم الارسطي وتطويع بعض مفاهيمه بغية فهم الديانة المسيحية، مقارنا بين هذا الاخير وبين الباقلاني في الثقافة الاسلامية الذي قام بعمل مشابه.

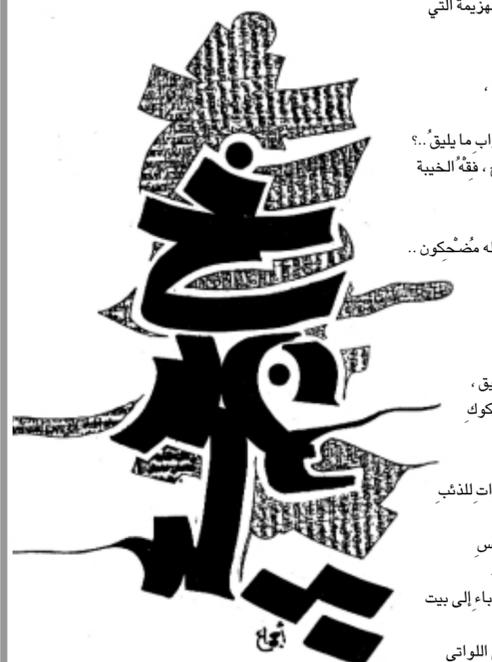
ثم تدخل الكاتب محمد مزور بعرض تحت عنوان: «ابن رشد بين جدل الحوار والاديان» عند معاني الوحدة والوجود في مجال التصوف، وذلك من اجل بيان التسامح الديني وعدم التمايز بين المذاهب والملل. فساح المحاضر لنظر ياس الكبرى، والنماذج الشهيرة في التصوف غير السني: ابن عربي، الصلاج، الماوردي، ابن الفارض... لكي يبين كيف يتلاشى الاختلاف الطبيعي في الوحدة والوجود، كما بين المحاضر كيف تقدم لنا التجربة الصوفية انصع مثال عند تجاوز الحدود والواجب بين الثقافات والاديان والشعوب، محمد الاندلسي من كلية الآداب بمكناس عرض في مداخلتها: «تيولوجيا الأنا والآخر، تصورا نيتشويا توقف من خلاله على التعارض الموجود بين القوى الارتكاسية من جهة، والقوى الفاعلة من جهة ثانية. الإنسان في نظر نيتشه كان تتنازعه قوتان متعارضتان: احدهما تدفع به نحو الماضي لكي يتشبث بهويته واصلته وخصوصيته، ومن ثم يسقط في العنصرية، بينما الثانية تدفعه نحو المستقبل وذلك بنسبنا ما هو مؤلم في ماضيه. عندما يتجنب الإنسان بفعل القوى الارتكاسية التي تشتغل في باطنه نحو الجذور والاصول، فإنه حتما سيصبح مسكونا بالضيقة والحقد، وهذا النوع من البشر يسميه نيتشه: «المتساقط».

وقد انطلق الكاتب اربيس كينزير في مداخلتها: «حوار الفلسفة والحوار بين الثقافات»، من كتاب جيل دولوز وفيلس غاتاري «الفلسفة» حيث تسال عن إمكانية ان يقوم

ربطَ الحداثة بوضوح السُّرة وجزيان النار ..
ونرى صاحب الديباجة يلهث خلف الحافر العنبدي.
والوراقُ مقنونا بالسوم ..
ثمة خيوطُ مداخلتة، نبتت من مغازل متعاكسة،
في بئرٍ، ساعة زلزال ..
في حماة بركان .. وقلوب عبياء ..

III
ثمة دمٌ حامضُ ينوءُ تحت الزمّل المؤمنِ،
.. مَرَّيْ تجوحُ فوقَ الجَمَلِ ولحم المَبْشُرَيْنِ؟
لكنَّ الحِصانَ يحقِّقُ على الضَّفَّةِ الثانيةِ!
وربما كان الملحُ كثيراً على الخوانِ،
لكنَّ النَّاسَ، على هديهِ ..
جمحت الأسننةُ تحت رايات مُرَمَّةٍ؟
وتشقتُ الجُدُرانُ؟
حدود البيت معلومةٌ، والكلماتُ
مدوكةٌ يصخبُّها، رحمةً ..
ومعادٌ فَنِّي، والسرُّ في النسخِ
المحفوظِ ..
بضعٌ وسيعون في السَّعِيرِ
وواحدةٌ تنجو؟
أعكسوا .. والتهافتُ في الحجرِ
والشكلِ والشاكلِ ..
تجرأوا .. وفتحوا مصاريح التنكفيرِ؟
إنَّها جرأةُ الأجاهلِ، والهزيمةُ التي
تدومُ في الأعماقِ ..
صلوا عليه وقولوه،
أخذوا جسده وتوقوا،
نقوا درب الوحي،
وقالوا: إنَّ حُرْحُرَ من التراب ما يليقُ؟ ..
هذه استطلاَةٌ الشطرنجِ، فقهُ الخيبةِ
وعبقورية الفراغِ ..
والعادةُ تغلبُ القرآنَ ..
وثمة خلفاءُ (ليسوا) لله مضمَحِّكون ..
أو قاتلون ..

IV
سيزلُّ، على هذه الطريقِ،
منَ يَفْتَحُ مطاريف الصُّكوكِ
المعتوهة ..
ومنَ يتبعُ الصدى ..
أو الذي يرسمُ الصغيراتِ للذئبِ
المستترِ،
ويجعلُ العمَّةَ في الخرسِ
والاستجابيةُ الخانعة ..
والرؤاةُ سبتيعون الغرباءِ إلى بيتِ
الخبثِ ..
ويستأجرون بالغواني اللواتي



ثنائية العيش والكتابة

خيري منصور *

هل يكفي عنوان فرعي على غلاف كتاب لتمويل مقالة دونما حاجة الى قراءة صفحة واحدة منه؟ هذا السؤال راودني قبل ان اشرف على قراءة مذكرات «ماركيز»، فهو اذ يعلن لقاوته منذ الغلاف بأنه عاش ليروي، يحيله على الفور الى تراث روايات وقصص لم ينقطع طوال عقود، شغل فيها ماركيز النقد، وأسأل لعاب القراءة على المزيد من أبعثته السحرية ان كان مثل هذا الوصف يفي بتصنيف اولي لكتابة يصدق عليها ما قاله انرست فيشر، وهي الواقعية بصفتها خيالاً مركزاً.

تساءلت أيضاً، ماذا لو نشر ماركيز مذكراته قبل هذا الوقت، الذي توقع فيه قراءؤه بأنه على وشك الانتهاء من أعماله الكاملة خصوصاً بعد أصابته بالسرطان الذي ما يزال يقاومه ببسالة تليق بأمثاله، ممن خذلهم الجسد كما لو كان مطيةً أعيانها التجوال فكيت!

ان صدور مذكرات كاتب ما، بعد نشر معظم أعماله الأدبائية ستحيل القارئ كما الناقد الى تلك الأعمال، بحثاً عن جذورها، وعن الهواجس الاولى التي كانت تلك الاعمال تلبية ابداعية لها، وبالفعل، لم يخذل ماركيز قارئه، خصوصاً الاشد حصافة والادري بشعاب رواياته، فالكولونيل الذي لم يجد من يكتابه ليس بعيداً عن الراوي، انه من صميم حياته الواقعية ولا يصعب على الناقد ان يتتبع مسار شخص ماركيز، ويضبط المؤلف وهو يطلق مذكراتهم من طور الى طور، وكأنهم يرقات، كسرت شرائعها، وان كان منها ما توقفت لسبب ما في ما يسمى طور العزراء!

ان كاتباً يبدأ مذكراته من تلك اللحظة التي يلتبس عليه فيها شكل أمه وهي التي جاءت تستعين ببيع بيت لا بد ان يهين قارئه لسلسلة من الاعداث، تتجاوز كونها قرائن روائية، او حياصة من اجل (الحكي) الى ما هو أبعد، فأولئك ذو الطفولة النათية، او الضالة، اصطب مع ذلك الخيط الحريري الذي لم يفرق نسيج الخيش، وهنا تكمن سحرية حتى وهو يطهو حساء من عظم مستعار، كما روى في حوار سابق ضمن كتاب حمل عنواناً تفوح منه رائحة الجوافة الطازجة والخريفة!

وثمة حقيقة تفرض نفسها على قارئ هذه المذكرات، هي ان راويها كان قد قال الكثير لمداية عن فنه الروائي، وعلاقتهم جميعه مع شخصوه فقد اعترف مثلاً بأنه بكى لساعات وهو مستلق على سريريه، لأنه كان قد فرغ للتو من قتل احد ابطاله الذي قاسمه لفترة طويلة غلبه سجاثره وفطوره وكأسه، وقلقه، لكن ما قيل ذات يوم عن كارلنزاكي الذي كان يؤجل قتل زوربا يصدق على ماركيز، فكلاهما اطل حياصة بطله ثورياً من الاعدام القسري، لكن من يخلق ابطلاً كزوربا والكولونيل لن يستطيع قتلها، حتى لو كلف فرقة اعدام لتنفيذ هذه المهمة!

هل يمكن لم قائل روايتها ان يعاد انتاجه على نحو سردي؟ وهل تشكل المذكرات بعد حياة منعمة بالانجاز ما يشبه الرواسب، او ما تبقى في المصفاة؟ الأرجح انها ليست كذلك، فاما من روايات يعزف من مخزونه ما يصلح للاستذكار بعد حين، اللهم الا في حالات نادرة، ككالتى وقع فيها اثر همنغوي كما يقول «فيليب يونغ»، فأنرست تورط بحشو جزء من سيرته في عمله ابداعيه الاول، وندم على ذلك، ان كان عليه ان يقتصد بهذه السيرة، ويمسها في مجمل أعماله، لان «يونغ» استطلع ان يتقصى تجليات شخص همنغوي وهاوجسه في اعماله كلها من البداية الى النهاية، وكأنه يكرر ما اعترف به اليركاج عندما قال في كتابه «وجها الحياة» ان لكل فنان نبعاً واحداً يغذيه من العمل الاول قبل ان يكتب روايات، «وجها الحياة» ان لكل فنان نبعاً واحداً يغذيه من العمل الاول قبل ان يكتب روايات، «وجها الحياة» ان لكل فنان نبعاً واحد، ولكن تقدم المذكرات في حريف الكتاب اضاءات كافية لاعادة قراءته؟ ام ان ما قيل بان علينا ان لا نثق بالروائي، بل بروايته يجدها حيزاً في هذه المناسبة؟

لا شك ان الالمام بمناخات الكتابة سواء كانت شعرية ام روائية قد يعين الناقد والقارئ على تفكيك ما كان عصياً وشبه مغلق، فالنص ليس أرملة باية حال، ولم يكن المقصود بنظرية موت المؤلف حسب بارت مثلاً حذف كل ما يضيء النص بشرط ان لا تكون هذه الألفاظ تقويلية، وليست ذاتيوية، فالتأويل هو من صميم النص، ومن صميم مكناته الهاجعة بين سطوره بعكس التقويل (البروكوستي) الذي يعذب النصوص لتعترف بما لم تقترف فتتبر ساقاً هنأ، او تمط ذراعاً او اصعباً هناك!

ما من سيرة ذاتية، لا تستدعي على الفور ميلاتها من حيث النوع الأدبي على الاقل ولا ظن ان هناك قارئاً واحداً لم تخطر بباله مذكرات نيرودا مثلاً، وهو يشرح في تصفح مذكرات ماركيز، فنيرودا قال ايضاً وهو ما يزال على عتبة سيرته انه عاش.. وشهد بذلك وكأنه يقسم، لكنه لم يقل بأنه عاش ليروي.. او ليكتب الشعر بمعنى ادق بل كتب الشعر ليعيش بالمعنى الوجودي العميق للعيش، وربما لهذا السبب كان التواضع لدى نيرودا شحيحاً، فهو الذي اتقن كل شيء ولم تغلق منه امرأة او رغبة، بعكس ماركيز الذي يعترف مثلاً بأنه عبتاً حاول ان يتعلم العزف على آلة موسيقية!

وثمة سبب آخر يستدعي الذاكرة مذكرات نيرودا، هو العلاقة بين الشاعر وصديقه سفادور اللندي، وهي ما يشبه الى حد بعيد علاقة ماركيز ببغيدل كاسترو الذي كتب عن مذكرات صاحبه بجميية نادرة، وليست مذكرات نيرودا وحدها ما يخطر ببال قارئ مذكرات ماركيز، فمن عاش ليروي، قد لا يختلف كثيراً عن ذلك الذي نفي عن مذكراته اضاءة الماضي وسماها المذكرات المضادة او اللامذكرات وهو اندريه مالرو الذي كان ايضاً على علاقة تقرب من التوأمة مع الجنرال شارل ديغول.

لكن ما ينفرد به ماركيز عن هؤلاء هو عدم التحليق عالياً وبعيداً عن جاذبية التراب الذي نبتت فيه جذور رواياته، فالرجل الذي اعترف من قبل بأنه كان يتبادل مع اصدقائه الفقراء القغامين الى باريس من امريكا اللاتينية حساء العظم المستعار، لم يعد انتاج طفولته، بما يليق وهذه الشيوخة الحكيمة.

وقد لا يكون من حسن حظ روايتي ماركيز ان تصدر مذكراته بعد معظم رواياته، وتقول معظمها لان الرجل ما يزال على قيد الحياة والابداع لهذا، فان من اقترنت اسمائهم بالسيرة الذاتية التي كتبها قبل شاتو بريان وماري بشكرتسف والمركز ذو ساء، عاشت ابداعاتهم بفضل سيرهم، وليس العكس لكن ماركيز، الذي دخلت رواياته الى معظم بيوت الناس في العالم كله ستبقى سيرته رغم اهميتها، وما تضيفه الى تراثه عالقة بمنجزه الابداعي،

الا يبدو بعض الكتاب احياناً وكأنهم يتذكرون المستقبل؟ ان يحى الحاجز الوهمي بين الخيال والذاكرة؟

هذا السؤال ايضاً، تستدعيه عدة عوامل، كلما فرغنا من قراءة سيرة ذاتية، فالاحداث تروى بمهارة من بعيد انتاجها بما بلغه من وعي، لهذا لن تكون مذكرات ابن السبعين كمذكرات ابن الثلاثين مثلاً، لان اعادة انتاج الواقعة بدرية لاحقة ومهارة مكتسبة، تتيج لها المزيد من الضلال، ومن قراوا مذكرات الشاعر الروسي يفجينى يفتشكنو وهو في الثلاثين، لا بد انهم استمتعوا بما امتازت به من عفوان وتوتر وشعرية طليقة لا تحد منها الحكمة، لكنهم، حتماً احسوا بغياب ذلك المستوى الهادئ من التأمل، والنظر الى العالم بشكل اكثر شفافية رغم العمق والاتساع!

ان ماركيز عاش ليروي، وكأنه يعيد الى الذاكرة ما قيل مراراً عن كون الفن ليس محاكاة للحياة، بل هو الحياة وما يتبقى منها من رقيق، ما دام كل شيء عابراً!

انها مفارقة ان، تلك التي تحول الحياة الى مجرد مشروع متصل للتذكر وهنا لا نجد فرقا كبيراً بين ما يقوله ماركيز عن الحياة من اجل الكتابة وما قاله شاعر رومانسي مثل كيتس عندما تحدث عن غزلان محكوم عليها ان تعود الى الابد وبلا توقف على لوحة معلقة على جدار.. او منقوشة على مزهرية!

* شاعر وعاتب من الاردن

مصمم على الوصول بالمسلسل اللبناني لمرتبة متقدمة

إيلي معلوف: بعض المخرجين «يسترخصون» ويتعاملون مع ممثلين هواة

بيروت - «القدس العربي»

المخرج إيلي معلوف مصمم على الوصول بالمسلسل اللبناني إلى مرتبة متقدمة ومحترمة بين سائر الأعمال الدرامية العربية. منذ سنوات وهو يكافح في هذا الاتجاه. في هذه الأيام دخل مرحلة الأمل الواسع خاصة بعد تقديمه لمسلسل «رجل من الماضي» الذي نال تقدير النقاد ومحبة الجمهور. في رجل من الماضي بدت الحلقات متماسكة، من قوة النص، التي اختار الممثلين ومن ثم الأخراج بحيث كانت الحصيلة عملاً يحترم العيون والعقل.

مع إيلي معلوف كان هذا الحوار حول الأعمال الدرامية في لبنان:

■ ما هي العناصر الأساسية التي شجعت المنتج والمخرج إيلي معلوف لتبني نص مسلسل «رجل من الماضي»؟

■ رغم قناعتي بأن الكلمة الأخيرة هي للمخرج لكني أؤمن بالعمل الجماعي طبعاً بعد الحصول على النص الجيد، نحن في عصر العمل الشامل وهذا ما أردت تطبيقه في مسلسل رجل من الماضي، نحن كشركة إنتاج اتفقتنا مع الكاتب جبران ضاهر على الخطوط العريضة للنص، وعندما استلمنا الحلقات الثلاث الأولى اكتشفنا أننا أمام نص مميز. المسلسل يعرض حاليها وفي وقت الذروة التلفزيونية ومشاهدته من قبل الجمهور مرتفعة.

■ المسلسل يبني أحداثه بين الزمن الماضي والحاضر هل ترى عبثاً ما في هذا التوجه؟

■ الحكمة الدرامية الأساسية في المسلسل تقوم على الربط بين الماضي والحاضر كمشيقات ومعالجه. نحن باستمرار أمام فعل وردة فعل، نحن من المسلسل من الأحداث هو نتيجة تراكمات ماضوية مرتبطة بحياة الأشخاص الذين نتحدث عنهم.

■ ما هي الدراما التي تقدم عبثاً للمشاهدين. نطرح السؤال انطلاقاً من أن الدراما ليست للنسبة بل هي فعل مؤثر في المجتمع؟

■ كل دراما لها موقها، منها ما يعالج الماضي والحاضر وحتى المستقبل. المهم أن تكون هذه الدراما ذات قيمة، نحن كشركة إنتاج عالجان في مسلسل حكاية أمل بعض المشكلات الموجودة في القرى قبل أن تدخلها المدارس، وفي مسلسل تلاميذ آخر نحن عالجان الزمن الحاضر في قالب كوميدي.

■ كمنتج ومخرج اخترت مسلسل رجل من الماضي مجموعة كبيرة من وجوه الدرجة الأولى في التمثيل بأي هدف؟

■ إنها حقيقة وليست هدفاً وهذا ما يجب أن يدرج عليه كل المخرجين والمنتجين. ما أساءه إلى الدراما اللبنانية أن بعض المخرجين

والمنتجين «استرخصوا»، وقامت أعمالهم على غير المحترفين من طلاب الجامعات.

لست هنا ضد طلاب الجامعات لكن لا يمكن أن تضع مسؤولية عمل على اكتافهم، بل يفترض وجود نجوم وممثلين محترفين يتسمون من اعطاء الدور إبعاده المطلوبة، وأن يتمكن المخرج من العمل معهم بحسب متطلبات النص.

■ إن تكون أمام هذه المجموعة من كبار الممثلين الأيمن ذلك مزيداً من الاعباء على الإنتاج؟

■ هذا امر طبيعي، مشكلة الإنتاج في لبنان انه يرغب بالوصول إلى غاية «بقرشين»، هذا مستحيل، الإنتاج يطلب السخاء لنتمكن من بيعه خارج حدود الجمهورية اللبنانية، حتى يقلق بوجود دراما لبنانية المطلوب أن ندفع المال الضروري.

■ هل انتم متفائلون بإمكانية البيع لمطاحات عربية؟

■ إن نبيع العمل لمطحة واحدة فهذا لا يرد قيمة الإنتاج، نحن نشكر المؤسسة اللبنانية التابعة للأوربيت لكن مشكلة تلك الألفية هي وتتمنى من باقي المطحات أن تحذو حذوها. من المؤكد أن العرض الأول هو الأهم بالنسبة لنا إنما رفع الأرباح يستدعي بيع نسخ من المسلسل إلى مطحات خارجية.

■ علاقتي كمنتج جيدة بقناة المسلسلات التابعة للأوربيت لكن مشكلة تلك الألفية هي في الإيعاز التشجيعية حيث ترغب بالعرض المتوفر، كذلك هي سياسة قناة الحكايات.

■ هاتان القناتان لا تبحثان عن العرض الأول موجهودتان على الكابل الذي يستأجره المواطن اللبناني بعشرة دولارات ولا يمكنه بيعه لثقتين فضائيتين في الوقت نفسه، لكن بشكل عام نحن نبيع لهاتين المطحات ما يسمى بالعرض المتوفر، إنما هذا لا يؤمن مدخولاً مهماً، المطلوب أن نفتح سوق الخليج لتعرض كان خلال أقيته خاصة وأنه في السبعينات كان الإنتاج اللبناني الممول الرئيسي للتلفزيونات الوطن العربي. برأي أن العمل الجيد من شأنه أن يسوق نفسه.

■ كمنتج ومخرج قدمت بضعة أعمال درامية محترمة على كل الصعيد هل ترى الأمل موجوداً بالنسبة لك؟

■ كل شيء على الإطلاق، لقد تمكنا من تسويق «حكاية أمل» على العديد من المطحات خارج لبنان، وبصورتي أن «رجل من الماضي» الذي اعتبره آخر أفضل من الإنتاج اللبناني سيكون تسويقاً أفضل من سواه خاصة وأنه سيكون مشغول بحرفية عالية.

■ نحن في مرحلة تعرض فيها على الشاشات ما اصطلح على تسميته دراما الواقع حيث نشاهد قصصاً مروية على لسان اصحابها، لماذا لا يعتمد الكتاب على حكايات الواقع؟

■ الدراما تأتي من الحياة اليومية التي يعيها الناس مضافاً إليها بعض الخيال. لا يمكن على الإطلاق إبعاد الواقع عن الكتابة الدرامية، كل الخبرات التي نلقها للناس هي من صلب الأحداث الواقعية في الحياة، إن تروى بلسان اصحابها أو أن يصوغها كاتب محترف لا فرق، المهم أن نقدمها بحرفية للناس، والأهم أن نتكلم من جذب الناس إلى العمل من اسبوع إلى آخر.

■ هل ما ورأيك بما شاهدته في الآن من دراما الواقع؟

■ بكل صدق لا أسمح لنفسني بتقييم عمل لم ارد، إنما بالمطلق اتصني وجود إنتاج لبناني جيد، وإن فتح أسواقاً أمام كل الإنتاج، أنت الآن كمنتج في أوضاع إيجابية بعكس ما كنت عليه قبل سنوات كيف انقلبت المفايس؟

■ نحن نعمل لجمع عملية فنية مع عملية تجارية ويستحيل الفصل بينهما، قبل سنوات مررت في مرحلة لم نجد فيها سوقاً للإنتاج اللبناني في لبنان، بينما حالياً قناة ال بي سي تبت أربعة مسلسلات لبنانية في الأسبوع نفسه، مع هذه القناة نشعر بدعمنا كمنتجين عندما تقدم الأعمال الجديدة، في كل الوطن العربي يلقى الإنتاج الدرامي دعماً من الدول بينما نحن نعيش وضع تخلي من قبل الدولة، نحن مثلاً كمنتجين عندما نطلب من الدولة

■ الاستعانة بدورية لقوى الأمن الداخلي في مسلسل ما تدفع بدلا. عندما صورنا الكثير من المشاهد في مرفق بيروت كنا ندفع يوميا على كل فرد من فريق العمل عشرة الاف ليرة لبنانية، هذا الواقع لا يحصل في أي مكان في العالم، بينما في سوريا لو طلب المخرج الجيش السوري يكامله يحصل عليه تصوير مشهد، حتى الأمن العام الذي يراقب الحلقات يتقاضى على الحلقة خمسين ألف ليرة إضافة إلى الرسوم التي تدفع على النص، الدولة لا تساعد بل تناقض رسوماً «عا الطالع وعا النازل».

■ جمعت في رجل من الماضي أكثر من عشرة وجوه من ممثلي الدرجة الأولى ألم تواجه اشكاليات على صعيد توزيع الأدوار؟

■ نحن كشركة إنتاج نضع الشخص المناسب في المكان المناسب، وما نخشاه منفراداً له علاقة باختيار الممثلين وباداراتهم من قبل المخرج، قبل التصوير اتفق مع كل ممثل على إبعاد الدور وكيفية لعبه.

■ مع احترامي للممثلين يفترض أن تكون الأدوار متجانسة بعضهم على الآخر، الممثل يلعب إحساسه بينما المخرج يفكر بكل ما يحيط بالمشهد وإبعاده.



إيلي معلوف (القدس العربي)

■ هل تجني كماً من الخبرات بين عمل وآخر؟

■ اني من الأشخاص الذين يصغون إلى الملاحظات من أي كائن أتت.

■ اتابع حلقات كل مسلسل اقدمه تماماً كما كل المشاهدين رغم كوني أراقق العمل من بداية كتابته إلى لحظة تنفيذه، في كل حلقة أتمنى لو تمكن من تبديل هذا المشهد أو ذاك، في كثير من الاماكن كنت الغي التصوير والتكيد خسائر في سبيل الوصول إلى نتيجة أفضل، حتى عندما يكون وجه الممثل تعباً كنت أوقف التصوير.

■ إلى أي حد تعتمد على إدارة الممثل؟ وهل تترك الممثل على سبيله؟

■ على الإطلاق ليس بالإمكان ترك الممثل ليحسب كما يشاء، كل ممثل يرى الشخصية من زاوية خاصة، وإن نودح روح العمل فهذا امر له علاقة باختيار الممثلين وباداراتهم من قبل المخرج، قبل التصوير اتفق مع كل ممثل على إبعاد الدور وكيفية لعبه.

■ مع احترامي للممثلين يفترض أن تكون الأدوار متجانسة بعضهم على الآخر، الممثل يلعب إحساسه بينما المخرج يفكر بكل ما يحيط بالمشهد وإبعاده.

■ التلته؛ زهرة مرعي

لائحة تحديد اجر الممثل تشير جدلاً في مصر

المؤيدون: سوف تعود بالنفع على العمل اليومي الرافضون: من يمتلك القدرة على تقييم المبدع؟



حسين فهمي



يسرا



يحيى الخفراي

بهذا سوف يحصل على اجر أعلى مما يحصل عليه حالياً كذلك اضاف الخفراي: قرار مثل هذا تأخر كثيراً فهناك المئات من الممثلين يحصلون على اجور زهيدة جداً بينما يحصل قلة على مبالغ ضخمة تؤثر على ميزانية العمل ككل.

سولي خطاب كذلك رحبت بالقرار وأكدت انه سوف يسهم في رفع المستوى الإنتاجي للمسلسلات المصرية حيث تعاني من فقر شديد في تفاصيل الإنتاج بسبب التهام النجوم الكبار لنصف الميزانية المخصصة للعمل ككل.

أما النجمة الكبيرة هدى سلطان في اقرت اعترفت أن بعض النجوم يغالون في الاجر وقالت نحن اليوم نسمع عن ارقام فلكية يحصل عليها النجوم عند العمل في التلفزيون فقد وصل الامر على حد ما سمعته ان نجمة طلبت مليون جنيه اجر لها كي تعمل بال تلفزيون.

لكن ومع ذلك تصيف هدى سلطان لا يجب ان يكون تحديد اجر الممثل او حتى محاولة تخفيفه بناء على قرار رسمي ولائحة، بل يجب ان يكون هذا بناء على رغبة الممثل نفسه وتابعاً من ايمانه برسالته.

ثم كيف يتم تحديد حد أقصى لاجر الممثل والذي يتحكم في تحديد المسألة هو العرض والطلب.

ويضيف حسين فهمي: ما يحدث هو دعوة للنجوم كي يعملوا بالخارج تماماً كما حدث من قبل في العهد الاستراي حيث اتجه جميع الفنانين لبيروت كي يعملوا بأفلام من إنتاج لبناني.

ما هي اسباب هذا القرار؟ هكذا بدأ النجم عزت العلايلي حديثه حول لائحة تحديد اجر النجم، مضيفاً اذا كان الامر متعلقاً بزيادة الربح فهذا لا يعود كونه وهماً لانه بالتعبية القنوات الفضائية العربية التي تتعرض الاعمال الدرامية المصرية سوف تعرض اسعرا أقل.

الفنانة يسرا كذلك اعترضت على القرار الجديد مؤكدة ان هذا يعني عدم العمل بالتلفزيون لان تخصيص مبلغ 25 الف جنيه عن الساعة الدرامية بالتلفزيون يعني اني سوف اعمل بلا اجر لان النجم يدفع تكلفة الملابس والاكسسوار الخاص به عندما يقدم على عمل تلفزيوني.

أما النجم التلفزيوني الاعم يحيى الخفراي فقد رحب بالقرار الجديد مؤكداً انه

فضائيات

لزوميات ما يلزم الفضائيات والمرأة

أنور القاسم*

■ ثمة ما أثار فضولي، وأنا أقلب المحطات الفضائية - وهو كار متجنر لدي، كالعجز في بني قومي - وكان برنامجاً حول مشاكل التعليم، ومهم الأمية المتشظية، بثته الفضائية السودانية.

أماط البرنامج والهاورون، غير الرسميين، في اللثام عن فقر التعليم، وقلة المدارس، والتصغير في التوسع التربوي والتعليمي، أفقياً ورأسياً ونوعياً.

ورغم معلم المعطيات، التي تؤكد خسوف قيمة التعليم بسبب قدم المناهج، والركون للتعليم غير التخصصي، وعدم مواكبة نظريات التعليم الحديثة والحاسوبية، فإن الحكومة تجاهد لتوفير مدارس جديدة، وأقامة تعليم علمية، واستغلال أوقات المدارس بطاقتها القصوى على مدار اليوم لتوفير هذا الحق الأيسر للانسان.

من غير مؤاخذتي، أين المعاهدات الموقعة والمساعداً الشقيقي بين الدول العربي والاهداف الاستراتيجية للقضاء على الجهل والامي، ومشروعات التنمية الطموحة، التي تحمي وتحصن المجتمعات من غائلة الجهل والارهاب، اللذين يوغلان في سواد العرب، وقد درج على هذه المعاهدات أكثر من خمسين عاماً؟

وإن وصلت هذه الاستراتيجية والإرادات الخشبية، ونسبة الامية في العالم العربي ما زالت 40% مقارنة ب20% في باقي دول العالم؟

إن مواجهة تحديات الحياة المعاصرة تستدعي ولادة تصور جديد للمجتمع والحياة لتلبية احتياجات الشعوب المتنامية كوخز ابر النحل، وهو أمر لا يتحقق إلا بالمشاركة الكاملة والارتقاء بمستوى التعليم والثقافة للمواطن.

مشكلة المدارس يجب أن تكون محلولة كلياً ومجعت بعد عشرات السنين من الاستقلال باعتبارها اللبنة الأولى في بناء المجتمع.

لماذا هذا التغريب بقيمة التعليم الأولى، في الوقت الذي بات مستوى الفرد العالمي يقاس بمتلاكه للكمبيوتر والانترنت، ومن لا يستطيع الاستفادة واستغلال هذه التكنولوجيا بات بعد أمياً؟

سقى الله الزم الذي أرسلت فيه اليابان وفداً لخدم علي في مصر لمعرفة أسرار النهضة العلمية.

للعلم، ثمن طائرة حربية واحدة - أيها السادة - يتجاوز 300 مليون دولار، ونحن ما استخدمناها قط، حتى الآن، في الوقت الذي يعمر هذا المبلغ مئات المدارس والجامعات والمعاهد العلمية، ويرفدها بمستلزماتها الجشية.

وأنتاج مدينة عربية كاملة من الحبوب والفواكه والخضار لا يساوي قيمة سيارة حديثة خرجت تولا وتتختر من مصنع.

المجتمعات الحديثة أطلقت مبدأ موكيا منذ الحرب العالمية الثانية، هو الاستثمار بالانسان Invest in People وتؤكد خسوف قيمة التعليم بسبب قدم المناهج، وهي غاية سامية تحذر الانسان من كل عبودية، وتنهل من العلم ما يحقق حاجات وتطلعات أي شعب يبحث عن كرامة وحرية وعدل، فيما يقوم مبدأنا نحن المستقلي فوق شعاب الشعارات على People with Infest. مبدلون نحن بالانسان.

فبينما لنا نتائج سياسات الاغتيال في التجهيل، التي اتبعتها معظم الحكومات العربية وأثمرت فقراً، وجحلاً، وإهائياً مستطورياً.

والى متى تنتظر الإصلاح والتغيير؟ الجواب عند أحمد مطر: «قالت أمي يا أولادي عندي لغز.. من منكم يكشف لي سره».

تابوت قشرته حلو.. سالكنه خشب والقشرة زاد للرائح والغادي، قالت اختي: التمرة: حشنتها أمي ضاحكة، لكني خفتني العبرة، قلت لها: بل تلك بلادي..

كيف تعرف.. إذا؟

■ كيف تعرف أنك تشاهد محطة فضائية عربية؟

■ إذا شاهدت نشرة أخبار تبدأ بكيف استقبال الزعيم صيوفه وأولهم الطبيات، وكيف احتسى القهوة، حورا جسورا منورا، وأضاء كل جوانب الموضوعات المطروحة، التي كانت كل وجهات النظر متطابقة حولها، ثم مراسم فطوس وخزله الحمام ليعود بعدها برعاية الرحمن.

■ إذا صدك مذبغ (مشورب) شكله يبعث على الحزم، بينما يتلو أخباراً رخيوة مخاطبة لرجة، منزوعة السم.

■ إذا تراقصت حواجب مذبغة (فارقة من الضحك) وهي تقرأ أخبار فلسطين والعراق وحكنا يكاد يصل لآذانها، في عملية يعالج للأحاسيس في موسم للتزيلات.

■ إذا نشأت وترعرت وأصبحت وأصبحت ومعاً فزت عينك الكليلتان إلا بمشاهدة نفس الزعماء، على نفس الكراسي، وبفسف الحكمة اليمانية.

■ إذا شاهدت ليلا نهاراً أخبار الانجازات والنهضة التي تسابق السلاخف على مدى خمسين عاماً، ولم تعترف على جزيء من خير سبيء، أو مشكلة ولو طائرة - في بلاد ترفل بالنعيم وتعطف بالعلم.

■ إذا كنت تحلم حلماً أدياً بأن تدلي برأي بريء صريح عفوي في فضائية بلدك - ليس عن اختيار الأغاني والتصويت في «سوبرستار» بالمطبع - بل براك الخبئي في سياسة بلادك تجاه أي قضية تهمك، وقد تعدد حملك كثيراً بحيث غذا يلف على مركز.

■ إذا شاهدت دائماً أخبار ونشاطات وحراك وزير الاعلام (غوغلن) تاتي في المرتبة الثانية غالباً، في نشرات الأخبار بعد نشاطات الرئيس.

■ إذا شاهدت مسرحاً ليس رومانياً، فيه دواثر من الكراسي في ما اصطلح عليه به البرلمان أو مجلس الشعب والشورى - فيمكنك جالسوها بملفات الذكر «خاشعون» للانجازات، حانبو الظهور من شدة الأعباء الملقاة على كاهلهم، وظهر عليهم الأعباء لغرط العمل الوطني.

■ إذا لم ترف في حياتك المدينة السعيدة عنقوات أو مخلوقات أسطورية إلا ما يوجد به التلفزيون عليك من سياسيين وأدباء ومذيعين وصيوف متتقين، في سلسلة مفتوحة من «صراع البقاء».

■ إذا بلغ فرط الآداب في القنوات أن تقطع بثها عشرات المرات يومياً لانفاه الأسباب، دون استئذان أو مراعاة لمشاعر المشاهدين.

■ إذا شاهدت استنساخاً مشوهاً لكل برنامج سياسي أو فني ناجح يستشري في أوصال كل المحطات عشوائياً كصور المرشحين للانتخابات على الحيطان في البلاد العربية.

■ وأخيراً.. إذا بلغ حجم كذب المحطات عليك ليظال حتى الأحوال الجوية وأخبار الطقس، فالكذب أيضاً فطوس، فيها العبوس وفيها المكوس وفيها التيوس.

من لم يراقب الناس

■ شد انتباهي برنامج جمالي متنق عنرضه فضائية fashion TV العالمية مساء الثلاثاء الماضي، ورغم أنني لست خبير بتجميل، ولا مزينا نساءياً، إلا أنني رسام، وأجيد التمتع بالجمال كباقي بني جلدتي.

■ متابعتي هذه كانت سعيدة عفوياً وراء اكتشاف القيمة الجمالية المحاطة بالأسرار لدى الصبانيا في ذلك البرنامج، وتبدلهم من حال إلى حال.

■ ولن يودون مشاركتي بهذه الخبرة والمعرفة، خاصة من حواءات بلادي، ليكن تلك الصنايح كي يتبين يانعات نضرات، متوهجات البشرة، عبقرات الجمال، دائمات الشباب؛ نامي (على ذمة البرنامج) حوالي سبع ساعات ليلاً تكفي لاسترخاء الجسد وتجديد الخلايا ودفع الضغوط التي تزخر بها أيماننا وتحرشات الزملاء الذكور، التي ترفع مستويات الإحباطات والاماني معاً.

■ اشربي كمية كافية من الماء موزعة على مدار اليوم لارواء الجسد وترطيب البشرة وتطيبب الطة.

■ تدليك الوجه بانتظام مفيد جدا لصحة ومظهر الوجه، حيث يزيل توتر عضلات الوجه والعيوس والتجاعيد ويجرد الدورة الدموية، مما يحافظ على شباب وانتعاش ونقاوة البشرة، ومن الحبيب اخذ جلسة ساونا لمدة 10 دقائق أسبوعياً، إذا أمكن، وكنت ميسورة.

■ ابتعدني عن التعرض للشمس لفترة طويلة فهو يسرع ظهور علامات الشيخوخة على البشرة، والجمال المخيوه يبقى أجمل وأدافاً.

■ جدي تصفيف شعرك ليعطاء اطالاتك مظهراً مختلفاً بلسمات بسيطة وناعمة، وتخلصني من الروتين المشهوسوني.

■ وتعتش وتشد اليمن والخصر والرقبة.

■ وأفضل التصارين مطلقا المضي لمدة نصف ساعة يومياً. مع السير أو بعكسه فهو يحافظ على مرونة الجسم والعضلات ويحسن المزاج، ويحافظ على صحة القلب والرتين.

■ وإذا اردت اخيراً دخول ابواب القلوب الموصدة فتمرتني على الانبسامة الداخلية فهي تجعل الروح والعقل والنفس، وتعكسها مرابيا العيون وقسمات الوجه.

■ ولا تؤاخذوني إذا سقطت مني بعض التعليمات سهواً، لأن جمال العارضات سرق الكثير من تركيزي وانتباهي، وتاه بي كالبعير المشرد.

■ ومن تجاري هذه الصنايح تنقي مشكلة عويصة أصابت تلك السيدة التي لا تشاهد هكذا برامج أو تعتني بنفسها، حينما سألت زوجها قائلة: إن لديك الكثير من الأقراب والانسباء فأيهم تريدني أن اكشف وجهي أمامهم فقال لها: غطه أمامي واكشفيه أمام الجميع.

* كاتب من أسرة «القدس العربي»
anwar@alquds.co.uk

وارضيات



متابعة الاستعدادات لبطولة قطر للجائزة الكبرى في ألعاب القوى

الذوحة - قنا: كُثفت اللجنة المنظمة العليا لبطولة قطر للجائزة الكبرى سوبر غراند بري لألعاب القوى أعمالها خلال الأيام الماضية من اجتماعاتها بشكل يومي بين أعضاء اللجنة واللجان المختلفة للوقوف على الاستعدادات القائمة لاستضافة البطولة العالمية المقرر لها يوم 14 من الشهر الجاري، ويشارك فيها نخبة من أبطال وبطلات العالم البارزين على الساحة العالمية والعربية والخليجية. وقد برزت عدة أسماء عالمية ستشارك في البطولة بالإضافة إلى عدد من أبرز اللاعبين القطريين، حيث يشارك في سباق 100م كل من خالد العبدلي وسعد الشهبواني إلى جانب أبطال كبار مثل الأمريكي تيم منتخري صاحب الرقم القياسي العالمي، وفي سباق 400م يشارك البطلان القطريان صلاح الدين الصافي وياسر عبد الحاح إلى جانب أبطال عالميين مميزين.

كما يشارك من أبطال القوى القطرية كل من ادم عبده ادم والبدرى سلام في سباق 800م إلى جانب أبطال عالميين كبار أمثال جوزيف متويبا الكيني وغيره من الاسماء البارزة. ويشارك في سباق 1500م ثلاثة قطريين هم ابو بكر علي كمال المعروف بكوكو وعبد الرحمن سليمان الذي يعتبر من الأبطال الواعدين في هذه المسابقة وسبق وحقق ميدالية في بطولة العالم للشباب التي أقيمت في جامايكا، وكما يشارك البطل سلطان خميس ومن المغرب البطل العالمي يوسف البايبا إضافة إلى أبطال من كينيا المتفوقين في هذه السباقات.

ويخصص سباق 3000م كوكبة من أبطال قطر المميزين وفي مقدمتهم الذهبي العالمي سيف شهيد بول المتفوق في سباقات المسافات الطويلة وتحديدًا في سباق 3000م موانع والبطل المتميز احمد عبد الله حسن، إلى جانب عدد من أبطال الدول العربية المتفوقين أمثال الجزائري علي سيف الذي يعود إلى الساحة العالمية من البوابة القطرية بعد طول انتظار وهو الذي سبق واحرز عدة ميداليات عالمية والمغربي عبد الحليم الزهراوي إضافة إلى عدد من أبطال العالم المشاركين.

وفي سباق 101م حواجز يشارك القطري محمد عيسى السدواي الذي استسقط خلال المرحلة الماضية ان يحقق الأرقام الجيدة وينافس في الساحة العربية والاسيوية والذي يشارك إلى جانب عدد من أبطال العالم أمثال الأمريكي دومنيك ارولد ومواطنيه كريس فيليب والان جونسون.

وفي سباق 400م حواجز يسعى القطري البطل الذهبي مبارك سلطان النوبي من المحافظة على لقبه في البطولة العالمية على الرغم من اختلاف التسميات حيث سبق واحرز المركز الاول في البطولة العالمية قبل عامين وكانت بداية عودته الحقيقية إلى الساحة العالمية بعد طول غياب بسبب الإصابة التي ابعدهت أكثر من سنتين إلا ان مهمته لن تكون سهلة في مواجهة أبطال عالميين أمثال الأمريكي جيسم كارتر والجامايكي دين كريفت وغيرهما.

الجيش يواجه مولودية وجدة الاحد في الدوري المغربي

البيضاوي الذي له 41 نقطة مع جاره وابن مدينته الرجاء البيضاوي الذي يحتل المركز الخامس برصيد 38 نقطة مع مباراتين مؤجلتين. وكان الرجاء البيضاوي خرج من كأس رابطة الأبطال الأفريقية بينما تاهل الوداد البيضاوي في كأس الاتحاد الإفريقي وهو ما سيحمله يلعب بعمق عالية أمام جماهير الدار البيضاء المنقسمة بين مناصرة الرجاء والوداد.

ولم يبق في الساحة المغربية سوى فريقين آخرين هما الرجاء البيضاوي الذي يحتل المركز الخامس برصيد 38 نقطة مع مباراتين مؤجلتين. وكان الرجاء البيضاوي خرج من كأس رابطة الأبطال الأفريقية بينما تاهل الوداد البيضاوي في كأس الاتحاد الإفريقي وهو ما سيحمله يلعب بعمق عالية أمام جماهير الدار البيضاء المنقسمة بين مناصرة الرجاء والوداد.

اولمبياد 2004

بيليه ورونالدو سيشاركان في حمل الشعلة الاولمبية

محصراً فسي السادسة عشرة، وفي حينها لم يكن في استطاعة المحترفين المشاركة في دورات الألعاب الاولمبية، الا ان فالوق ت مناسب للمشاركة في العيد الاولمبي من خلال حمل الشعلة التي ستوقف في الريبو».

ريو دي جانيرو (البرازيل) - أ ف ب: أعلنت اللجنة الاولمبية البرازيلية الجمعة ان بيليه ورونالدو سيكونان بين راضعي البرازيليا سيحملون الشعلة الاولمبية لدورة ألعاب أثينا لى موررها لى ريو دي جانيرو في 13 حزيران/يونيو المقبل.

الشهرة تدق باب العداة الانكليزية تريسي موريس فجأة



تريسي موريس

للمرة السابعة عشرة في تاريخه اذا تخلف على روما صاحب المركز الثاني يوم الاحد.

وسار ميلانو بطل اوروبا على خطي نادى ريال مدريد الاسباني وركز نشاطه فيما يتعلق بانتقالات اللاعبين على لاعب وا لعينين كبيرين كل عام، وانضم البرازيليان كاهو وكاسا الى ميلانو هذا الموسم. وشارت تقارير لوسائل الاعلام ان ميلانو يسعى لضم المدافع الهولندي ياب ستام لاعب لاتسيو.

وكان لدى بول الذي يعمل مدرسا زوجه ببارك يزيد عن ساعتين، فقد اضفى الجزء الثاني من السباق في تلقى مكالمات من الاصدقاء حول تقدم زوجته تريسي. وكانت تريسي تشارك في منافسات الركنس بينما كانت في المدرسة في ويلز قبل التحول الى هذه الرياضة. وبعد ان بلغت الثلاثين قررت المشاركة في الماراثون واختارت البدء بماراثون لندن في 1999، وتقول تريسي



رونالدو

نيوكاسل، ويوتسموث مع فولهام، الذي يعنيه ان يحاول فريقه الفوز في المباريات الثلاث لانه لا يزال يحتفظ بامل المشاركة في مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل.

اما سان جرمان فيعقب ضد سترايبورغ ويامل مدرته الصربي فيفيد خيلويزيديتش بالا يكون الشعب قد دلان من لاعبيه الذين سيخاضون مباراة صعبة ضد نانت الثلاثاء الماضي واحتاجوا الى وقت اضافي وعمليات الترجيح لبلوغ نهائي كأس فرنسا.

امام موناكو فلعب ضد جاره نيس في اخر بروفة قبل مواجهته تشلسي في اياب نصف نهائي دوري الابطال.

وفي المباريات الأخرى، يلعب مرسيليا مع مئز، واجاكسيو مع غانغان، ولومان مع اوكسير، ولنس مع تولوز، ونانت مع ليل، وريين مع باستيا، وسوشو مع مونبئيه.

البطولات المحلية الاوروبية

ديورتيفو يريد توجيه ضربة قاضية لريال مدريد وميلان قد يتوج بطلا

وتابع «الضغط على روما لانه يتخلف عنا بفارق 6 نقاط».

واعتبر هدف ميلان والدوري الكرواتي اندري شفيتشكو بان احراز اللقب المحلي سيكون تعويضاً لفقدان اللقب الاوروبي وقال: «لقد فطنا لقبنا في دوري الابطال لكن الفوز بالدوري المحلي سيكون رائعاً».

وكان ميلان خرج في ربع النهائي بخسارته المفاجئة امام ديورتيفو صفر-4 بعد ان تقدم ذهابا 4-1.

اما قائد روما فرانچيسكو توتي فاعتبر بان فريقه لن يلقي السلاح الا عندما يصبح اللقب حاسميا في عهده ميلان وقال: «لدينا بصيص امل في احراز اللقب وسنظل نعتقد بامكان حصول ذلك حتى النهاية».

واضاف «ستطيع الفوز في سان سيرو وانا احلم بانتصار رائع اهدبه لانتصار الفريق». وفي المباريات الأخرى، يلعب كليفو مع مودينا، وامبولي مع بولونيا، ولاتسيو مع ريجينا، وليتشني مع انتر ميلان، وبارما مع انكونا، وبيروجوجيا مع يوفنتوس، وسامبوريا مع اودينيزي، وسينا مع بريشيا.

المانيا

سيحاول فيردير برين المتصدر المحافظة على فارق النقاط الست التي تفصله عن بايرن ميونخ قبل اللقاء المرتقب بينهما الاسبوع المقبل وذلك عندما يستضيف جاره هامبورغ في دربي الشمال ضمن المرحلة الحادية والثلاثين من بطولة المانيا. وفوز برين سريع رصيده الى 70 نقطة وهو الرقم الذي سمح لتسعة فرق ان تتوج بطلا في المواسم العشرة الأخيرة.

في المقابل يخوض بايرن ميونخ مباراة سهلة ضد كولن صاحب المركز الاخير. وفي المباريات الأخرى، يلعب فرايبورغ مع هانوفر، وفولفسبورغ مع اينتراخت فرانكفورت، وكايزرسلوترن مع بوروسيا مونشنغلاذباخ، وبوروسيا دورتموند مع هانزا روستوك، وتي اس في ميونخ مع باير ليفركوزن، وشتوتغارت مع بوخوم، وشالكه مع هرتا برلين.

انكلترا

بعد ان توج ارسنال بطلا الاحد الماضي فان الصراع يتركز على احتمال المركزين من 2 الى 4 المؤهلة لى دوري ابطال اوروبا.

ويتنافس تشلسي ومانشستر يونايتد على المركز الثاني المؤهل مباشرة الى هذه المسابقة، في حين يتصارع ليفربول ونيوكاسل وستون فيلدا على المركز الرابع.

ويستضيف ارسنال على ملعبه «هايمبيري» برمنغهام، ويهم رجال المدرب الفرنسي ارسين فينغر المحافظة على سجلهم خاليا من الهزائم في المباراة التي يخسروا في 34 من الال. وقال فينغر: «على الرغم من احرازنا اللقب فان الجميع يسعى الى المحافظة على السجل خاليا من الهزائم وسيكون الامر رائعاً اذا نجحنا في ذلك».

وفي المباريات الأخرى، يلعب بلاكبيرن مع مانشستر يونايتد، وتشارلتون مع ليستر سيتي، وتشلسي مع ساوثثتون، ومانشستر سيتي مع

نيوكاسل - أ ف ب: يريد ديورتيفو كورونا توجيه ضربة قاضية لامال ريال مدريد في احراز اللقب عندما يستضيفه على ملعب «ريازور» في المرحلة الخامسة والثلاثين من بطولة اسبانيا لكرة القدم السبت.

وكان ريال مدريد خسر موقعه ضد غريمه التقليدي برشلونة على ارضه 1-2 الاسبوع الماضي ما جعل فالنسيا ينفرد بالصدارة بفارق نقطة واحدة بتعادله مع اتليتيك بلباو قبل نهاية الدوري بربع مراحل.

ولا مجال امام ريال مدريد للتعثر مجددا لان ذلك يعني خروجه خالي الوفاض هذا الموسم بعد خسارته نهائي كأس اسبانيا امام سرقسطة وخروجه من الدور ربع النهائي من مسابقة دوري ابطال اوروبا على يد موناكو الفرنسي.

ويعود الى صفوف ريال مدريد مهاجمه المنقذ رونالدو الذي غاب عن المباراة الاخيرة تدياعي الإصابة.

ويحارب بلنسية على جبهتين لانه بلغ نصف نهائي كأس الاتحاد الاوروبي حيث تعادل ذهابا مع جاره فياريال صفر-صفر.

ويخوض برشلونة الذي لم يخسر في مباراته الال الأخيرة ولم يفقد الامل في احراز اللقب مباراة دربي ضد جاره الجريح اسبانيول. ويحتاج اسبانيول ال النقاط الثلاث لكي تدنيه أكثر من منطقة الامان.

وفي المباريات الأخرى، يلعب اتليتيكو مدريد مع سلتا فيغو، والباسيتي مع سرقسطة، ومايوركا مع ملقة، ومورسيا مع بلد الوليد، واشبيلية مع اتليتيك بلباو، وريال سوسيداد مع فياريال، واساسونا مع راسينغ سانتاندر.

ايطاليا

قد يتوج ميلان بطلا للدوري الايطالي للمرة السابعة عشرة في تاريخه والاولى منذ عام 1999 شرط ان يفوز على مضيقه و منافسه البانشرا المرم في المرحلة الثانية والثلاثين يوم الاحد.

اما الاتحاد فيعقب على فارق النقاط الست بين الفريقين قبل نهاية الدوري بمرحلتين ما يعني ان الافريقيين ستحرم في مصلحة حبلان علما بان فارق الاهداف لا يحسم اللقب بحسب قوانين الاتحاد الايطالي في حال تعادل الفريقين بالنقاط بل تقام مباراة فاصلة لتحديد البطل.

وقال لاعب وسط ميلان جينارو غاتوتسو: «لا يمكن ان نخسر اللقب الا بانفستا، روما فريق قوي ولكن كل احترام لانتقاله الى احد».

واضاف «خسرنا مباراة واحدة طوال الموسم ولا ارى سببا لعدم فوزنا الاحد».

بيكهام سيترك ريال مدريد في نهاية الموسم الحالي

لندن - أ ف ب: ذكرت صحيفة «دي دايلى تيليغراف»، بان التشركاء الجرايين للنجح الانكليزي فيديك بيكهام بدأوا مفاوضات لانتقاله الى احد الاندية الالمانية بعد موسم واحد قضاه مع ريال مدريد.

وكان اد المرشحين لمنافسة رئيس ريال مدريد الحالي فلورنتينو بيريز في الانتخابات المقررة الصيف المقبل أكد بيته سيخلى عن خدمات بيكهام في حال فوزه بالبعدق الرئاسي.

واغلب الظن ان الفريق الالماندي سيكون تشلسي خصوصا ان مدرته الايطالي كلاوديو رانچيري أكد لصحيفة ايطالية خلال الاسبوع الحالي بان فريقه يريد ان يتقدم مع بيكهام وزميله في ريال مدريد النجم البرازيلي رونالدو.

وتعتبر الصحفية بان الرعاة الاساسيين ليكهام بدأوا فعليا مفاوضات للانضمام الى احد الاندية الالمانية في حين اشارت مصادر عالية لصحيفة الانكليزية بان عودة بيكهام الى انكلترا تعتبر «نهائية».

لارسون يعود عن اعتزاله ليقود منتخب السويد في النهائيات الاوروبية

غلاسكو - أ ف ب: أعلن مهاجم ستليدك الاسكتلندي هنريك لارسون بأنه سيعود عن قراره باعتزال المباريات الدولية وقادة منتخب بلاده في النهائيات الاوروبية المقررة في البرتغال من 12 حزيران/يونيو الى 4 تموز/يوليو المقبلين.

وقال لارسون: «لقد تكلمت مع المدرب لارس لاغريابك واذا اراد خدماتي في النهائيات الاوروبية فانا جاهز وساكون سعيدا للانضمام الى صفوف المنتخب».

واضاف «كل واحد منا يملك الحق في العودة عن قراره، وانا اشعر بانني في كامل لياقتي البدنية واستطيع ان اخدم بلادي».

ورد لاغريابك في تصريح لصحيفة «هيلينغيبورغ» في خط الهجوم.

المدرّب هيتزفيلد يترك بايرن ميونخ في 2005

برلين - رويترز: قال اوتامر هيتزفيلد مدرّب نادي بايرن ميونخ بطل دوري الدرجة الاولى الالمانى لكرة القدم الجمعة انه سيترك النادي في نهاية الموسم المقبل. وقال هيتزفيلد في مؤتمر صحفي عقده في ميونخ اليوم «من الافضل وضع حد للتكتات والقلق بان الامر سينتهي في 2005».

وتشير التوقعات الى امكانية استمرار هيتزفيلد مدرّبا لبايرن ميونخ بعد انتهاء عقده الحالي في نهاية الموسم المقبل. وقد تولّى هيتزفيلد (55 عاما) تدريب الفريق الالمانى الشهير في 1998 ونجح في قيادته الى الفوز بدوري المانيا اربع

رجال اعمال مصريون وايرانيون ينشؤون مجلسا لتعزيز فرص التجارة

القاهرة-رويترز: اتفق رجال اعمال مصريون وايرانيون الجمعة على انشاء مجلس اعمال متوقعين زيادة في فرص التجارة بين البلدين ما ان تقرر حكومتيهما استئناف العلاقات الدبلوماسية.

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان رئيسي غرفتي التجارة في البلدين وقعا الاتفاق في منتج شرم الشيخ المصري على البحر الاحمر على هامش مؤتمر اسلامي للاعمال. والروابط الدبلوماسية بين مصر وايران مقطوعة منذ 25 عاما لكن في وقت سابق من العام الحالي قال مسؤولون في البلدين ان استئناف العلاقات يقترِب. لكن مسؤولين مصريين قالوا ان مصر ما زالت تطلب بتغيير لاقطات شارع في طهران يحمل اسم أحد من شاركوا في اغتيال الرئيس المصري الراحل انور السادات في عام 1981. ويبدو ان قوة الدفع نحو التغيير قد انحسرت منذ ان فاز المتشددون في الانتخابات البرلمانية في ايران في شباط (فبراير). وتقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن خالد أبو اسماعيل رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية في مصر قوله ان مجلس الاعمال الجديد سيعقد أول اجتماع له في غضون شهرين. وأضاف قائلا «الجلس سيسعى الى استعادة قوة الدفع الاقتصادية بين البلدين وفتح مجالات تعاون جديدة».

اسهم السعودية تتوقف للانفاس بعد صعود استمر 4 أشهر

الرياض-رويترز: هيبت الاسهم السعودية 1.4 في المئة خلال اسبوع التداول المنتهي الخميس في اول تراجع اسبوعي لها خلال نحو اربعة اشهر من الصعود فيما يلتقط المستثمرون الانفاس بعد صعود الاسهم الى مستويات قياسية.

واغلق مؤشر الاسهم السعودية على 5485,46 نقطة نزولا من 5562,68 نقطة قبل اسبوع. وزاد المؤشر 23,6 في المئة هذا العام بعد ان زاد 76 في المئة في 2003.

وقال جو كوكبياني المحلل في شركة شعاع كابيتال ومقرها دبي ان السوق كان ينتظر ان تمر بمرحلة تصحيح مشيرة الى ان السوق شهدت نوعا من عدم الاستقرار بسبب التغيرات الأخيرة. لكنه ابدى اعتقاده ان الامر يرجع اساسا الى قيام بعض المستثمرين بجني ارباح.

وزادت الاسهم الاسبوع الماضي مدعومة بحالة تفاؤل نتيجة اسعار النفط المرتفعة وتناجح أعمال الشركات الجيدة رغم التغيرات التي قتل فيها خمسة في الرياض. وسجل مؤشر الاسهم مرارا مستويات قياسية خلال صعوده الذي تواصل 15 اسبوعا.

وهبط اجمالي قيمة التعاملات الى 40,4 مليار ريال (10,8 مليار دولار) من المستوى القياسي المسجل قبل اسبوع عند 49,3 مليار ريال.

ومن بين الاسهم الخاسرة كان سهم السعودية للاتصالات الذي تراجع 4,8 في المئة الى 513 ريال بينما هبط سهم الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) 2,4 في المئة الى 455 ريال.

ورغم الهبوط تجاوزت الاسهم الاربعة تلك الخاسرة بواقع 44 الى 27 فيما صعدت اسهم شركات صغيرة وسط موجة شراء قالت مؤسسة بحث للاستثمارات المالية انها جرت اساسا في عمليات مضاربة.

الدولار يساوي 3,75 ريال.

شيفرون تكساكو الامريكية للنفط تبيع 2,56 مليار دولار بـ 3 اشهر

نيويورك-رويترز: قالت شركة شيفرون تكساكو، ثاني اكبر شركة أمريكية للنفط، الجمعة ان ارباحها ارتفعت بنسبة 33 في المئة في الربع الاول من العام الجاري لارتفاع أسعار الطاقة وهوامش عمليات التكرير لكنها أعلنت أيضا انخفاض انتاجها.

وقالت الشركة ان صافي الربح في الاشهر الثلاثة الاولى من العام بلغ 2,056 مليار دولار تعادل 2,40 دولار للسهم ارتفاعا من 1,92 مليار دولار تعادل 1,81 دولار للسهم في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وزادت الايرادات بنسبة تسعة في المئة الى 33,57 مليار دولار من 30,76 مليار مع استمرار ارتفاع أسعار الطاقة على غير المتوقع. وانخفض انتاج الشركة من مختلف أنحاء العالم اثنين في المئة فيما يرجع في الاساس الى بيع بعض أصولها بعد انتهاء الربع الاول من العام الماضي.

انخفاض ارباح اناداركو الامريكية للنفط

نيويورك-رويترز: قالت شركة اناداركو بترولوم كورب النفطية الجمعة ان ارباحها ربع السنوية انخفضت بنسبة ستة بالمئة بالقرابة بالعام السابق عندما حققت مكاسب بسبب تغيير نظامها الحسابي. وحققت الشركة ومقرها هيوستون ارباحا صافية بعد دفع توزيعات لحملة الاسهم الممتازة بلغت 392 مليون دولار في الربع الاول اي 1,55 دولار للسهم انخفاضا من 418 مليون دولار اي 1,63 دولار للسهم قبل عام. وارتفعت العائدات بنسبة 16 بالمئة الى 1,46 مليار دولار في الربع الاول.

وبلغ حجم الابعات 49 مليون برميل من المكافئ النفطي في الربع الاول اي 538 الف برميل يوميا بارتفاع بنسبة ثمانية بالمئة عن مستواه قبل عام. وبلغ متوسط أسعار الشركة 29,94 دولار للبرميل ارتفاعا من 28,64 دولار للبرميل قبل عام.

بنك كريدي سويس يربح 1,38 مليار دولار بربع عام

زوريخ-رويترز: قالت مجموعة كريدي سويس الجمعة ان ارباحها الصافية ارتفعت الى نحو 1,8 مليار فرنك سويسري (1,38 مليار دولار) في الربع الاول من هذا العام مدعومة بنشاط العمليات المصرفية الخاصة.

وقالت كريدي سويس في بيان أولي قبيل اجتماعها السنوي ان نحو 1,1 مليار فرنك من الارباح ترجع الى قسم الخدمات المالية الذي يشمل التأمين مع تحسن سوقه وزيادة عدد عملائه مما دعمه 279 مليون فرنك في الربع الاول من عام 2003.

وكان بنك كريدي سويس فرست بوسطن الاستثماري مصدر نحو 750 مليون فرنك من الارباح الصافية للمجموعة في الربع الاول من هذا العام مدعوما بنمو العائدات وتحسن الاسواق وخفض التكاليف.

وتعلن مجموعة كريدي سويس بياناتها النهائية في الخامس من مايو ايار. ولم تورد اي توقعات في بيانها اليوم. وكشف البنك في وقت سابق هذا الاسبوع عن انخفاض كبير وان كان متوقعا في ارباحه عام 2003 بعد ان تحول من النظام المحاسبي السويسري الى النظام المحاسبي الامريكى لتسهيل مقارنة نتائج بنتائج منافسيه الرئيسيين.

دول أوبك تزيد امداداتها للسوق بحوالي ربع مليون برميل نفط يوميا

نيسان وانتجت 25,2 مليون برميل يوميا.

وتكون المنظمة بذلك قد تجاوزت سقف انتاجها الرسمي البالغ 23,5 مليون برميل يوميا الذي بدأ العمل به في الاول من الشهر المنصرم بمقدار 1,7 مليون برميل يوميا. وبيد ان جدول التصدير في ايار تشير الى ان نحو 240 الف برميل يوميا اعيدت الى السوق. وقال وزراء أوبك ان بلادهم تضح كميات تتجاوز حصص الانتاج لمنع ارتفاع الاسعار مع تزايد الطلب من جانب الصين وانخفاض مخزونات الوقود الامريكية والتوترات في

سعر البرميل يقترب من 35 دولارا

لندن-رويترز: ارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي في بورصة البترول الدولية الجمعة الى أعلى مستوياته منذ ثلاثة أعوام ونصف العام مسجلا 35 دولارا للبرميل مدعوما بمكاسب العقود الاجلة للبيزنز الامريكي. و في الساعة 10,29 بتوقيت غرينتش ارتفع سعر برنت في عقود حزيران (يونيو) 46 سنتا الى 34,84 دولار للبرميل بعد ان سجل 35 دولارا وهو أعلى مستوياته منذ 13 تشرين الاول (اكتوبر) عام 2000.

ودفعت المخاوف من نقص امدادات البيزنز في الصيف قبيل موسم العطلات الامريكي الاسعار للارتفاع. وسجل سعر البيزنز في عقود ايار (مايو) أعلى سعره على الاطلاق عند 1,2510 دولار للغالون في حين ارتفع سعر الخام الامريكي الخفيف في العقود الاجلة 49 سنتا الى 37,80 برميل يوميا في التعاملات الالكترونية على نظام اكسيس.

المغرب ينوي زيادة رسوم استيراد الحبوب قريبا لتمكين المزارعين من الافادة من وفرة المحصول

الرباط- من سهيل كرم:

قال المغرب الجمعة انه سيرفع قريبا الرسوم الجمركية على استيراد الحبوب من خارج للسماح للمزارعين بالافادة من ثاني محصول وفير على التوالي. ومن المتوقع ان يتجاوز محصول هذا الموسم محصول العام الماضي من حيث الحجم والجودة. وفي العام الماضي رفع المغرب رسوم استيراد القمح اللين بنسبة 130 في المئة بعد ان أعلن أن محصول الحبوب بلغ ثمانية ملايين طن. وكان نصف هذه الكمية من القمح اللين. وقال المتحدث باسم وزارة الزراعة «محصول العام الحالي سيتجاوز محصول العام الماضي

من حيث الكم والجودة». ولم يذكر تفاصيل أخرى.

وتظهر ارقام رسمية أن المعدل المتوسط للاطن هذا العام يزيد 15 في المئة عن متوسط الثلاثين عاما الماضية. وقال المتحدث ان توقيت رفع الرسوم قد يكون اول حزيران (يونيو). ويزمان هذا الموعد مع البداية الرسمية للرياح الاستيعابية الجديدة الذي كان موعد تطبيق الزيادة التي فرضت في الرسوم العام الماضي.

وأكد بيان أصدرته الوزارة في وقت لاحق أن المحصول سيشهد تحسنا هذا العام، وقال ان خطة زيادة الرسوم تهدف الى توفير حماية كافية للمحصول المحلي.

المحادثات لانضمام السعودية لمنظمة التجارة «بمراحلها الاخيرة»

ولا يزال الانضمام السعودي الى النظام الضام للتجارة العالمية دولة اعضاء في منظمة التجارة العالمية يصطدم باتفاقيات ثنائية مع الولايات المتحدة وبنما والفلبين وفتح الطريق امام انضمامها للمنظمة. وقال مدير بشركة تجارية خاصة «اذا اتضح فعلا ان المحصول أفضل كما وكيفا من العام الماضي فسيكون معنى ذلك تقلص حجم اعمالنا نحن التورديين».

وكان وزير الصناعة السعودي هاشم يماني قال للصحافيين اثر مراسم التوقيع انه لا يزال على السعودية ان توقع اربع اتفاقيات مماثلة مع الولايات المتحدة واندونيسيا وبنما والفلبين لفتح الطريق امام انضمامها للمنظمة. واعرب عن امله في الا يتطلب الامر المزيد من المفاوضات الثنائية مع دول اخرى.

وللانضمام الى منظمة التجارة العالمية ينبغي على الدولة غير العضو ان تمنح كسبرط اولى تسهيلات الى شركائها التجاريين الرئيسيين لجهة دخول اسواقها وخفض الرسوم الجمركية لتشمل

أكثر من 40 مليون مصري يستلمون حصصا تموينية اضافية

القاهرة - يو بي آي: يبدأ أكثر من 40 مليون مصري السبت المقبل استلام حصص اضافية من مواد تموينية في خطوة اتخذتها حكومة الرئيس حسني مبارك لمعالجة مشكلة زيادة الاسعار في السلع الغذائية

والمجمعات التعاونية. وتوزع هذه المواد بأسعار تقل كثيرا عن الاسعار التي تباع فيها في الاسواق الحرة. وبموجب السياسة الجديدة فان الحكومة ستزيد من السلع الاساسية التي كانت تقدمها في عدد محدود من الاسر الفقيرة، كما ستزيد عدد المستفيدين منها بعد موجة ارتفاع في الاسعار شهدتها الاسواق المصرية. وتعتزم الحكومة هذه الموجة الى ارتفاعات في الاسعار في الاسواق العالية، بينما يعزوها التجار ذلك الى تدهور سعر صرف الجنيه.

وكانت الحكومة قد اوقفت العمل بالبطاقات التموينية منذ عام 1994 بعد ان بدأت سياسة اعادة هيكلة الاقتصاد والسوق الحرة واقتصرت على توزيع الزيت والسكر على بعض الفئات من السكان الاقل دخلا. وتشير خطة الحكومة من ان يملأ قدي يحصل لدى الفئات الاثرت فقرا نتيجة ارتفاع اسعار المواد الغذائية الرئيسية كما اشار الى ان 25 الف بقال سيستلمون في توزيع المواد التموينية اضافة الى منافذ الوزارة

دعوة الاردنيين المصدرين للعراق بالاسراع في الشحن لتمكين الحكومة من مبادلة الصادرات بالنفط

عمان - قنا: طالب محمد الحلايقة نائب رئيس الوزراء وزير الصناعة والتجارة الصناعيين والتجار الذين استوردوا او صنعوا مواد للسوق العراقي أن يبادروا بتصديرها قبل نهاية شهر ايار (مايو) المقبل حتى تتمكن الحكومة من مبادلتها بنفط عراقي. من جهة ثانية قررت الحكومة الاردنية صرف مستحقات الصناعيين والتجار الاردنيين الذين صدروا سلعاً ومنتجات مختلفة الى العراق بموجب البروتوكول التجاري. وقال الحلايقة خلال لقائه الصناعيين والتجار في غرفة صناعة الاردن ان الحكومة توصلت الى معادلة مجزية لدفع المستحقات لقاء التصدير بموجب البروتوكول بعد توفير جزء من هذه الاموال بالتعاون مع وزارة المالية والبنك المركزي من الارصدة العراقية المجمدة.

مهاثير محمد يتحدث الاسبوع المقبل امام مؤتمر اقتصادي خليجي في ابوظبي

عمان - قنا: طالب محمد الحلايقة نائب رئيس الوزراء وزير الصناعة والتجارة الصناعيين والتجار الذين استوردوا او صنعوا مواد للسوق العراقي أن يبادروا بتصديرها قبل نهاية شهر ايار (مايو) المقبل حتى تتمكن الحكومة من مبادلتها بنفط عراقي. من جهة ثانية قررت الحكومة الاردنية صرف مستحقات الصناعيين والتجار الاردنيين الذين صدروا سلعاً ومنتجات مختلفة الى العراق بموجب البروتوكول التجاري. وقال الحلايقة خلال لقائه الصناعيين والتجار في غرفة صناعة الاردن ان الحكومة توصلت الى معادلة مجزية لدفع المستحقات لقاء التصدير بموجب البروتوكول بعد توفير جزء من هذه الاموال بالتعاون مع وزارة المالية والبنك المركزي من الارصدة العراقية المجمدة.

76 مليون دولار دخل الفنادق اللبنانية عام 2003

بيروت - يو بي آي: أظهر تقرير لوزارة السياحة نشر الخميس ان دخل الفنادق اللبنانية من السياح عام 2003 بلغ 76 مليون دولار. وقال التقرير ان 45 % من السياح الذين زاروا لبنان العام الماضي تزلوا في فنادق بينما نزل 55 % منهم في شقق خاصة. ودخل لبنان العام الماضي نحو 1,016 مليون سائح وهو رقم قياسي لم يصل اليه عدد السياح في لبنان الا عام 1973.

اليابان لم تتدخل بأسواق الصرف في نيسان

طوكيو-رويترز: أظهرت بيانات وزارة المالية اليابانية الجمعة ان اليابان لم تتدخل في اسواق الصرف الاجنبي في شهر نيسان (ابريل) ليصبح الشهر الاول منذ عام الذي لا تتصرف فيه السلطات الدولار في محاولة للحد من ارتفاع الين. وتغطي البيانات التي أعلنت الجمعة الفترة من 30 آذار (مارس) الى 27 ابريل. وخلال شهر آذار بلغ حجم التدخل الياباني في اسواق الصرف 4,7026 تريليون ين (42,93 مليا دولار). وفي الربع الاول من العام الجاري باعت السلطات اليابانية 15,1991 تريليون ين في محاولة لتخفيف الضغط على الصادرات اليابانية من جراء ارتفاع الين. وجاء هذا في أعقاب تدخل قياسي في العام الماضي بلغت قيمته 20 تريليون ين. وكان اخر شهر أحجمت فيه السلطات عن التدخل في اسواق العملة هو شهر ابريل من العام الماضي. وفي 31 اذار انخفض الدولار الى 103,40 ين مسجلا أدنى مستوى منذ اربع سنوات ثم ارتفع بنحو 4,5 في المئة الى 108 ينات تقريبا في 27 ابريل. وعقب صدور بيانات الجمعة بلغ سعر الدولار 110,18 ين.



لوحه الكترونية خارج بنك في طوكيو تظهر هبوط مؤشر اسهم بورصتها بمقدار 242 نقطة يوم الجمعة

الانتخابات الجزائرية ديمقراطية غير مشكوك في اصلتها

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

تعقيباً على مقال نشر في هذه الصفحة يوم 2004/4/21، تحت عنوان «الانتخابات الجزائرية.. ديمقراطية مشكوك في اصلتها» لكتاتيه احمد سرور.

اود اولاً ان اهنئ الشعب الجزائري على هذه الخطوة العملاقة نحو الديمقراطية واهنئ الرئيس عبد العزيز بوتفليقة على فوزه وشجاعته وسعة صدره، واحيي قادة الجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير على شجاعتهم وحيادهم وتصحيح اخطائهم.

انا شاب جزائري كنت من مؤيدي الجبهة الاسلامية للانقاذ وصوت لصلحها كمعظم الشباب الجزائري، وصوت ضد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في انتخابات 1999، اما هذه المرة فمكنت صوتي للرئيس بوتفليقة ككثيرين غيري، لانني تأكدت انه الرجل المناسب لقيادة سفسنية الجزائر الى بر الامان، كما لمست فيه الصدق والحلم والحب للشعب الجزائري، فائتاه عهده الاولى، حقق الكثير من الانجازات اهمها: عودة السلم والامن فلا تقدم بدون سلم، وعم الامم للوب الناس، وتحقق احسن نمو اقتصادي منذ الاستقلال وفاق احتياطي الجزائر من العملة الصعبة 33 مليار دولار، كما صارت الصحافة الجزائرية الاكثر حرية في الوطن العربي باعتراف كل المراقبين، ولسهذا وغيره منح الشعب الجزائري ثقته غير مكره للرئيس بوتفليقة لعهدته ثانية في انتخابات اعتبرها الجزائريون والعالم نزيهة وحررة رغم تشكيك الحاقدين.

ما صاحب المقال يشكك في ديمقراطية الانتخابات الجزائرية ونصب نفسه خبيراً في الشؤون الجزائرية كأنه جزائري اكثر من الجزائريين انفسهم، وانا اتحده ان يذكر للقراء المادة الاولى في الدستور الجزائري!! كان الاخرى بصاحب المقال ان يكتب عن الديكتاتورية في بلاده.

يقول «بالامس قلت الجزائر اشتراكية الغرب واخفقت في تصنيع البلاد واليوم تتسلس ديمقراطية الغرب لسوف تفشل دون شك» قل لي بربك كيف تحكم بفشل الديمقراطية في الجزائر!! لماذا هذا التشكيك!! لماذا هذا الحقد!! لماذا هذا السد!!

اسمع يا اخي: ان الشعب الجزائري الابي كان رائدا اثناء حرب التحرير حيث ضحى بمليون ونصف مليون من ابناءه لينال كرامته واستقلاله عن جدارة واستحقاق، يدرك جيدا انه مع العسر يسر، وان الله يداول الايام بين الناس، وان الصعب في الصعب والسهل في السهل كما يقول المتنبي مخاطباً نفسه.

ترديد ادراك المعالي وخصصة ولا بد دون الشهيد من ابر النحل، وهو قادر اليوم على تجاوز كل المحن والصعاب، وسيبني الديمقراطية في اطوار المبادئ الاسلامية لبنة لبنة وفاء لشهدها الابرار بانن الله، ولن تفشل التجربة الجزائرية ان شاء الله ولو كره الحاققون والشككون، ثم نصيحة لصاحب المقال، الكل يعلم ان معظم الدول العربية تعاني من ازمات خطيرة ما يفوق أزمة الجزائر، لماذا لا تتكيب عن الديكتاتورية في بلادك مثلا، فيمكنك ان تغيب القراء على هذا المجال ودع ديمقراطية بلد المليون شهيد وشأنها، ورحم الله الشيخ عبد الحميد بن باديس اذ رد على المشككين في الجزائر للتحور ايام زمانه قائلا:

شعب الجزائر مسلم

من قال حصاد عن اصله

او قال مات فقد كذب

موسى الكرية
نيويورك

كلمات لا قيمة لها

ردا على التهديدات الاسرائيلية باغتيال ياسر عرفات صرح وزير الخارجية المصري احمد ماهر ان اغتيال عرفات جريمة لا تغتفر وانه لن يضيف اي مكاسب لاسرائيل.

والتساؤلات كثيرة لاحمد ماهر، فكم يا سيدي من الجرائم ارتكبتها اسرائيل وتناست عنها كل الحكومات العربية ولم نجن سوى كلمات وتصريحات واهية لا قيمة لها.

وإذا قامت اسرائيل باغتيال عرفات هل تملكون المقدرة على معاقبة اسرائيل.

ومن من الحكومات العربية في مقدرته معاقبة اسرائيل وكلكم حكومات واهية تفتقرون حتى على الابعاد على كلمة واحدة فيما بينكم والله يا سيدي ان رجال الشارع العادي يفهم الواقع اكثر منكم ولديه من الايمان قوة تعاقب اسرائيل وتدمرها وتعاقبكم انتم ايضا، ولكنكم كيلتوهم بالقيود وضيقت عليهم العيش والعيشة، كيلكم الله ولا اهداكم.

جمال فوج
روما

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم بالبريد الإلكتروني على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني في: 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K
ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني في: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا
«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

العلم العراقي الجديد

تبنى مجلس الحكم العراقي علما شبيها بعلم اسرائيل مع فارق يدل نجمة داود وضعوا هلالا ازرق واطلقوا على هذا العلم عنوان علم العراق الجديد وهو شبيه بعراقهم الجديد وجيش العراق الجديد والحمد لله كل شيء جديد، وصدق الشاعر حين قال

علم ودستور ومجلس امة
كل عن المعنى الصحيح محرف

لقد كررنا مرات ومرات وقال الشعب العراقي كلمته ان مجلس المحكومين لا يملك الصلاحية ولا صفة الشرعية التي تسمح له اصدار قوانين او اختيار علم وغير ذلك وقلنا ان مجلس الحكم هو عبارة عن واجهة لتعمير مشاريع اجنبية مشبوهة تحت غطاء عراقي حيث ان اتفاقيات جنيف لا تسمح للمحلت القيام بذلك، الا ان اعضاء مجلس الحكم معزرون على عدم احترام الراي العام العراقي والمضي في

الكتذب وابعاد العراق عن امته العربية وظهر ذلك مرة في ما يسمى بقانون ادارة الدولة والان العلم الجديد الغربي على العراقيين العرب وهذا العلم لا يمت بصلة لا للعراق ولا للعرب لا من قريب ولا من بعيد واعضاء هذا المجلس يعرفون جيدا ان الشعب العراقي لا يحترمهم ولا يعترف بهم.

وهنا اود ان ابين ما يلي:

ان مجلس الحكم ليس جهة او هيئة منتخبة اذ انه هيئة غير شرعية اذلا لا صلاحيتها لهذا المجلس في اي شيء. لم يبق سوى شهرين على تسليم السلطة للعراقيين (اذا سلمت) فلماذا الاستعجال في امور لا تستحق العجلة.

ان اختيار العلم هو من اختصاص المجلس الوطني المنتخب وليس الموضوع ارضاء لهذا او ذاك وليس كلما يتبدل نظام يجب ان تغير علم الدولة واذا كان الامر هكذا لتبدل العلم الفرنسي مرات. الى متى يبقى مجلس الحكم اسير الرغبات الكردية؟! ما سبب اختيار مجلس الحكم علما شبيها بعلم اسرائيل وهذا العلم لا يمت بصلة لتراث العراق والامة العربية.

لنتوقف قليلا عن الركض وراء الاوهام

اختلاف مسمياتها والجهات التي تدعمها والطرق التي تمارس بها نضالها فلا ارى سوى المزيد من الدمار والمزيد من الاراضي المحتلة والبيوت المهمة والمزيد من الجثث التي تتراكم في برادات المشافي. والاعظم من هذا وذاك هو التحول الذي طرأ على القضية الفلسطينية خلال الانتفاضة الحالية حيث تحولت قضية ارض محتل وشعب مشرد الى مجرد شعارات تهديد وانتقام وتحول جسد الفلسطيني من مقاتل شريف يدافع عن ارضه الى مجرد قنبلة بشرية تستهدف اكثر ما يمكن من الاسرائيليين انتقاما لقائده او لرفيقه او لاحد افراد عائلته. حيث تحولت المقاومة المسلحة للفلسطينية والاسلامية منها على وجه الخصوص الى تنفيذ عمليات لا تساهم لا من قريب ولا من بعيد في تحقيق

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد، لم اصالح نفسي من امتشاق القلم والكتابة اليكم بعد ان رايت كيف تنتثر اشلاء الدكتور عبد العزيز الرنتيسي ورفيقه في غزة، في مرحلة ربما تكون الاكثر قسوة ووحشية في الصراع العربي- الاسرائيلي الذي تدور رحاه منذ ما ينيف على الخمسين عاما والذي حصد بلا رحمة ولا شفقة حياة عشرات الالاف وسفك انهارا من دماء الجرحى ودموع الالم من الضحايا.

اقول على الرغم من مشاعر الحزن والغضب التي تملكتني وبعد ان هدات الضوابط وجدت نفسي اتمل الموقف الفلسطيني الحالي واتامل ما حقته جميع الحركات والمنظمات الفلسطينية على

ان هذا العلم ليس علم صدام بل ظهر عند الوحدة الثلاثية ولذلك له ثلاث نجومات وفي عهد المرحوم عبد السلام محمد عارف. لماذا هذا الاستعجال وهناك قضايا مهمة واساسية ومصيرية مثل ايجاد فرص العمل وتحسين الاقتصاد والعمل، ايجاد وضع امني مستقر وغيرها، هل ان تبديل العلم هو من الاولويات.

يا مجلس الحكم اتقوا الله في شعب العراق واعلموا ان التاريخ والشعب لن يرحم عندما يقول كلمته.

هل تعيين وزير للدفاع اي دفاع هو من الامور المستعجلة يظهر انكم لا تعرفون شعب العراق لانكم نسيتم ذلك في اروقة لندن وامريكا.

لعلكم هذا مرفوض ولا احد يتمكن ان يفرضه على العراق بالقوة واختم قولي بما قاله الشاعر:

فمن دخل البلاد بغير حرب

يبون عليه تسليم البلاد

وسيقى العراق شامخا عربيا موحدا ارضا وشعبا.

د. محسن الحاج الشبوط
امريكا

الهدف ورؤية الوسيلة حتى يتحقق لهذا الشعب ما يصبو اليه وما يذل في سبيله منذ تكتية 1948 مرورا بتكسة 1967 وانتهاء بالانتفاضة الحالية. ان قيام القيادة والحركات الفلسطينية باتخاذ خطوة جريئة مثل الاعلان عن وقف جميع العمليات العسكرية وتحويل الانتفاضة الى انتفاضة شعبية لفترة محدودة من الزمن من شأنه حتما ان يرمي الكرة في الملعب الاسرائيلي ويجعلنا نرى ماهية نوايا فيما يعلنه صباح مساء حول خطة فك الارتباط والانسحاب وانتزاع الحقوق الفلسطينية خاصة اذ ا وضعت نصب عيوننا وتذكرنا دائما كيف استطاع غاندي تحرير الهند من قبضة الاستعمار البريطاني من دون ان يطلق رصاصة واحدة او يهدر نقطة دم واحدة.

صبحي محمود الرملاوي
فلسطيني مقبى في امستردام

والاسلامية في اوروبا ضحية له لانهم قد دفعوا ثمن هذا الخطا وسيواصلون دفعها الى سنوات طويلة بعد.

هشام صبري
فرنسا

في انزال الهزيمة بالامواج البشرية الايرانية، وعراق الصبر وتحمل الالم 13 سنة من الحصار غير المسبوق في التاريخ. اضع الى ذلك اقدام حكومة العراق على توزيع سبعة ملايين قطعة سلاح قبل الغزو وامتلاء صحارى العراق بمخابئ الذخيرة.

هذه العوامل متضافرة هي التي خلقت حالة تدخل بموجبتها اقوى قوة على وجه الارض «المخارضاة» مع مدينة لا يزيد تعداد سكانها على ربع مليون نسمة!

العراق الراهن لم يكن في حسيبان جورج بوش وجنرالاه ومستشاريه فهم قد تصوروا عراقنا منقسما على نفسه مذهبيا وعرقيا وبالتالي عراقا تتزاحم نخبه على كسب ود الاحتلال نكاية بالطاغاة الاخرى او العرق الآخر.

تعمع ما يزال المحتل يركن الى حليفين لا ثالث لهما. الاول علني وهو اكراذ الطالباني والبارزاني، والثاني ضمنى اي شيعة ايران وحكيمها. واذا تركنا تتعلق بنشازية الغازي واستعداده لتدمير احياء بكاملها بحجة استهداف ابو عدي او ربما استخدام اسلحة دمار شامل كما يرى انه قد حدث في مطار بغداد. لكن ذلك لم يتراقف كما حدث في اليابان والمانيا بتوقيع صلح استسلام.

3) على العكس لم تمر سوى ثلاثة اسابيع حتى بدأ الغزاة يذوقون طعم الاذى الذي الحقوه بدولة ومجتمع وجيش.

4) ما اكثر الشيوخ «والآيات» في الوسط الشيعي العراقي. وباستثناء اسم المرجع الايراني الاصل والمولد وبعض «اللغات» التي رعاهما الغزاة، فان احدا لم يسمع بهؤلاء من قبل. لقد برز شيخ صغير السن فقط لا غير اسمه مقتدى الصدر، والسبب في ذلك بسيط للغاية وهو ان الشيخ قد اخذ منذ اليوم الاول الموقف الصحيح الا وهو رفض الاحتلال ومؤسساته.

5) كل ذلك لم يكن يعني شيئا عمليا لو كان العراق مصرا اخرى. لكن العراق الذي شاء الغزاة تطويعه هو عراق الخدمة العسكرية الازامية، وعراق التدريب على اكثر من سلاح، وعراق الخبرة الهائلة

السويد لم تحتل بلدا عربيا فلا تكونوا ناكرين للجميل

والصحية المنقولة للسويديين، ويحصلون على امساكن للسكن ورواتب شهرية. ومع ذلك يرى الاخ ابو عمر ان كل هذا هو «اعتقال» او «تهميش» وكان طالبي اللجوء لم يكن الواحد منهم في العراق ليقبل باقل من منصب محافظ نيوى او مدير امان البصرة او رئيس المحكمة الدستورية العليا ببغداد!!

- هناك فارق واضح بين المهجرة وبين اللجوء السياسي فقواعد الهجرة تخضع بالكامل لتقدير كل دولة وفق ظروفها ومدى احتياجها للمهاجرين، فاذا ارتأت دولة ما لغل قب باب المهجرة فليس في ذلك اي جريمة اخلاقية او قانونية.

اما قواعد اللجوء السياسي فتحكمها قوانين دولية تشترط في عمومها ان تكون حياة طالب اللجوء معرضة للخطر بسبب معارضته لنظام الحكم او لاختلاف اتنماته السياسي او للعقائدي مع حكومته والدوائر الفاعلة في بلده، وهو ما لم يعد ينطبق على اي عراقي بعد سقوط نظام صدام حسين، فالآن لا توجد حكومة عراقية يخشى طالبو اللجوء معارضتها، الموجود الآن هو احتلال وهو صائر الى زوال قريب - اقرب كثيرا بانن الله من

السنوات الاربع التي سمحت بها السلطات السويدية فقيم الشكوى والانهام؟ اليس الاجدر بالعراقيين ان يعودوا الى بلادهم حالما تتوفر لها حكومة لا تهدد حياة الناس؟

كتب احد المصريين ذات مرة يلوم بريطانيا لعدم منحها اياه اللجوء السياسي واصفا بريطانيا بانها تتنكر لبناء البلد (مصر) التي احتلته واستنزفت موارده لما يزيد على ثلاثة ارباع قرن من الزمان. وبغض النظر عن عدم منطقية الطرح، الا انني اوردته هنا لاقول للاخ ابي عمر ان السويد ليست باي حال ضمن قائمة الدول التي سبق لها احتلال احد اقطارنا العربية عبر التاريخ الذي نعرفه، كما انها ليست عضوا في حلف الناتو وهي لم ترسل جنديا الى العراق، وفوق ذلك فماوقفها من قضية فلسطين معروفة بل ربما تكون زيرة خارجيتها الراحلة انا لند فقدت حياتها فمنا لهذه الموافف

فضلا عن ان السويد تسمح للجاليات العربية على اراضيها بالتظاهر لنصرة قضاياها بحرية تفوق ما يتوفر في بلداننا العربية، بعد كل هذا لا ارى ان لنا على السويد من حقوق اكثر من حق الضيف على

زيارة ثاباتيرو للمغرب هل هي فعلا بداية لعلاقات جديدة بين المغرب واسبانيا؟

تتزامن زيارة رئيس

الوزراء الاسباني الجديد خوسيه لويس ثاباتيرو الى المغرب مع اقتراب الذكرى السنوية الاولى لاستعادة الدار البيضاء في 16 ايار (مايو) 2003 حيث كان اغلب ضحاياها مغاربة ابرياء.

زيارة لها ابعاد ودلالات ستساهم في تجاوز مرحلة التشنج المغربي الاسباني في فترة حكم رئيس الوزراء السابق ازنار، زيارة عساها تعيد لاذهان الاسبان اننا كمغاربة عانيتا قبلهم من الازهاب اثر احداث الدار البيضاء ويوسفنا ان يعلن ان من كان وراء تفجيرات مدريد مغاربة.

فتحن المغاربة شعب مسائل ومغربنا مغرب التعاشيس السلمى لكل الاجناس والديانات نظرا للمخزون التاريخي والثقافي في مخيال الشعب المغربي ولطبيعة النظام السياسي في المغرب، هذه الزيارة اتسمت بالترحيب الشديد من طرف المغرب ملكا وحكومة وشعبا لرئيس الوزراء ثاباتييرو وبعض اعضاء حكومته وعكست نظرة المغاربة للارهاب فتحن ضده ونديته مهما كانت ودافعه.

فسالارهاب مورس علينا والارهابي ليس شخصا سويا بل هو شخص يصعب عليه تحمل امكانية وجود الحقيقة بصيغ اخرى ويتبنى ثقافة المطلق ويتمثل لديه التعصب والعنف اثر موقف او فكر ايديولوجي ما فلنا منه ان فكره يسمو على اي فكر اخر معتقدا في ذلك للمة العقل التي حيدنا الله بها وميزنا عن الحيوان فالفعل الاسلامي نفسه لم يكن عقلا متعصبا ولم يعتمد فقط الحقيقة الواحدة المتعلقة بلا فتح الابواب للاجتهاذ لان النص القرآني يحتمل التاويل وحرم قتل النفس البشرية. فالارهاب المبتوج يدخل على المجتمع المغربي، مجتمع تأمل فيه اجهزة الدولة تعميق مفهوم الديمقراطية والحداثة، وتطوير العلاقات الخارجية السياسية والاقتصادية خاصة مع الجارة الاسبانية بعد تصهد كل من المعاهل المغربي ورئيس الوزراء ثاباتييرو بذلك وفي عودة الجنود الاسبان من العراق الشقيق مسل على وفاء ثاباتييرو بوعد الذي اطلقه للوزراء وتمنياتها للمغرب ان تكون هذه الزيارة بداية لصفحة جديدة بين البلدين تضم الجرح الذي خلفته العمليات الارهابية على الشعبين المغربي والاسباني.

هدى العناز
طالبة مغربية بالمانيا

احمد سرور
نيويورك

مضيفة، فاذا انتقدت مضيفي لأنه استضافني على الربح والسعة ومنحني من الرعاية ما يمنحه لابنائه واهل بيته لمدة اربع سنوات كاملة.

افلا يعد هذا الانتقاد جحودا ونكرا للجميل؟

السويد كغيرها من الدول المستحرة يحكمها القانون ويستطيع اي متضرر ان يستأنف ضد قرار عدم قبول لجوئه وسوف يحصل على حقه حتما اذا كان صاحب حق، ولكن الحقيقة ان ذريعة اللجوء السياسي اسيء استخدامها كثيرا ابان فترة حكم صدام حسين حيث استخدم كثير من العراقيين مسألة اللجوء السياسي كوسيلة لتوسيع اسباب الرزق والعيش في بجموحة السويد وغيرها من بلدان الغرب دون ان تكون حياتهم مهسدة على اي نحو من نظام صدام حسين.

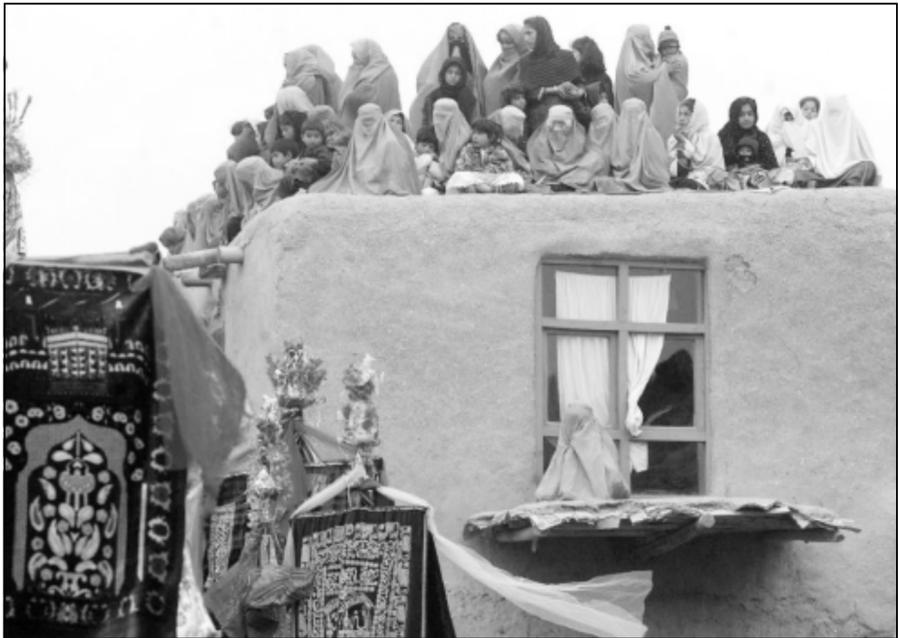
ما يتعذر استيعابه على افهامنا المتواضعة حقا هو لماذا نحن شجعان دائما وطامحون ابدا في التعبير عن مطالبنا لدى بلدان لا حقوق لنا عليها بينما نتواضع طموحاتنا ونترقم مطالبنا ونتهوى جراتنا في بلادنا؟ هل من يفسر لنا ذلك الغصام في الشخصية العربية المعاصرة؟

د. مدحت صاق
المانيا



« جرائم الشرف » : تفكيك المصطلح والكشف عن أسبابها الحقيقية:

«إسرائيل» حاولت استخدام «شرف العائلة» الذي يستخدمه بعضنا... ضد مصلاحتنا الوطنية كل حالات القتل لها علاقة بالمخدرات.. ولاسرائيل مصلحة بانتشارها لتقويض المجتمع والنضال



هذه القيم يصبح إنسانا مضطربا بين إيمانه ورغبته بحياة جنسية ممتعة، لا تسعفه (واهما) إلا زيادة استهلاك منتجات الراسمالية، المادية والأخلاقية؛ وأما السياسية منها، فتهدف إلى زرع وتعميق عجز الناس وشعورهم بالإحباط وسحق كرامتهم والعار (تجرح نرجسيتهم). كما يشخص الحالة بدقة المفكر مصطفى حجازي - خاصة على ضوء ما يجري في العراق وفلسطين والسودان. إن غسل عار الأمة لا تكفيه كل دماء أعدائها!

«العلاقة، والتمتدح»

بالطبع، أمام هذا التحالف يقف المجتمع بقطاعاته الشعبية المختلفة موقفا معارضا، إنه ينتج معارفه وقيمه في قوالب وتعيينات رمزية، معارضة للمواقف والثقافة الرسمية، عميقة وملينة بالذلالات، وسوف أعرض في هذا السياق مثالين:

الأول - «مغارة المتهمه»: في أحد الوديان، وادي (الـ) سطر، (ويعرف اليوم بوادي المتهمه) التي تقطع سلسلة جبال الجليل الأسفل (جبال الناصرة) والمطة على مرج ابن عامر، شمال قريتي إكسال، توجد عدة مغاور، كما حال الجبال، أما أشهرها وأكثرها إثارة هي «مغارة المتهمه»، التي تقع على الضفة الشرقية من الوادي. يجمع اهالي القرية والناصرة والقرى المجاورة في منطقتي الناصرة ومرج ابن عامر، على أن المغارة سميت بهذا الاسم، «مغارة المتهمه» نسبة إلى فتاة اتهمت «المحظور»، وعندما كثر القيل والقال أخذها رخصا إلى المغارة ونجها، بالطبع ليس قبل أن يغسل عاره وبدمها، ويكي يؤكد الأخ القاتل بأنه «غسل عاره، لمطخ جدار المغارة بكف يده...» الصديق أنور مستودعاتهم ونفخت عنهم الغبار، كي يؤكدوا للمقاصي والدائي أن تحولوا ما حدث للفلسطينيين؛ بل من قتل الزوجات الخائنات، يدفعوهن للقيام بعمليات اراهابية... بالطبع، الفلسطيني الذي بات يعرف من أين تؤكل الكتف لم يعر هذه الإشاعة أية أهمية، وما نريد قوله في هذا السياق؛ إن: «إسرائيل» حاولت استخدام «شرف العائلة» الذي يستخدمه بعضنا، ضد مصلاحتنا الوطنية.

أخبار الفضاخح الجنسية من أجل زيادة المبيعات. فهذه الوسائل على كثرتها، لم تعالج قضية اجتماعية وأحدت ساخنة، مثلا: الفساد في السلطات المحلية العربية، علما أن ما ديوان أو حديث عابر إلا ويتحدث عن هذا الفساد، الذي أصبح «بياضة وطنية».

ومع مطلع التسعينيات من أواخر القرن الماضي، انضم إلى هذا التحالف جمعيات التمويل الاجنبي لمحاربة «القتل على خلفية شرف العائلة»، فنتشطوا، هم أبناء لأسر فقيرة عملت كل جهدها كي يتلقى أبناؤها تعليما جامعا. إلا أن «الذي دفع من «الغاة»، قررت عائلة الفتاة، رفض عقاب ابنتها إذا ما قورن برواتب وأوضاع مدرسين ومدرسات، محامين ومحاميات متوسطي الحال أو موظفين وموظفات عاديين، هؤلاء نوتوا التحسينات الإستشراقية عن مجتمعهم. بكلمات أخرى: أصبحوا جزءا من هذا التحالف، ويسهمون بإنتاج قيم «مجتعمهم» بالوكالة عن «الذي دفع للامار».

بعض هؤلاء يحضرون حفلات «استقبال» في بيوتى سفيري أمريكا وبريطانيا في «هرصليا»/ سيدنا علي!

سويعات قليلة بعد أن نفذت الإستشهادية الحزبية، إيمان الرياشي، عملية في معبر بيت حانون - سارعت وسائل الإعلام «الإسرائيلية» للنجاح مثل قطع كلاب مسعورة للقول: إن إيمان تخون زوجها. وعندما كثر القيل والقال أخذها رخصا إلى المغارة ونجها، بالطبع ليس قبل أن يغسل عاره وبدمها، ويكي يؤكد الأخ القاتل بأنه «غسل عاره، لمطخ جدار المغارة بكف يده...» الصديق أنور مستودعاتهم ونفخت عنهم الغبار، كي يؤكدوا للمقاصي والدائي أن تحولوا ما حدث للفلسطينيين؛ بل من قتل الزوجات الخائنات، يدفعوهن للقيام بعمليات اراهابية... بالطبع، الفلسطيني الذي بات يعرف من أين تؤكل الكتف لم يعر هذه الإشاعة أية أهمية، وما نريد قوله في هذا السياق؛ إن: «إسرائيل» حاولت استخدام «شرف العائلة» الذي يستخدمه بعضنا، ضد مصلاحتنا الوطنية.

إعادة إنتاج الاثم والعار

يكشف الطبيب النفسي والمنظر السياسي الثوري، وليام رايب/ فيلهم رايش (1897- 1957)، عن سر هذه العلاقة وهذا التحالف: إن النظام الراسمالي يحول الجنس، الذي هو طاقة بناء حيوية وخلاقة، إلى جهاز قمع وكبت ينتج الإثم لدى الجماهير، أبناء الشبيبة خاصة، كي يبيدهم أسرى الاضطرابات النفسية والهولوسات، ينمي فيهم «الإثم والتفكير...» ويغذي الأوامر والأساطير... ينمي مركزية الذات، ويشل قدرتهم العقلية ونشاطهم الاجتماعي... يبلدهم، فالطاقة إن لم تقوم بعملية البناء -فإنها تقوم بعملية الهدم.

يفهم هذا ويعوه جيدا، القاثمون على تمويل وإدارة الفضائيات العربية. فهذه الفضائيات تعمل وفق منهج التقاسم الوظيفي؛ بعضها يؤكد على البرامج الدينية وقيمتها، وبعضها الآخر على سوق الغلمان والجواري من ذوي الأجساد السليكونية وأصوات النشاز، وما تبقى يركز على السياسة وقيل من الثقافة. إنها أداة جبارة تجعل من الناس مضطربين، خاصة وأن الناس يعون تعارض القيم الدينية مع فظاظة الجنس، فمتلقي

الإعلام المختلفة حدثا واحدا واضحا لا لبس فيه؛ قام أحد الشبان من قرية عسفا الواقعة على جبل الكرمل بقتل أخته... فقد حمله مذبذبون لعلته الكرهاء كبت على الأكتاف وهو يلوح بالسكين الملتصق بالدم، وسط الزغاريد وهأزيز «الشرف والبطولة»!

وقد رصدت حادثة مثيرة للغاية، تشير إلى اختلاف علاج طبقات المجتمع المختلفة مثل هذه الحوادث/ الإشاعات: فقد اتهمنا شاب وفتاة من نفس الحمولة في الفعل «المحظور». الشاب والفتاة من عليقة الحمولة... وعندما رفض الشاب الزواج ان حوالتهم إيداعهم في الصحافي «الإسرائيلي»، من أجل - بحسب منطق جمعيات التمويل الاجنبي - وإنما عقاب عائلة الشاب سياسيا. فعائلته تربطها علاقة عملاقة مع الانكليز والحركة الصهيونية منذ ثلاثينات القرن الماضي، ومتعاقدة في السر والعلن مع إحدى أحزاب السلطة. فما كان من والد الفتاة إلى ان انسحب حزبها صهيونيا آخر منافسا إلى بلدته... فيما بعد تحول الطرفان إلى النشاط في الحركات «وطنية»/ وأصبح يشار بالبنان إلى «وطنيتها»!!!

شاب وفتاة عاشا وأنجا ثلاثة أطفال دون زواج، لأنهما من ديانتين مختلفتين، وكانا مقبولين كزوجين عاديين بين أهلهم والمجتمع.

تحالف استراتيجي

هذه المعلومات معلومة وواضحة للسلطات المختصة، والرأي العام العربي. والسؤال هو: لماذا السكوت عنها والتاكيد على أنها «جرائم شرف»؟ يتحالف في هذا الميدان، السلطة المركزية، والجناة وجهاء المجتمع والرأي العام، كل لحملته.

أول العاملين في هذا الميدان والذين لهم مصلحة المباشرة في إبقاء هذه الجرائم في دائرة «جرائم الشرف»، هو جهاز الشرطة. بهدف الشرطة عادة إيجاف الجاني، أي جان، كي يسجل فريق التحقيق وخلفية الشرطة تقاطع وترقيات وعلاوات. لذا يقبلون بالخطاب المدعى من قبل الجاني، «على خلفية شرف العائلة»، والثاني هو الجاني نفسه، لأنه يعرف إن اعترافه هذا من شأنه أن يلقي التأييد على أن الأساس الجرمية في العائلة والمجتمع، ويخضع مدة عقوبته أما جهاز القضاء، بسبب «العذر المخفف»، ويمكن القول إن السلطة المركزية «الإسرائيلية» التي تسمح لشرطتها وقضائها قبول مبررات وأهمية من هذا النوع، تعمل من خلال عقليتها الاستعمارية الإستشراقية، القائلة بأن شرف العرب يتمحور حول العلاقة الجنسية للنساء فقط، أي أنها تخطأ في العرب نظرة استعلائية، كي تبرز استمرار قمعهم.

لقد سجلت جلسات المحاكم وملفاتها شهادات عدة من قبل بعض «وجهاء عرب إسرائيل» بادعائهم أن «القتل على خلفية شرف العائلة هو عادة عربية إسلامية»، وهؤلاء «الوجهاء» ممن تربطهم علاقات «عميقة للغاية»، مع السلطة وإجهزتها السرية -علنية، وأبرز الشهود كان الذي ترأس لجنة متابعة شؤون المواطنين العرب في إسرائيل، أكثر من عقدين، الذي تحدث بلسان «العالم» يشؤون «المواطنين العرب في إسرائيل» والدين الإسلامي، «والعادات العربية».

أما سكوت الرأي العام العربي، المتصلق بوسائل الإعلام، هو خوف من فتح ملفات حقيقية وساخنة، إنها متواطئة مع القتل، لأنها متعاقدة مع الباطن الراسمالي الصهيوني، هدفها هو الربح المالي فقط، وليس حوارا مجتمعيا حقيقيا، إنها تكتر من اختلاق

ويشتري به «كيف» -العاشرة- «أبن العم «المغوار» الذي رصاص سلاحه لا يصيب الأبنة عمه، قتلها عندما كانت عاتدة من المدرسة الثانوية، لأنا لم تستجيب لدغزله».

الحادية عشرة - أخ قتل أخته لأنها رفضت أن تكون جزءا من طاقفه في تجارة المخدرات. الثانية عشرة - أخ قتل أخته لأنه يقتصصها دائما... فهدهت بتقديم شكوى إلى الشرطة وفصحها.

الثالثة عشرة - أب خقق ابنته حتى الموت، لأنها أرادت الزواج من شاب من طبانة أخرى. الأب وأخوه الذي ساعدة على الجريمة، لم يحاكموا إطلاقا، لأن الفتاة والشاب كان عضوين في حزب معارض لسياسة السلطة.

بالطبع، جميع الجرمين أعلنوا أما المحققين والقضاة، أنهم قتلوا «على خلفية شرف العائلة»، كما زعمهم المحامون، صدقني العامي محمد أبو زيد من الناصرة، يعي ويدرك اشكالية العقل الحامي، بقوله: نحن المحاميين أمناء لمصالح زبائننا، وأنتم الباحثين أمناء للحقيقة...

الجريمة طبقية

هذه حالات لا لبس حول أسباب اقتراف الجريمة، وقد اقترفت بين مجموعات بائسة وفقيرة، والسؤال هو: هل تكفي هذه الحالات للتأكيد على أن السبب الحقيقي هو ليس «القتل على خلفية شرف العائلة»؟ بالطبع لا. إنها تخلخله وتضرب السامير في ناضحه، وتفتح بابا جديدا حول معرفة الأسباب الحقيقية لهذه الجرائم.

ترصد وسائل الإعلام «الإسرائيلية»، العبرية والعربية منها، وجمعيات التمويل الاجنبي، أن غالبية هذه الجرائم تقترف في منطقة وسط البلاد، وتحديدا في الجوارش في مدينة الرملة. يسأل السؤال: هل أهل الرملة مجرمون إلى هذا الحد؟ بالطبع لا. إن غالبية الجرائم تقترف في حي الجوارش ورواده، فهذا الحي متخوف إلى أبعد الحدود أقسامته «إسرائيل» في بداية الخمسينيات من القرن الماضي، واستكت فيه حموالته وإدعاهن اللخبائات والثانية من أصل ليبي (بعض أفرادها لا يزالون عالقين في قبرص، حيث لم يتمكنوا من العودة إلى فلسطين ولا إلى ليبيا). فقد خصصت السلطات «الإسرائيلية» النشاط الاقتصادي لهؤلاء الناس بتجارة المخدرات، نعم خصمتهم بتجارة المخدرات!

من القرن الماضي، إن هناك عشرة ضباط احتياط من الشرطة والخباير «الإسرائيليين» هم الذين يشرفون على نشر المخدرات بين عرب الـ 48 وفي نفس السنة، نشرت صحيفة «كل بو» الحيفاوية، تقريرا موسعا يقول أن أكبر تاجر مخدرات في الدولة، هي الدولة! فدولة «إسرائيل» قايمت ببعض تجار المخدرات اللبنايين، بالاسمح لهم بإعمال الخسنيين إلى البلاد، وكبيعات معلومة سلفا، مقابل العمل لصالحها ضد المقاومة.

وقام بعض عملاتها من الفلسطينيين واليهود من أصل عربي - من أجل تحطيم أكبر قطاع واسع منهم، ومنعهم من النضال القومي والاجتماعي. يعرف القراء والمتقنون العرب ران كسليف، من خلال مراسلين اثنتين، تحسوى الأولى على سلسلة تحقيقات رصينة عن مصادرة الأراضي العربية، والثانية عن واقع الفلسطينيين في الدولة، وقامت بترجمة الكراسين العربية إحدى مؤسسات البحث والترجمة الفلسطينية.

وعودة إلى الرملة/ الجوارش: يجمع الرأي العام الشعبي والنشائون والناشون والناشون أنفسهم، على أن العديد من جرائم القتل تقترف على خلفية تجار المخدرات، إن فلاتة أخت التاجر الغلاني أقامت علاقة، أو/ فريد الزواج من تاجر منافس... وتجارة المخدرات مرحلة للغاية، كما أكد لي (والصديقي) القسيس زاخي ناصر من الناصرة والدكتور أنور البندورة من إكسال) المهندس والنشيط الاجتماعي من اللد، إيوارد طنوس، أن محطة بيع مخدرات واحدة متوسطة الحال تبيع ويبلغ يصل إلى مليون دولار شهريا!

تجارة المخدرات تمارس في هذا الحي، وحي الحطبة في اللد (توأم الرملة) علنا. وإطلاق الرصاص على عادي، ويا ما سمعت أزياره شخصيا عندما كنت في زيارة في بيت عائلة أخي حسين على زوجته شادية أبو عمارة، فيبيتهم بعد كيلو متر هوائي واحد عن الجوارش.

بعد حوادث القتل المتفرقة للنساء والتجار المنافسين، قامت السلطة بحملة تهجير واسعة لأفراد العائلتين إلى منقطة المثلث، وعندما هبت الاحتجاجات الشعبية ضد تكثيف القمع في كافة أنحاء فلسطين الانتدابية، عام 2000، قام أحد هؤلاء التجار المهاجرين بالتعاون مع السلطة بقتل أحد الشبان في باقة الغربية وسلبا بالرصاص.

ويسأل سؤالا آخر: هل حدث قتل فعلا على «خلفية شرف العائلة»؟ نعم: رصدت وسائل

قناة القتال، هو عودة الآخرين إلى استخدام خطابه، وعليه نقول: إن استخدام مصطلحات «جرائم الشرف» و/ أو «القتل على خلفية شرف العائلة»، من قبل المناهضين لهذا النوع من الجرائم -خطير، إنه اللعب والحراك في ميدان مليء بالألغام، وعادة ما ينفجر بعضها بهؤلاء المناهضين، حين ينحرف مسار تحليل ومناهضة الجريمة إلى مسار ودهاليز أخرى مثل: الدفاع عن شرف العائلة والحرية العاطفية والجنسية للنساء، وعادة ما يعجز هؤلاء المناهضين عن التصريح العلني عن موقفهم الراض حصر «شرف العائلة» أصبح ممارسة النساء الجنسية خارج إطار الزواج الرسمي، والمؤيد لحريةين العاطفية والجنسية، وذلك في مجتمع يستهلك إيجاعات ورموزا جنسية فقه، تعزز الداروينية في أحاسيس ووعي ومسلكيات قطاع واسع جدا من أفراد المجتمع، شبيبا وشبابا؛ وبواسطة وسائل الإعلام المرتبة التي تعتمد منهجا مكثفا للعودة بالإنسانية إلى بدايتها، كي يسهل على الراسمال تحويلهم إلى كائنات مضطربة لا تعي الفروقات بين الأكل والعاطفة والجنس، ويستملك هذه السموم القيمة أكثر من الخبز والكتب والمعرفة، دون أن يتكفي عاطفيا أو جنسيا، إنه الانتشال بالقضية وليس ممارستها في أجواء عاطفية، دافئة وحسيمة، وعليه أدعو إلى نبذ ذنين المصلحين، وعودة بالجريمة إلى ملف الجرائم العائلي الأخرى، لأجل البحث في مسبباتها وعقابها، لذا، يجب عزل المجرمين عن البيئة التي يعتقدون أنها تساندتهم.

أسباب الجرائم

حسنا، إذا لم يكن السبب «جريمة أخلاقية»، اقترفتها المغدورة، فما هو سبب اقتراف هذه الجرائم، يا ترى؟ لقد خصصت لتحقيق لهذا الغرض، بمنهج الباحث، أياما عدة كي أصل إلى جوهر الحقيقة، أو مشارفها في حالة تعذر الأمر. ولن أنكر أسماء النساء المغدورات أو هوية القتل الأولى (السجون) ولا ميدان وتاريخ اقترافها، وديانتهم، حرصا على خصوصيتهم، هن وأولادهن وأهلهم، هاكم بعض الحالات:

الأولى - نيدا بما جرى مؤخرا في باقة الناصرة، خاصة وأن دم الضحية لا يزال يشخب، وأولادها السبعة في حالة من المستهريا. فقد تلخص أن الجريمة اقترخت لسببين: الأول- كي يخضع طليقها من دفع النفقة لها وأولادها، والبالغة حوالي 700 يورو شهريا، والثاني - على أمل، وبعد موتها، أن تتحول مخصصات تأمين الأولاد التي تخصصها «مؤسسة التأمين الوطني» الحكومية لكل من لم يبلغ بعد سن الثامنة عشرة، إلى حياوية، وبالبالغة حوالي 500 يورو شهريا (تقضي المحاكم «الإسرائيلية»، عادة، ببقاء الأولاد في حضرة أسرهم بعد الطلاق). أي إن هدف الجريمة هو مالي صرف، مبلغ 1200 يورو شهريا! الثانية - اتضح أن الأخوين -القاتلين من النقب (في مثالنا الافتتاحي) قتلوا أختهم على خلفية صراع على قطعة أرض.

الثالثة - أخ قتل أخته لأنها وافقت على الزواج من رجل رفض صفقة البدل التي عرضها عليه القاتل، بعد سنوات هرب هذا القاتل إلى لبنان وأصبح عميلا لإسرائيل». وعندما انتهت مهامه في لبنان، تم تهريبه إلى إحدى دور أمريكا الجنونية، ومات هناك.

الرابعة - العائلة أرسلت قاتلا ماجورا لقتل إحدى بناتها، لأنها لم تكن «عذرا»، حينما تزوجت، فانضج فيما بعد أن «الفاعل، بها هو عمها... بعد سنوات قبل أن العم أنتحر. الخامسة - عندما اتضح لباب «الفاعل» أن ابنته حاملته، حرقها في السيارة أثناء درس سواقة مزعوم.

السادسة - عندما أنهت المغدورة دراستها الثانوية، سافرت لدرس وتعمل في أمريكا، وبعد سنوات عادت بمبلغ «محصز» من المال، كي تقيم لها بيوتا في البلاد. الأخ كان «صامع» أراد أن يسطق على المبلغ، وعندما رفضت قتلها.

السابعة - وهو حالة جريمة مضاعفة: فتى في السابعة عشرة من عمره قتل أمه المنفصلة عن والده، والسبب كما اتضح أثناء التحقيق، أن الفتى فعلا قتل أمه، ليس لأنها أرادت الزواج مرة أخرى كما قيل في إحدى البيانات، بل لأن الأم والأبن عاشا حياة زوجية كاملة!!! وعندما أرادت «الانفصال» عنه قتلها!!!

الثامنة - رجل قتل زوجته لأنها رفضت السماح له بالزواج من ضرة (الضرة من الضرة). فالقاتل «الإسرائيلي» يمنع الزواج الضرائري، إلا أن المئات من الأزواج الرجال يتحايلون عليه، بواسطة طلاق المرأة الأولى ويقاها «على ذمته»، بحسب الشريعة الإسلامية، أو الاتفاق مع الضرة حول «زواج برأني»، أي شرعي إسلامي، والزواج الضرائري ينتشر بسرعة فائقة، حتى أن أحدهم وهو أستاذ جامعي يعلم الاجتماع متزوج من اثنتين ويوافقها الانتحان دائما!

التاسعة - رجل مدمن على المخدرات، قتل زوجته لأنها رفضت إعطائه مضاغها، كي يبيعه

أحمد أشقر*

قبل أسابيع نقلت وسائل الإعلام «الإسرائيلية»، العربية والعبرية، خبرا مفاده: أن امرأة فلسطينية من النقب، وهي أم لستة أبناء، «قتلت على خلفية شرف العائلة»، وأضافت نقلا عن قائدة شرطة النقب: إن أخويها اعترف بالجريمة، وأنهما قتلاها على «خلفية شرف العائلة».

الخبر ليس فيه أية إثارة، فمصطلح «القتل على خلفية شرف العائلة» أصبح لازمة تالزم جرائم القتل التي تمارس وتتفد ضد النساء عادة، وقد بلغ الأمر بأحدهم من قرية باقة الناصرة، والذي قتل بعد عدة أيام، وافتت الشرطة القبض عليه بعد ساعتين من تنفيذ جريمته، القول بأنه قتلها على «خلفية المن شرف العائلة»، ما هي علاقة «شرف عائلة» القاتل بامرأة لم تعد زوجته للعودة وقد انفصلا منذ سنتين؟! بالطبع سنحاول الكشف عن أسباب استخدام هذا المصطلح، وأقصم: «القتل على خلفية شرف العائلة»، والتعرف إلى الأسباب الحقيقية لهذه الجرائم: منقطة الـ 48 نموذجا. أي أن استخدام هذا العطاء، «القتل على خلفية شرف العائلة»، أو «جرائم الشرف»، ما هو إلا جريمة ضد المجتمع وقيمه، تضاف إلى جريمة فردية وأسرية.

وفي سياق المغدورة من النقب، نقلت بعض الصحف وليس كلها، إن القليلة كانت قد قدمت عدة شكوى إلى الشرطة ضد بعض أقاربها الذين يهدونها بالقتل، وذلك على خلفية صراع حدودي لما تبقى لهذه العائلة من أرض، بعد أن صادرت «إسرائيل» أكثر من 98 % من أراضي النقب الفلسطيني، والبالغة مساحته 11 مليون دوتم (تنت مساحة فلسطين). إن عدم اهتمام الشرطة بالشكوى، وجمعيات التمويل الاجنبي «التي تحارب، هذا النوع من القتل، له أسبابه، وسنأتي على ذكرها وتحليلها بأسباب.

«الشرف، قطاع الجريمة

في العادة يستخدم الناس، العامة والخاصة، الخطب الذي يخدمهم أنها وإستراتيجيا ويريحهم نفسيا في المستويين الفردي والجمعي، على أمل أن يكون ضرره قليلا في أوقات الشدة والأزمات، وفائدته عظيمة في أوقات التراجع والفرح - وعادة والقاتل الناس إلى المبالغة أو التقليل من شأنه، والكذب والصدق، حسب الحاجة، ويدخل العامل الطبقي «الثقافي في هذه الأمور، المبالغة والتقليل الموسيقية والأديبية والغنية الكلاسيكية، ليس قبل أن «تخلق» أسماء وإعمالا فنية وجمالية، فانضج له أن الأغنياء والمتقنين هم الأكثر مبالغة وكذا، مقارنة مع أبناء الشرائح الاجتماعية الأقل مالا ووقفا، كالبط، كل بالغ وكذب أو صنق لليبيد إنتاج صورته - كما يريدنا - أمام نفسه والآخرين.

وعودة إلى موضوعنا: بالطبع إن يقول مجرم أنه قتل أخته لأنها تريد حبسها من ميراث والديهما، أو قتل زوجته لأنها لم تعد قادرة على العيش معه وتريد طليقه، أو قتلها لأنها رفضت أن يبيع مضاغها لأحد المخدرات... وقائمة أسباب الجريمة طويلة ومثيرة إثارة العقل الإنساني، لذا يلجا القاتل إلى منهج عجز مسلكه الإجرامي: ابتداء هدف تبديل، وهل يوجد نبل من الدفاع عن الشرف الفردي والعائلي والقومي؟ وتجنيد أكبر عدد من المحيئين إلى صفه، وبما أنه يستعقل ويمثل أمام القضاء، لا بد من ابتداء «المسز المخفف»، وعادة ما يأخذ جهاز القضاء في «إسرائيل» وبعض الدول المتحيزن ظهورها، مثل الأردن ومصر... وسورية بالعرب، «والعادات» أثناء التقاضي والقضاء، «دالعرف/ العادات» هو أحد مصادر التشريع والثقافي.

ليس من السهل تعريف الشرف... إلا إن تحديده سهل: جميع المسلكيات الحميدة، النجاح الفردي والأسري والاستقامة ومساعدة الآخرين... وجب النضج والامة والوطن والنزود عنهم، حيث تبلغ قمتها في النضال الفاعل والاستشهاد.

علينا، إن استخدام مصطلح «الشرف» في أي موضوع وسياق ومن قبل أي شخص، من شأنه أن يعود بالخسائط إلى الموضوع أو السياق أو استخدامه، أو إلى جميعهم معا. أي أن استخدامه إشكاليا، وعادة ما يكتر الدجالون والمانفقون من استخدام هذا المصطلح نصريحا، أما الصادقون والشرفاء فيجزمون عن استخدامه، لا لسبب، إلا لأنه منهجهم الحياتي، فالناس عادة ما تعلق عن ذاتها بالنضج والعمل والممارسة، وحسب رأي التربويين: إن نقل القيم من مجموعة إلى أخرى، وجيل إلى آخر، يكون أضمن وأكثر فاعلية بواسطة الأفعال والممارسة، أكثر من التصريح والوعظ.

القاتل يعرف هذا بدقة، إلا أنه يعجز عن تفسيره... إنه يريد إفتاح نفسه والآخرين وجهاز القضاء بأن هدف جريمته كان تبديلا، ويعزز من

أحمد إبراهيم*

■ تعاقبت موجات المحتلين والغزاة على وطننا، ورغم انها رفعت في كل موجة من موجاتها شعارات تحاول أن تخفي بها اهدافها الحقيقية، وان تغطي بأثارها على الاسباب التي جاءت بالمحتلين فعلا، الا انها في هذه الموجة الرابعة من الاحتلال وعمليات الغزو، لم تشغل نفسها كثيرا بالبحث عن المبررات والشعارات والحجج الدعائية، لتضليلنا عن السبب الصحيح والهدف الحقيقي من الغزو ومن الاحتلال.

فقد جاءت هذه الموجة من الغزو عقب مهلة ليست طويلا عن موجة سابقة لم تنح من اذهاننا بعد، فهي لم تنحسر عن بلادنا الا منذ فترة قصيرة نسبيا، وهي تحدث في ظل عدوان صهيوني مستمر، يواصل جرائمه بنهراسة لا نظير لها في التاريخ، مدعوما بقوى والاستعمار الجديد.

و فوق ذلك تأتي هذه الهجمة في ظل السيطرة شبه الكاملة لقوة واحدة متجبرة على العالم... تسعى بكل امكاناتها الى تثبيت هيمنتها وجبروتها بكل الوسائل المتاحة في يدها وهي الخيرة... وفي مقدمتها القوة القاهرة حيث تجوس جيوشها بأساطيلها وحاملات طائراتها اصقاع الارض من

مستنديين في ذلك الى تشخيص اجتماعي واقتصادي وسياسي وفكري (فلسفي) انطلق من الواقع الذي يجتمع فيه العرب على هوية ثقافية واحدة... فالسلفية واحة والدين واحد...

والميراث التاريخي الثقافي والسياسي الحضاري واحد.. مما يدفع العرب الى الوحدة في قضاياهم ومشاعرهم تجاه الاحداث وتجاه الاخرين.

غير ان الواقع السياسي القائم لا يستجيب لتطلبات الهوية القومية العربية.. والدين الاسلامي.. والميراث الحضاري الشامل الموحد لهذه المنطقة. حيث تقوم كيانات سياسية لا تعكس هذا الواقع على صعيد الهوية والثقافة والتاريخ والشاعر... الخ. بل تقوم بحزينة التقافية وتخلق خلخلة في الشعور بالهوية وتفرض مشروعية اصطناعية لكيانات سياسية لا تنطبق على جسم اجتماعي متحد ولا متميز حيث يقل الوعي لهذه الكيانات بقفدانها للمبرر الثقافي والاجتماعي.. مما يخلق شعورا بالفراغ والتحدي والتهميد وبالخطر لدى العرب، الامر الذي يدفعهم نحو السعي الى الهوية القومية والاسلامية لاقامة كيان طبيعي نابع من الهوية الحضارية والثقافية والتاريخية للمنطقة وهو اتجاه خطير- كما تحدد الدراسة- اذا استمر وتعاظم فانه كفيل بانتاج وضع غير مطلوب، ولا يخدم مصالح الاطراف الاجنبية والخارجية التي لها مخططات محددة في شأن

*

السنة السادسة عشرة- العدد 4646 السبت/الاحد 2/1 ايار (مايو) 2004- 13/12 ربيع اول 1425 هـ

أحمد السطاتي*

لكيان الصهيوني العنصري الذي يحتل فلسطين ومنسجمة مع وجوده ولا تناقض بينها وبينه وهو كيان- كما يقول هو نفسه- خاص باليهود وهم

*

طائفة صغيرة جدا جدا في المنطقـة.

ثانها: ان يكون الكيان الصهيوني هو المسيطر وهو الشرطي الوحيد والمسجل الوحيد.. والقادر الوحيد وسط اقزام عجززة ضعفاء لا حول لهم ولا قوة، يعجزون حتى عن حماية انفسهم فيلجأون الى الدعم من الخارج.

وثالثها: ان يحال دون شحذ همة الامة لاقامة كيانها القومي الشرعي على وطنها وفقا لهويتها الحقيقية الجامعة. فيتم اخراجها من التاريخ وحرمانها من المساهمة في الحضارة البشرية العاصرة.

ورابعا: ان يستمر الاحتلال والاستغلال والهيمنة لهذه المنطقلة الى الابد من اجل نهب ثرواتها وابدانتها والقضاء على حضارتها.

ولن يتسائل عن السبب الذي من اجله تخلى الاستعمار الجديد عن اعوانه وعملائه من العرب والمسلمين وتشديد النكير عليهم، ونضض يده منهم ومحاولة التخلص من كياناتها التجزئية هذه هي الاجابة لهم يتخلصون منهم لحساب اوضاع اسوأ وأكثر تجزئة وتخلفا وتبعية.

*

كاتب من ليبيا

الاجنبي لفرض الهويات الاثنى، القبلية والطائفية والمذهبية والعرقية والحزبية على حساب الكيانات القائمة.

لان استمرار الوضع في ظل هذا المخاض سيدفع بالضرورة الى التمسك بالهوية الجامعة، حتى من قبل الكيانات التجزئية، لانها ستكون خشبية الخلاص بالنسبة اليها في مواجهة مخططات وبرامج التفكيك والاضمحلال.

ولان استمرار هذا المخاض واشتداده هذا الاصرار ستكون نتيجته تنسيبه عناصر المقاومة في الامة، وتحشدها لمواجهة الاخطار والمشكلات الناجمة عن اوضاع التشتت والتجزئة والتخلف، خاصة وان ذلك كان مصحوبا طوال الوقت بغزو اجنبي واحتلال وهيمنة... واذلال.. وهي امور تشكل استفزازا فعليا، يستقطب قدرات الامة وعناصر المقاومة فيها من اجل العمل على مواجهتها.

وتففيذا لهذه النصيحة- العلمية- يجري التدخل في الوقت الحاضر في المنطقلة وعن طريق القوة.

ولفرض وضع جديد من التجزئة اعماق وافعل واطخر فالغزو الاجنبي يأتي الان لتفجيع على ارض العرب اكثر من سبعين كيانا قفليا او طائفيا او عرقيا او مذهبيا او حزبيا.. ليضمن اهدافا مباشرة بسيطة:

اولها: ان تكون كيانات المنطقلة كلها مناسبة

*

القاعدة وطالبان، وذلك ما دفع قائد القوات الأمريكية في أفغانستان ديفد بارنو للتعبير عن أمه في القبض على زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن وزعيم حركة طالبان الملا محمد عمر خلال العام الحالي.

ولإغراء السكان وزعت السلطات الأمريكية في مناطق جنوب وزيرستان (منطقة الشريط القبلي الحاذي للحدود الباكستانية- الأفغانية) علب كبريت كغيبه صورتها بتلادن والظواهري وكتابة تدعو السكان إلى تسليميهما في شعبل مبالغ مالية ضخمة وتأشيرات سفر وإقامة خارج باكستان.

وقبل ذلك أعلن البيت الأبيض أنه خصص 11 مليار دولار في ميزانية العام الحالي لخطة العمليات التي تجسري لاعتقال أسامة بن لادن. وكان يوش الصغير قد أتى في يناير الماضي على المساعدة التي قدمها الرئيس الباكستاني برويز مشرف في الحرب على ما يسمى «الإرهاب»، قائلا إن «الرئيس مشرف تحرك كصديقلولايات المتحدة»، مضيفا «إننا نتقدم ضد القاعدة بفضل تعاونه، وللتكسبر بـ«الضرائب» التي قد يقبضها «المعاونون»، أعرب يوش عن ثقته بقدرةباكستان على الحفاظ على سلامة مشرف، وبقدره قوات الأمن في مواجهة التهديدات التي تواجهه.«واشطن ان أن في سياق مع الزمن وهي متعطشة لسماع «أبناء طبيعة»، تنافس الأتباع من العراق و«الفلوجة»، وذلك في ضوء المكافآت وتوزع التشجيعات وتسنعرض العضلات، فقدصرح المتحدث باسم الجيش الأمريكي الرائد برايان هيلفرتي في مؤتمر صحفي بأن «عاصفة الجبل» التي بدأت في السابع من الشهر الماضي تشارك فيها قوات قوامها 13500 رجل بقيادة أمريكية وبمعاونة غطا عوي.

كما أشار المسؤولون الأمريكيان إلى أن قوة الهام 121- وهي قوة سريعة تضم جنود كوماندوز من قوات العمليات الخاصة وضباط من وكالة المخابرات المركزية شاركوا في القبض على صدام حسين- أرسلت أفرادا ومعدات إلى المنطقة الحدودية للبحث عن بن لادن وأعضاء آخرين في المنظمة. وقد أشاد مسؤولون أمريكيون في بيانهم الصادر في 12 كانون الثاني/يناير بأن «عاصفة الجبل» هي عملية عسكرية أمريكية وبالتعاون مع القوات العراقية التي تواجها.«واشطن ان أن في سياق مع الزمن وهي متعطشة لسماع «أبناء طبيعة»، تنافس الأتباع من العراق و«الفلوجة»، وذلك في ضوء المكافآت وتوزع التشجيعات وتسنعرض العضلات، فقدصرح المتحدث باسم الجيش الأمريكي الرائد برايان هيلفرتي في مؤتمر صحفي بأن «عاصفة الجبل» التي بدأت في السابع من الشهر الماضي تشارك فيها قوات قوامها 13500 رجل بقيادة أمريكية وبمعاونة غطا عوي.

كما أشار المسؤولون الأمريكيان إلى أن قوة الهام 121- وهي قوة سريعة تضم جنود كوماندوز من قوات العمليات الخاصة وضباط من وكالة المخابرات المركزية شاركوا في القبض على صدام حسين- أرسلت أفرادا ومعدات إلى المنطقة الحدودية للبحث عن بن لادن وأعضاء آخرين في

*

الأداء السياسي الفلسطيني في غرفة الانعاش

عبد الناصر النجار*

■ لم يعد الأداء الفلسطيني السياسي مقفعا بحدّه الأدنى حتى للأطفال الذين يمارسون لعبة «عسكر وحرامية» ضد دبابات الاحتلال في شوارع مدننا وقرانا المدمرة.

والسرح السياسي الفلسطيني كالمريض في غرفة الإنعاش بحاجة إلى جرعات متتالية من الأوكسجين والعلاج المنكفص على مستشفى من غيبوبوته.

وأزماننا السياسية متلاحقة ومتراكمة بحيث لم نعد قادرين سوى على اتخاذ رداً فعل آتية على مخططات عدوانية إسرائيلية ينفذها شارون الرابع حتى الآن، ويجسدها واقعاً مبريراً على أرضنا الفلسطينية.

منذ انهيار «كامب ديفيد الثانية» خرجت إسرائيل لتضع لنفسها استراتيجية واضحة قائمة على مفهوم القوة العسكرية، وفرض الأور بمتطيقها الاتحالي مستقلة الظروف الدولية وبشكل خاص أحداث الحادي عشر من أيلول، والانحراف الكبير في الفعل الفلسطيني لأن الثانية تتطلب شروطا لإرهاب وخطر على العالم المتحضّر والتمه به العرب والمسلمون.

وامام هذا الواقع انهار اليسار الإسرائيلي واندفع اليمين بزعماء «الليكود» وعلى رأسه أرييل شارون الذي أعلن ما يدور في المنطقه والعالم، لفعل وما زال يعمل على تنفيذ استراتيجية متكاملة قائمة على مفهوم منع إقامة دولة فلسطينية مستقلة قادرة على الاعتماد الذاتي والديمومة واستبدال ذلك بدولية مكونة من مجموعة كانتونات معزولة ولتحقيق هذه الاستراتيجية عمل شارون على عدة محاور:
1- استغلال الظروف الدولية والضرب على وتر الارهاب وبذلك ضمن انجازاً أمريكياً مئة بالمئة لأفكاره وأهدافه في ظل إدارة أمريكية كانت الأسوأ في التاريخ بالنسبة لتبني القضايا العربية ومنها القضية الفلسطينية.

2-خلق الأمر الواقع على الأرض الفلسطينية من خلال الحصار والإغلاق وإقامة جدار الفصل العنصري الذي سيلتزم 40 ٪ على الأقل من الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وينهي فكرة إقامة الدولة المستقلة واعصمتها القدس.

3-استبدال النظام السياسي الفلسطيني بشكل تدريجي من أجل خلق قيادة بديلة توافق تحت الضغوط السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي ستخفق الشعب الفلسطيني على ما تريده واشطن على الأقل.

وفي المقابل ما هي استراتيجيتنا الفلسطينية وعلى ماذا تقوم؟!

قد لا نكون مخطئاً إذا قلنا لا توجد اليوم استراتيجية فلسطينية واضحة المعالم وإنما رداً فعل لأحداث متزامنة ومتراكمة وخلال السنوات الماضية تخبطنا سياسيا في أكثر من امتحان وفشلنا، وقبلنا كثيرا من المبادرات العالنية والعربية والتي في مجملها تحول بدمر تنفيذنا لعدم وجود قوة تنفيذية لها.
ومنذ احتلال العراق وتحول منطقة الخليج بالكامل إلى مجموعة قواعد عسكرية والانهيار الواضح في النظام العربي الرسمي وانشغاله بقضاياه الداخلية، واهتمام العالم بقضايا أكثر سخونة من القضية الفلسطينية، وجدنا نحن الفلسطينيين أنفسنا في وضع لا تحسد عليه، ولم نعد قادرين على رد المؤامرات وفي الوقت نفسه لا أحد فينا يعرف إلى أين نسير وما هو المستقبل الحقيقي!

وامام هذا الواقع كان لزاما على قيادتنا الفلسطينية تبني وجهة نظر استراتيجية مقشلة للمخططات الإسرائيلية أكثر منها استراتيجية قائمة على الفعل الفلسطيني لأن الثانية تتطلب شروطا محلية وعربية وعالمية غير متوافرة الآن وحتى انتهاء الانتخابات الأمريكية القادمة على الأقل.

الاستراتيجية الفلسطينية «المشكلة» يجب أن تبني على تغيير التكتيك السياسي القائم والمتواصل منذ أكثر من سنتين وبأداء شبه ميت!

كما يجب أن يشارك في وضعها كافة أطراف الشعب الفلسطيني مثلاً بقواه وأحزابه ومنظماته السياسية والاهلية وأن تكون السلطة الفلسطينية الذراع المنفذة لا يتم الاتفاق عليه بحدده الأدنى، وأن لا تركز سرياً ما يغرّد خارج هذا الإطار.

كما أن «استراتيجيتنا المُشكلة» لاستراتيجية الاحتلال يجب أن تُبنى على مفهوم أننا لسنا الوحيدين الذين يقررون في هذا العالم ولكننا الوحيون القادرون على تقرير مصيرنا.

ويبدون ذلك ستبقى المنطقلة كلها تدور في حلقة العنف والعنف المضاد والذي ينبغي أن لا ندفع ثمنه وحدنا ولكن الاحتلال أيضاً.

فهل من سيعتني مثل هذه الاستراتيجية المُشكلة ولو أتياً؟!

*

صحافي فلسطيني- محاضر في دائرة الاعلام في جامعة بيرزيت

المنطقـة.

ولقد اثارت هذه الكيانات التجزئية والتقسيمية مشكلات حقيقية، على اساس سعيها الى ضرب الهوية الجامعة للمنطقـة، لحساب هوية مصنعة، فانفعلت عقائد محلية وسياسية وثقافية واختلقت تويراخ زائفة (للتبرير وجودها على شكل دولة) غير ان تلك الجهود ادت الى خلق ولاءات اقل على مستوى تلك الكيانات، حيث انتج الاثر السلبي

للعمل ضد الهوية الجامعة هويات اقل مستوى من الهوية الكيانية التي ليس لها (ما صدق) اجتماعي فبرزت هويات قبلية وطائفية وجهوية وعرقية ومذهبية وحزبية تهدد تلك الكيانات التجزئية والتشطى والتدمير وهو ما نبه القاشين على هذه الكيانات الى خطورة اوضاعها، والتهديدات المحدقة لها وجدية الازمة التي تواجهها.. غير ان ذلك الانتباه لم يولد فطفا عملية ولا واقعية لواجهة تلك الاخطار، فخلق الوضع على حاله من التشتت والتشرذم والارتباك.

وهو وضع يسمح باحداث تطورات غير محسوبة، لجهة توجيه العام نحو الهوية الجامعة ولجهة تسيير العملية المحدود للهويات الاثنى، ولجهة سعي الكيانات التجزئية لبناء مشروعاتها على حساب الهوية الجامعة اولا ثم على حساب الهويات الاقل مستوى حيث انها ضد مشروعاتها ايضا.

وهنا تنصح الدراسة- محل الاهتمام- بالتدخل

*

ذاتي تقريبا، فإن ثقبال اطلاق النار في تلك المنطقـة القبلية لا يبشر بخير في المستقبل القريب، ان لم تتراجع باكستان عن الاستجابة العمياء لطلب الأمريكيان، الذين يستهينون بإراقة المزيد من دماء الأبرياء، ما داموا لم يقبضوا على صيدهم الثمين، وورقتهم الانتخابية التي يرونها رابحة!!

باول يكافئ مشرف

دفعت دماء الباكستانيين المتدفقة وزير الخارجية الأمريكي كولن باول إلى إعلان باكستان «حليفاً أكبر»، خارج حلف شمالي الأطلسي (الناتو) وهو الموضوع نفسه الذي منحتهاأمريكا لباكستان («إسرائيل»)، وكذا بعض الدول الصديقة منها اليابان وتايلاند والكويت ومصر والأردن ...

وكان يوش الصغير قد أتى في يناير الماضي على المساعدة التي قدمها الرئيس الباكستاني برويز مشرف في الحرب على ما يسمى «الإرهاب»، قائلا إن «الرئيس مشرف تحرك كصديقلولايات المتحدة»، مضيفا «إننا نتقدم ضد القاعدة بفضل تعاونه، وللتكسبر بـ«الضرائب» التي قد يقبضها «المعاونون»، أعرب يوش عن ثقته بقدرةباكستان على الحفاظ على سلامة مشرف، وبقدره قوات الأمن في مواجهة التهديدات التي تواجهه.«واشطن ان أن في سياق مع الزمن وهي متعطشة لسماع «أبناء طبيعة»، تنافس الأتباع من العراق و«الفلوجة»، وذلك في ضوء المكافآت وتوزع التشجيعات وتسنعرض العضلات، فقدصرح المتحدث باسم الجيش الأمريكي الرائد برايان هيلفرتي في مؤتمر صحفي بأن «عاصفة الجبل» التي بدأت في السابع من الشهر الماضي تشارك فيها قوات قوامها 13500 رجل بقيادة أمريكية وبمعاونة غطا عوي.

كما أشار المسؤولون الأمريكيان إلى أن قوة الهام 121- وهي قوة سريعة تضم جنود كوماندوز من قوات العمليات الخاصة وضباط من وكالة المخابرات المركزية شاركوا في القبض على صدام حسين- أرسلت أفرادا ومعدات إلى المنطقة الحدودية للبحث عن بن لادن وأعضاء آخرين في

الهلال للمسلمين والأصفر للأكراد:!

علم للعراق ام علم لهيئة سياسية شكلها الاحتلال؟

علاء اللامي*

■ ليس موضوع العلم الجديد الذي أعلن عنه مجلس الحكم العن في العراق موضوعا سياسيا فقط، بل هو ينطوي على الكثير من المشغولات الاجتماعية والفنية والسياسية والثقافية.

ومبعث الرضا من العلم لهذا العلم هو أنه جاء نتيجة لتصرف شمولي وفدائي من الدرجة الأولى، فمن غير الإيجاد وفرود أي مجلس حكم- ليس شرعبيا البتة وغير منتخب اطلاقا وبالتالي فهو هيئة سياسية حزبية فوقاينية لا تختلف في النوع ومن حيث الجوهر عن دكتاتورية صدام الكرتوني الذي كان يستسهل إصدار القوانين والتشريعات مثلما يستسهل اطلاق الروائح الكريهة والغازات السامة.

ومن حيث التفاصيل فقد سلقت تسمية تعريب العلم الجديد سلقا ليونة للعلماء ومن وراء ظهره النعاس الذين سيدخل منهم مستقبلا الانحشاء أو التضحية من أجل هذا العلم.. فلا أحد يعلم كيف تم ذلك ومتى واين.
والآن الفئان التي سارع الى لتبعية لقبه الجسبي ان رفعت الجاذرجي ومع شئسدي احترمانا فلنه وانجازاته ولكنه في هذه المناسبة كان تشديد الأسف أقرب الى الإسكافي أو العسكري منه الى الفنان والمصمم الفني فكان عليه التروي والتساول والاستشارة والزملاء قبل سلق العيصات الجسبية!

ومن حيث التفاصيل أيضا، ومهما تذاكى فلان أو علان من جماعة مجلس الحكم، فلن يكون يمكنه إنكار وجه الشبه الالاف والقوى مع العلم «الإسرائيلي» من حيث الألوان الأساسية والفردات التصميمية والخطوط.
لازماء العلم هذا الرمزم السيداتي أي العلم الوطني إلى منضدة لإرضاء المتناقضات الحزبية والأيديولوجية فهو مثلية أخرى بحق النموذج الذي تم التوصل إليه وبقبح الفنان والسياسيين الذين وراءه، فالإسلاميون اشتروا وجود رمزم السياسي والديني أي الهلال، والأحزاب القومية الكردية اشتربت وجود رمزها الحزبي وهو لون علم حزب البارتري (الديموقراطي الكردستاني) الأصفر لال للون الأصفر ليس رمزا عرقيا أو قوميا لاكراد الذين هم أربوين كما هو معروف وليسمن من الأضر.

وبصدد الهلال الذي -كما قيل- يعني أن الدولة العراقية القادمة ستكون اسلامية، ألا يعني هذا القرار المسبق إهانة للاقليات العراقية غير المسلمة من الكلدان والآشوريين والمصابنة الذين هم عراقيون أصلاء بل وهم السكان العراقيون الأصليون الذين وجدوا في بلاد ما بين النهرين حتى قبل أن تغمر الهجرة السامية العربية المسلمة الأخيرة قبل خمسة عشر قرنا؟

سيفول البعض أن دولا عديدة علمانية تضع في اعلامها الوطنية علامات دينية فالصليب موجود في أعلام دولة الاتحاد السويوسي وفي علم اليونان والعلم البريطاني والسويدي وفلندي والنرويجي، وهذا صحيح ولكننا نسجل عليه تحفظين يفرغانه من أي محتوى:

فالعلم الذي يحمل علمانية وديموقراطية فيما يريد المطالبون بوضع الهلال في العلم العراقي دولة اسلامية أو أن يكون الإسلام دينها الرسمي ولا يبريدون دولة علمانية تقوم على أسس المواطنة

*

كاتب من العراق يقيم في جنيف

الصحافة بين حرية التعبير وحرية التشهير

أحمد السطاتي*

■ من الحريات التي تميز مجتمعات التقدم حرية التعبير، فالتقدم في جانب مهم منه يقوم على الحوار والتواصل وتبادل الراي، إذ كل إنسان محمل بطاقات شعورية تريد أن تعبر عن نفسها بالكلمة والكتابة والصورة والحركة وما إلى ذلك من صنوف التعبير وأشكاله، وكل تعطيل لهذه الطاقات بفعل إرادي أو إجباري يحد من إبداع الانسان وقدرته على العبارة والابتكار وريديته من مملكة الحيوان.

ومن طبيال ان الحرية التعبير الكلمة المنطقة والمتنوعة.

ومن الثابت ان الانسان في خلواته وتوحده يكلم نفسه ويحدثها بحرية، فلا قيود اطلاقا على عالنا اليه، لكن الأمر يختلف عندما نكلم بمخاطبة غيرنا أو نحدثه بما يجول في خاطرا حيث نقيم وزنا للرقابة السياسية والاجتماعية ولقواعد التربية والاخلاق السائدة، والتي تحدد ما يجب، وما لا يجب أن نوح به، وعنق عن البيان أن التقدم لا يتحقق في مجالات البحث والعرفه ومختلف السلطات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، إلا إذا رفعت الرقابة والقيود عن حرية الفكر والتعبير.. وقد ناضل الانسان طويلا للفوز لهذه الحرية، ففي مراحل قاسية من تاريخ البشرية لم يكن حق الحرية في التعبير متاحا ومشاعا للجميع، كان لكلام كواحد من تجليات التعبير ملوك وباطرطه وتكهوت يتكبرونه، لهم وحدهم أن يتكلموا على الآخرين أن يسيعوا.

في العالم العربي باتت حرية الكلمة والتعبير حتما حقا مشاعا انشئت لها قوات و منابر ومؤسسات من خلالها يمكن للفراد والجماعات ان يعبروا عن آرائهم وهمومهم واهتماماتهم من وهم اهم هذه المنابر الصحافة، وأقصد بذلك الصحافة الحرة التي أخذت تشكل في العالم الحرب سلطة رابعة لا يحليها بالطبع إلى سلطة مطلقة، فالصحافة لا تعنى التحرر من كل القيود، تحرر الانسان من الأتزام لا يعني تخلله من أي الأتزام.

انحر حرقات مسؤول عن الافكار الذي صدر عنك واضر بغيرك، لأنك عنك قادرا على تركه بمقتضى الحرية التي تنتعج بها، وقيل ان يكون الانسان مسؤولا امام القانون، الذي هو تعبير حر عن إرادة الامة، هو مسؤول بدرجة اكبر اداء ضمير الاخلاقي والمهني، والذي ينسلك الضامة الكبرى ضد طيش الاصم وسواوس النفس الأمانة.

يكن دور الصحافة في التوعية والتثوير وتزويد المواطن بالآخبار الصحيحة التي لا يتراد إخبار بها وفتح بصره وبعصيرته على ما يراد له وما يراد به من طرف القاشين على تدبير الشأن العام.. هل ان تفحص الفساد والرشوة والتبذير وسوء التسيير والنشط في استعمال السلطة.. فمن حق المواطن أن يعرف الحقيقية دون وصاية وأن يتواصل مع العالم بدون رقابة.

الحقيقة لا تؤلم ولا تضر إلا أهل الباطل، وفضح الفساد لا يتأذى منه سوى الفاسدين، بيد أن الصحافة تزل وتخطئ طريقها إذا اعتمدت الكذب والتضليل والقذف وابتاحت لنفسها

الخوض في اعراض الناس والسب وشرفهم.

قد يدعي الصحافي ان الحقيقة هي ضالته المشوذة يركض وراءها ركضا دائما، لكن ثمة حقائق لا تستسحق الرخص ولا الكشف مادامت لا تضر ولا تنفع، من حقي مثلا ان اكره زيدا أو أحب عمرو، لكن ليس من واجبي، ان أعلن هذه الكراهية على الملا وأطالب بتعميمها، فثلك عاطفة لا تخص أحدا سواي التي ان تداولها مع من يحسون نفس احساسي لكي لا ازعها إلى درجة الحقيقة المطلقة، إلا إذا اعتبرت نفسي مقياسا مطلقا للحقيقة، فلأن أن الحقيقة في

الحكم على الناس هي ما يقع عليه إجماع الناس، وإن كان الأمر لا يخلو من تجوؤز.

قد يقال لمن من الظلم ولا من القذف أن تنتعت الانسان بأوصاف التي هو عليها، فمن المؤكد أن الظلم صفة متروكة وفعل ضار مع تجوئ المحبة. التتديد بها مطلوب وواجب، لكن ليس من الخلق ولا من الواجب أن نقول لأعماى أو العرج أو الموقى عموما: إليك نبي وتخسر منه بحجة أنك لا تنتعته إلا ماهو عليه، وأن تلك هي حقيقة التي لا ينبغي أن يتحجر منها، الكشف عن مثل هذه الحقائق يتكشفت نية خبيثة وغبية وإيذاء الغير وإهانتة ليس إلا.

الصحافة التي يرمي الجميع إلى حمايتها من نشط السلطة وتعسفاتها يجب لا تستطع في الكذب وتخريب البريعة والتعريض بأعراض الناس وكذلك الحمرات وتشويه الحقائق لقاء ربح سياسي خريص أو مكافأة دينية، على الصحافي أن يدرك يوما أن ثمة خطيا رفيعا مثل

التعريض بين حرية التعبير وحرية التشهير، وأن يتذكر قول المتنبي:

جراحت السنان لها التثام

ولا يلتئم ما جرح اللسان.

*

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

*

كاتب من ليبيا

رأي القدس

افرجوا عن اموال الفقراء

تظاهر آلاف الاشخاص في قطاع غزة الجمعة احتجاجا على قرار السلطة الفلسطينية بتجميد ارصدة الجمعيات الخيرية الاسلامية، وللمطالبة بالافراج عن هذه الارصدة لتخفيف معاناة عشرات الالاف من الجوعى والمحتاجين الذين كانوا يستفيدون من هذه الجمعيات لطعام اطفالهم. ولا تفهم لماذا تستمر السلطة في تجميد هذه الانشطة، مع انها تواجه هي نفسها الحصار والتهميش والاهانات المتواصلة من قبل الولايات المتحدة الامريكية والحكومة الاسرائيلية. فاذا كان الرئيس ياسر عرفات يريد من وراء هذه الخطوة ارضاء الولايات المتحدة الامريكية، والظهور بمظهر المعتز بقراراتها والقرارات الاوروبية الاخرى التي تتلزم بحساس، المشرفة على هذه الجمعيات، حركة ارياهيمية، فانه لن يفوز بالرضا الامريكي، بل بغضب مئات الالاف من الفلسطينيين، في وقت هو في اسس الحاجة الى دعمهم ومساندتهم. فالرئيس عرفات سجين في مكتبه، وسلطته ممزقة، ومراكز شرطته مدمرة، ووزارته بلا صلاحيات، والضفة الغربية محطلة بكاملها، واتفاقات اوسلو التي اتت به من تونس اصبحت لاغية تماما وغير معترف بها، فلماذا الاصرار على اتخاذ مثل هذه السياسات الخاطئة وغير المفهومة التي تلحق الضرر بالشعب الفلسطيني، بل وبقراء هذا الشعب فقط؟

السلطة عاجزة تماما عن اطعام الشعب الفلسطيني وتوفير الحد الأدنى من الخدمات الطبية، والتعليمية له، وهي اصلا غير موجودة الا في غرفة ونصف في المخاطفة في مدينة رام الله، فلماذا لا تترك لهذه الجمعيات مواصلة عملها الخيري في اطعام الجوعى وتوفير الحد الأدنى من اسباب

الحضنت بيروت الدورة الخامسة عشر للمؤتمر القومي العربي، في الفترة من 19-22 نيسان (أبريل) الماضي، وحضرها 223 عضواً و80 مراقباً، يمثلون 20 دولة عربية، ومعهم عرب المهجر الأوروبي والأمريكي والأسترالي، والمؤتمر القومي العربي كونهما أهلية، غير حكومية مستقلة، وغير حزبية، يعتبر نفسه مرجعية فكرية للتيار القومي العام، الذي يجمع القوميين، وبعثيين وناصرين ومستقلين، والإسلاميين والماركسيين والليبراليين، من يلتزمون بهدف إستراتيجي، من أجل إرجاع تحت عناوين مختلفة هي: التحرر، والاستقلال، والوحدة العربية، والديمقراطية، والتنمية، والعدالة الاجتماعية، والتجديد الحضاري، ويلتقي سنوياً، منذ 1990، لبيان وجهة النظر القومية في التغيرات والأحداث والمستجدات، وله فضل الدولة لتشكيل «المؤتمر القومي الإسلامي» ففتح بذلك باباً واسعاً للتعاون بين التيارين الأخرى في الوطن العربي، وفضل جذب مؤتمراً الأحزاب العربية، الذي يضم غالبية الأحزاب العربية، وكثيراً ما يلتزم مثل أحداث هذه المؤتمرات الثورات، «المؤتمر القومي العربي» والمؤتمر الثوري الإسلامي، ومؤتمر الأحزاب العربية، كما يفتات يعرف باسم المؤتمر العام لاتخاذ الموقف المناسبة فيما يواجه الأمة من تحديات، وبهذا ساهم المؤتمر القومي في أحداث ثقفة نوعية، كانت مطوية في علاقات القوى والتيارات السياسية والأفريقي العربية، استبدلت الصراع الذي شاع في القرن الماضي، بالحوار الهادئ، من ثم من خلال التوصل إلى اتفاق عام، حول لوائح وأهداف إستراتيجية، بجانب أن هذه الدورة تميزت بلمحة جديدة، وصفت بأنها أقل خشياً وأكثر راديكالية، بعد أن تولت تسمية الأشياء باسمائها، ونحن هنا بصدد طرح عدد من الأسئلة، في محاولة لتفسير ذلك التحول، بعد أن ينتفض من أهمية المؤتمر، ولا يقل من قيمته أو إنجازاته على مدى خمسة عشر عاماً خلت.

هل يعود السبب إلى طبيعة المكان، أي إلى بيروت، التي وصفت في البيان الختامي بـ«مدينته المدن العربية وعاصمة الإبداع والحضرة القومية»؟ أم أنه يعود إلى النقل العرقي والتأثير البيئي والإسلامي فيه، في ظل تصاعد وتكثيف المقاومة العراقية والفلسطينية؟ أم أن السبب في ظروف الانعقاد ذاته، بما حلل به المؤتمر من إدارة ذات توجه ديمقراطي، غاب كثيراً في إسرائيل وفي الماضية، من حوار أكثر انفتاحاً وقلق حساسية، ومن تداخلت كانت تثير المؤتمر، وأعلن تأييد شبه كامل لأساليب الاستفزاز، التي كادت تقضم ظهر

الرائسي رحمه الله على المسائل الأمنية والجواسيس، كثير من اللوم يقع على الجواسيس، وكثير من الانتقاد يوجه إلى الضباط لتقصيرها في اتخاذ التدابير الأمنية الضرورية للوقاية. هناك هناك جانباً آخر للأمر ويفرض نفسه موضوعياً الفصائل الفلسطينية وبالأخص حركة حماس، هناك اغتيال قيادات واعتقالات كثيرة وقتل بالجملة، وفي ذات الوقت تنتفض القدرة على الرد وتتعرض للجهود بسبب الاحتجاجات والتدابير الأمنية الإسرائيلية المعقدة والمتكيفة، فما العمل؟ استطاعت إسرائيل بتدابيرها الأمنية المشددة أن تقلص كثيراً من قدرة الفلسطينيين على التحرك العسكري الفعال ضدّها، وحشرت الفلسطينيين في زاوية المنطق للضربات، طبيعاً لم تستطع تعطيل العمل الفلسطيني العسكري بالكامل، لكنها حدث منه وخففت من آثار بعض العمليات العسكرية الناجحة. ولا شك أن للجدار الفاصل أثراً في التهيؤ على إسرائيل وفي تعذيب فرص الرد الفلسطيني، إحصائياً، زادت نسبة الشهداء الفلسطينيين مؤخرًا بالمقارنة مع القتلى اليهود، وتقلص عدد الحوادث الفلسطينية باتجاه المنشآت والتجمعات السكانية اليهودية.

الظروف الموضوعية تفرض نفسها ليتحول الضغط الذي يفرض نفسه إلى إبداع إنساني واع، المقاومة بحد ذاتها عبارة عن ظاهرة تاريخية موضوعية لا مفر منها، وتمت ترجمتها بأساليب ووسائل كثيرة لدى مختلف الأمم التي تعاني من قتل الآخرين واستغلالهم واحتلالهم، الموضوع يفرض نفسه على الذاتي الذي لا مفر سيكبر بما يجب أن يعمل من أجل الدفاع عن الذات. هذا صحيح بالنسبة للشعب الفلسطيني، بدأ الفلسطينيون بعد التكية بكتابة الأشعار التي تنغص بفلسطين

الرائسي رحمه الله على المسائل الأمنية والجواسيس، كثير من اللوم يقع على الجواسيس، وكثير من الانتقاد يوجه إلى الضباط لتقصيرها في اتخاذ التدابير الأمنية الضرورية للوقاية. هناك هناك جانباً آخر للأمر ويفرض نفسه موضوعياً الفصائل الفلسطينية وبالأخص حركة حماس، هناك اغتيال قيادات واعتقالات كثيرة وقتل بالجملة، وفي ذات الوقت تنتفض القدرة على الرد وتتعرض للجهود بسبب الاحتجاجات والتدابير الأمنية الإسرائيلية المعقدة والمتكيفة، فما العمل؟ استطاعت إسرائيل بتدابيرها الأمنية المشددة أن تقلص كثيراً من قدرة الفلسطينيين على التحرك العسكري الفعال ضدّها، وحشرت الفلسطينيين في زاوية المنطق للضربات، طبيعاً لم تستطع تعطيل العمل الفلسطيني العسكري بالكامل، لكنها حدث منه وخففت من آثار بعض العمليات العسكرية الناجحة. ولا شك أن للجدار الفاصل أثراً في التهيؤ على إسرائيل وفي تعذيب فرص الرد الفلسطيني، إحصائياً، زادت نسبة الشهداء الفلسطينيين مؤخرًا بالمقارنة مع القتلى اليهود، وتقلص عدد الحوادث الفلسطينية باتجاه المنشآت والتجمعات السكانية اليهودية.

الظروف الموضوعية تفرض نفسها ليتحول الضغط الذي يفرض نفسه إلى إبداع إنساني واع، المقاومة بحد ذاتها عبارة عن ظاهرة تاريخية موضوعية لا مفر منها، وتمت ترجمتها بأساليب ووسائل كثيرة لدى مختلف الأمم التي تعاني من قتل الآخرين واستغلالهم واحتلالهم، الموضوع يفرض نفسه على الذاتي الذي لا مفر سيكبر بما يجب أن يعمل من أجل الدفاع عن الذات. هذا صحيح بالنسبة للشعب الفلسطيني، بدأ الفلسطينيون بعد التكية بكتابة الأشعار التي تنغص بفلسطين

الرائسي رحمه الله على المسائل الأمنية والجواسيس، كثير من اللوم يقع على الجواسيس، وكثير من الانتقاد يوجه إلى الضباط لتقصيرها في اتخاذ التدابير الأمنية الضرورية للوقاية. هناك هناك جانباً آخر للأمر ويفرض نفسه موضوعياً الفصائل الفلسطينية وبالأخص حركة حماس، هناك اغتيال قيادات واعتقالات كثيرة وقتل بالجملة، وفي ذات الوقت تنتفض القدرة على الرد وتتعرض للجهود بسبب الاحتجاجات والتدابير الأمنية الإسرائيلية المعقدة والمتكيفة، فما العمل؟ استطاعت إسرائيل بتدابيرها الأمنية المشددة أن تقلص كثيراً من قدرة الفلسطينيين على التحرك العسكري الفعال ضدّها، وحشرت الفلسطينيين في زاوية المنطق للضربات، طبيعاً لم تستطع تعطيل العمل الفلسطيني العسكري بالكامل، لكنها حدث منه وخففت من آثار بعض العمليات العسكرية الناجحة. ولا شك أن للجدار الفاصل أثراً في التهيؤ على إسرائيل وفي تعذيب فرص الرد الفلسطيني، إحصائياً، زادت نسبة الشهداء الفلسطينيين مؤخرًا بالمقارنة مع القتلى اليهود، وتقلص عدد الحوادث الفلسطينية باتجاه المنشآت والتجمعات السكانية اليهودية.

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كي يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208-741 8902 / 0208-748 7637 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول- شقة رقم (2)، هاتف/ فاكس: (202)3901523 مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: (212 37)770594 مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626) مكتب باريس: هاتف. فاكس: 61030686 (331)

الناسخ: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

القدس الشريفه يومية سياسية مستقلة الاشراف السنوي 450 جنيتها استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولار امريكي لوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.



أسباب جعلت المؤتمر القومي العربي ذا نفس راديكالي خطورة تكريس الأمم المتحدة للاحتلال باسم شرعية مزيفة

محمد عبدالحكم دياب

المؤتمر في دورات سابقة، وكانت ذاب بعض ذوي النفوذ؛ إذ نظّم العمل الذي حاول سد فجوة كانت موجودة بين توجه صام ونطم مجالس وروح متعالية؛ قد يكون أحد هذه الأسباب، أو بعضها، أو كلها مجتمعة، هو الأساس في هذا التحول الإيجابي. بالطبع لعب مكان الاعتقاد دوراً في هذا التحول، ليس لكون بيروت بلد الأمن العاشم الحالي، معن بشور، إنما بفضل التماس المباشر بين الموقع فلسطين وسورية والعراق والأردن، وهي أول من تكّن كلها ساحات ساخنة، فهي مرشحة للسخونة، وفوق كل هذا وذاك فإن بيروت توجت منذ زمن عاصمة كبرى من عواصم المقاومة الوطنية والقومية والإرهابية، والوجود في مثل هذه العاصمة يرفع سقف الثقة، وهو لو يوحظ في كلمات الرئاس، التي وردت على السنة، د. سليم الحص، رئيس وزراء لبنان السابق، ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وفي رسالة جورج حبش، مؤسس حركة القوميين العرب، والأمين العام السابق للجمعية الشعبية لتحرير فلسطين، ومن ثم بشور، الأمين العام للمؤتمر، ود. خير الدين حسين، رئيس مركز دراسات الوحدة العربية، وأول أمين عام للمؤتمر القومي العربي، بداية صريحة وحزبية وصادقة، في تناول القضايا العربية، وفي الحديث عن ضغط الظروف الدولية والعربية، المتزامنة والخطيرة، على المستقبل العربي، بما لا يتوقع معه أي دعم أو موقف، فردي أو جماعي، من الحكومات والأجهزة العربية يمكن أن يخفف من وطأة ما يجري.

أسلحة فلسطينية جديدة لا تخطر على البال

د. عبدالستار قاسم

وتدرجوا في التصاعد إلى أن وصلوا إلى العمليات الاستشهادية التي أحدثت توازناً في الربح مع الكيان الصهيوني، وقد أحدث هذا التوازن لها وخسائر في الجانب الصهيوني إلى درجة وصف المرحلة بأنها الأخطر التي تواجه الصهاينة منذ إقامة الدولة. استطاع الفلسطينيون بوسائل بدائية لكنها مفخرة بالضحية والفاء أن يحققوا عسكرياً في مواجهة إسرائيل ما لم تستطع قوى عسكرية عربية مجتمعة أن تحققة.

بعد الأعمال الإسرائيلية الوقائية سواء على صعيد التدابير الأمنية أو الهجمات الاستباقية والانتقامية، تعود الظروف الموضوعية وتفرض نفسها على الفلسطينيين الفلسطينيين. هناك خلل كبير الآن في توازن الربح لصالح إسرائيل، وتبدو الأيدي الفلسطينية أقل انطلاقاً من السابق، وعلى الرغم من ذلك ستقوم الفصائل الفلسطينية بعمليات عسكرية منها ما سينجح ومنها ما سيحبط، لكن غزارة العمل ستبقى دون المستوى الإحصائي الذي كنا نشهده سابقاً، أي من التوقع أن تستمر العمليات الاستشهادية، منها ما سينجح ومنها ما سيخشل، لكن احتمالات النجاح في ظل الظروف الأمنية السائدة أدنى مما كانت عليه.

ولهذا فإن إسرائيل تفرض على الفلسطينيين التفكير فيما يجب عمله من أجل إعادة توازن الربح إلى سابق عهده، أي أنه لا مفر من تطوير أساليب ووسائل جديدة إذا كان العمل

مغزى المسرحية ورسالتها

عدي صادق

أغلب الظن، أن زوبعة المستوطنين، الذين أظهروا معارضتهم لخطة شارون، هي من بنات أفكار شارون نفسه، باعتبار أن المطلوب، هو خلق الانطباع، بأن الخطوة التافهة التي يزمع اتخاذها - كما يقول - قد مرت بشق الأنفس، ووسط معارضة شديدة، جعلته يحفر في الصخر، على نحو لم يدع بعده زيادة لمستزيد، وبالتالي فإنه يستحق الثناء، لا سيما من جورج دبليو بوش، الذي كلما آزاد تكحيل وجه أمريكا، فإنها يعوزها، وكلما أراد إخضاع حريق في العراق، تراه يضح إليه نغفاً، بحماسة جبجية، لتزداد الحرائق انتشاراً!

لسنا مطالبين، هنا، بالحسم في مسألة أيهما أكثر إجراماً وكذباً: بوش أم شارون؛ لكننا نجزم بأن حركة المستوطنين، لمعوية بظافتها، وديماغوجية، وترمي إلى الترويج لفكرة تمسك المستوطنين بالقليل من الأرض، لتثبيت المزاعم حول الكثير من الأرض، وهي حركة لا تنطلي على أحد إلا بمزاجه، ولا تؤخذ على محمل الجد، إلا من قبل المستعدين لأن يقبضوا كل أكاذيب وثرثرات شارون، أمثال أعمدة الإدارة الأمريكية، والممثلين فيها بالعداء للعرب والمسلمين!

مستوطنو منطقة قطاع غزة، لم يسجلوا ردود أفعال رافضة، بعشر هذا الحجم، عندما أعلن شارون عن خطته للمرة الأولى، وربما يكون هذا الفستور، مع الميل إلى التركيز على التعويضات المالية لهم، قد أغاظ شارون ورأى فيه خيبة أمل، لم يتوقعها، من المستوطنين الذين يفترض أن يردوا له الجميل، وأن يبدأوا المسرحية فوراً، بعنوان: «افضون». فهو الذي ارتكب كل الجرائم فاعماً عن التوسع الاستيطاني، وأستأف تاريخه الدموي، الذي بدأ منذ أوائل الخمسينيات، لكي يهدأ المستوطنون في حياتهم على الأراضي المنتهية، على مرأى من أصحاب الأرض ومن الضحايا، وبدا واضحاً أن شارون قد استدرك الأمر، فافترج مجموعات من «الليكود» الذي يتزعمه، لكي تقود حركة المستوطنين ولكي تثير الزوبعة وتحقق الغرض!

مستوطنون مخلوقات رقيقة، يتشكل وعيها من زمة وأهم والأكاذيب. هم يطرحون أنفسهم كمثقفين، علماً بأن الدين اليهودي لم يجز لهم، حتى إقامة دولة إسرائيل. وكان توظيف الدين، لصالح الحركة الصهيونية العلمانية، من خلال طروحات ماركسة ومضادة، استغللت الحروب في أوروبا، واخترعا قادة هذه الحركة، منذ هرتسكيل وحاييم وايزن مروراً بين غويرون والقادة الذين أسسوا الدولة العبرية. ومن ذلك أن زال هناك بعض بقايا الموقف الديني الأصلي، من موضوع الدولة، يتبدى من خلال امتعاق المثقفين عن الانخراط في الجيش. ويروح المستوطنون أنفسهم، وكأنهم من الفاتحين أو المنتصرين، وكان الرشاش

وقد تسنى للمؤتمر تفنيد مزاعم «الإصلاح الأمريكي»، فليس فيه جديد، فهو وإن كان يمثل زيفاً يخدم مخطط الهيمنة والغزو والاحتلال الجاري على قدم وساق، فإنه من جهة أخرى يصادر ويشوه فكلاًها ونضالاً طويلاً مورس على مدى عقود طويلة، وأملنا أن تستمر هذه الروح الإيجابية، وهذا النهج الحميد، الذي لم يحل دون وجود وملاحظات لها علاقة بغياب أطراف لبنانية مؤثرة، من ذوي البعاع الطويل في إثراء العمل الوطني والقومي، مثل المثقف اللبناني المعروف منج الصلح، ومعه عدد من رموز ومثقفي الحركات الناصرية اللبنانية، خاصة من أعضاء التنظيم الشعبي الناصري، بجانب أن الحضور النسائي كان محدوداً، رغم تفنيد.

وان تحفالة حماية الانتفاضة والمقاومة مما يتهددهما، ونظما وقوميا، تتحقق بدعم الحوار الوطني الفلسطيني، المتكرم بالثوابت الوطنية، وبتحجبة السلبيات العقيمة للعمل الوطني الفلسطيني، ورفض التنازلات ووقف الإبدارات النبوهة، وعدم الدخول في مفاوضات غير مجدية، وتطوير وزيادة فعالية منظمة التحرير الفلسطينية، وتنشيط مؤسساتها، وتوسيع ميادها لتستوعب مختلف قوى المقاومة الوطنية والإسلامية، ضمن برنامج موحد وتحت لواء قيادة جماعية.

ومن ينظر إلى نوعية المشاركين يجد أن أغلبيتها قادر على تنفيذ ما أوصى به البيان الختامي، فيما يخص الأوليات المقترحة لدعم استمرار المقاومة، ونشر ثقافتها لمواجهة التحديات المتعاطمة، والتي لن يتوقف خطرهما عند حدود العراق وفلسطين، وإنما سيستد إلى كل الأمة، وهو تحد يواجهه المؤتمر القومي العربي، وهو يسعى لتعبئة الأمة للتصدي لشروع الشرق الأوسط الكبير.

وإن تحفالة حماية الانتفاضة والمقاومة مما يتهددهما، ونظما وقوميا، تتحقق بدعم الحوار الوطني الفلسطيني، المتكرم بالثوابت الوطنية، وبتحجبة السلبيات العقيمة للعمل الوطني الفلسطيني، ورفض التنازلات ووقف الإبدارات النبوهة، وعدم الدخول في مفاوضات غير مجدية، وتطوير وزيادة فعالية منظمة التحرير الفلسطينية، وتنشيط مؤسساتها، وتوسيع ميادها لتستوعب مختلف قوى المقاومة الوطنية والإسلامية، ضمن برنامج موحد وتحت لواء قيادة جماعية.

وإن تحفالة حماية الانتفاضة والمقاومة مما يتهددهما، ونظما وقوميا، تتحقق بدعم الحوار الوطني الفلسطيني، المتكرم بالثوابت الوطنية، وبتحجبة السلبيات العقيمة للعمل الوطني الفلسطيني، ورفض التنازلات ووقف الإبدارات النبوهة، وعدم الدخول في مفاوضات غير مجدية، وتطوير وزيادة فعالية منظمة التحرير الفلسطينية، وتنشيط مؤسساتها، وتوسيع ميادها لتستوعب مختلف قوى المقاومة الوطنية والإسلامية، ضمن برنامج موحد وتحت لواء قيادة جماعية.

وإن تحفالة حماية الانتفاضة والمقاومة مما يتهددهما، ونظما وقوميا، تتحقق بدعم الحوار الوطني الفلسطيني، المتكرم بالثوابت الوطنية، وبتحجبة السلبيات العقيمة للعمل الوطني الفلسطيني، ورفض التنازلات ووقف الإبدارات النبوهة، وعدم الدخول في مفاوضات غير مجدية، وتطوير وزيادة فعالية منظمة التحرير الفلسطينية، وتنشيط مؤسساتها، وتوسيع ميادها لتستوعب مختلف قوى المقاومة الوطنية والإسلامية، ضمن برنامج موحد وتحت لواء قيادة جماعية.

وإن تحفالة حماية الانتفاضة والمقاومة مما يتهددهما، ونظما وقوميا، تتحقق بدعم الحوار الوطني الفلسطيني، المتكرم بالثوابت الوطنية، وبتحجبة السلبيات العقيمة للعمل الوطني الفلسطيني، ورفض التنازلات ووقف الإبدارات النبوهة، وعدم الدخول في مفاوضات غير مجدية، وتطوير وزيادة فعالية منظمة التحرير الفلسطينية، وتنشيط مؤسساتها، وتوسيع ميادها لتستوعب مختلف قوى المقاومة الوطنية والإسلامية، ضمن برنامج موحد وتحت لواء قيادة جماعية.

وإن تحفالة حماية الانتفاضة والمقاومة مما يتهددهما، ونظما وقوميا، تتحقق بدعم الحوار الوطني الفلسطيني، المتكرم بالثوابت الوطنية، وبتحجبة السلبيات العقيمة للعمل الوطني الفلسطيني، ورفض التنازلات ووقف الإبدارات النبوهة، وعدم الدخول في مفاوضات غير مجدية، وتطوير وزيادة فعالية منظمة التحرير الفلسطينية، وتنشيط مؤسساتها، وتوسيع ميادها لتستوعب مختلف قوى المقاومة الوطنية والإسلامية، ضمن برنامج موحد وتحت لواء قيادة جماعية.

شباب الجيل الحالي «أفضل» من الاجيال السابقة

■ نيويورك - قنا: وصفت الامم المتحدة في تقرير لها حول شبان الجيل الحالي أنهم «أفضل حالا» من الاجيال السابقة رغم المعوقات المختلفة التي يواجهونها كتحقق التعليم والفقر والمشاكل الصحية والبطالة واثار الحروب والصراعات.

وأوضح التقرير الذي يحمل عنوان «شبان العالم» أن الشباب المتراوحة أعمارهم بين 15 و 24 عاما يحظون في بعض المناطق بمستوى جيد من التعليم ولديهم درجة من الوعي بالأحداث العالمية لكن 133 مليوناً آخرين في نفس المرحلة السنية يعانون في الوقت نفسه من الجهل. وكشف التقرير أن واحداً من كل أربعة شبان يلتحق بالدراسة الثانوية في الدول الواقعة جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا بينما تصل النسبة الى النصف في جنوب اسيا وترتفع الى بين 62 و 67 في المائة في الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وتقدر احصاءات الامم المتحدة عدد الشبان الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عاما بنحو 1.1 مليار من سكان العالم البالغ عددهم ستة مليارات نسمة يعيش 90 في المائة منهم في الدول النامية.

ارتفاع حرارة الأرض يؤدي رئات الأطفال

■ كامبريدج - يو بي آي: قال باحثون أمريكيون أن الملايين من أطفال الفقراء والأقليات في المدن الأمريكية يعانون من مرض الربو الحاد نتيجة ارتفاع حرارة الأرض. وأضاف علماء من جامعة هارفرد الأمريكية الجمعة ان «كمية إضافية» من لغاز الأتزان والتغيريات في أنواع التربة نتيجة ارتفاع حرارة الأرض إضافة إلى الهواء غير الصحي الناتج من احتراق وقود السيارات والباصات والشاحنات في المدن، يؤدي رئات الأطفال.

الاناناس والكوي يساعدان في هضم المأكولات الدسمة

■ برلين - قنا: نصحت جمعية حماية المستهلكين في مدينة لايبزغ شرقي ألمانيا بإضافة الاناناس وفاكهة الكوي الى الوجبات الدسمة لكي تصبح أسهل هضما.

وقالت الجمعية ان هذين النوعين من الفاكهة يحتويان على انزيمات تفصل الزلال. مشيرة الى ان اللحوم يمكن أن تكون أسهل في المضغ والهضم اذا وضعت عليها شرائح رقيقة من الاناناس والكوي قبل القلي.

مؤتمر دبي يبحث تأثير الجريمة على ضحاياها

■ دبي - «القدس العربي»: يلتقي عدد كبير من الضباط والمسؤولين بوزارات الداخلية بالشرق الأوسط وأمريكا وبعض الدول الأوروبية في دبي يوم الإثنين في مؤتمر ميبلكس، الذي يستمر لمدة ثلاثة أيام، ويتم خلاله مناقشة مدى تأثير الجريمة على ضحاياها وتنظيمه أكاديمية شرطة دبي، كأحد فعاليات معرض الشرق الأوسط الثاني للشرطة ومن بين المتحدثين بالمؤتمر دكتور كاتلين لاتز، ودكتور كريستوفر أورتنزو دكتور إيفان أورتيغا وسي جيفري إي بفايفر.

وسيمت خلال المؤتمر اللقاء الضوء على مشكلة تزايد سرقات السيارات عالميا، من خلال دورات تدريبية للاف بي أي يقوم بتنفيذها العميل الخاص مارتين فين وكارمين إسبوسيتو.

طيار ياباني نام وهو يحلق بالطائرة

■ طوكيو - رويترز: غالب النوم احد طياري شرسكة الخطوط الجوية اليابانية ليضع دقائق خلال قيادته للطائرة في رحلة داخلية ويطهق مفتش حكومي كان معه في قمرة القيادة. وقال متحدث باسم الخطوط الجوية اليابانية ان الطيار (50 عاما) الذي لم يكشف عن هويته غفا أثناء قيادة الطائرة يوم 23 آذار (مارس) في رحلة من مطار هانيدا بطوكيو الى ولاية ياماغوتشي في غرب البلاد وهي رحلة تستغرق نحو ساعة. وابقظ مسؤول من وزارة المواصلات كان في قمرة القيادة لاجراء فحص روتيني للطيار بينما كانت الطائرة تحلق على ارتفاع 12 الف متر ولكنه غفا مرة ثانية واضطر الى ايقاظه مجددا.



جينيفر انيستون واحدة من اجمل خمسين في العالم

■ نيويورك - يو بي آي: أوردت مجلة بيبول في عددها السنوي الذي يتم فيه اختيار الأشخاص الأجل في العالم لائحة بأجمل خمسين شخص في العالم لعام 2004. ومن يمثل في فيلم «نيويورك مينيت»، ماري كيت وأشلي اولسن. ووردت في اللائحة الشقيقتان الكسندرا ونيودورا ريتشاردنز، ابنتا نجم البرونغ ستونز كيث ريتشاردنز. كما شملت اللائحة الممثلة هالي بيرلي للمرة الثامنة، فضلا عن الممثلين جوليا روبرتس ونيكول كيدمان واوسي محظوظة ولم احظ بشكل جميل»، مؤكدة «لم أشعر أبدا أنني جميلة».

كلاسيكيين مثل بيترونيوس وسويتونيوس. ويوجد حوالي 50 ألف نقش لاتيني في روما ، يضاف لها النصب التذكارية في كنائس القرون الوسطى. وقال بيربياري في حديث إلى صحيفة «تايمز أوف لندن» البريطانية أن الفكرة جاءت بعد النجاح الذي حققه فيلم «دا باشن أوف ذا كرايسنت» (الام المسيح) من إخراج ميل غيبسون الذي اعتمد الحوار باللغتين اللاتينية والآرامية، وسيقوم الفيتيكان باصدار قاموس لاتيني حديث يتضمن كلمات جديدة.



● أكسسورات الشخصية التي يؤديها في مسلسل «الفرعون المصري» الذي يبدأ تصويره نهاية ايار (مايو). اخر اعمال عبد العزيز كان مسلسل رافت الهجان.

● الطبيب المصري د. جمال عزب استاذ جراحة المخ والاعصاب بجامعة الاسكندرية اختير عضوا عملا في اللجنة الأمريكية للعمود الفقري التابعة للاتحاد الأمريكي لجراحي الاعصاب. وهذه هي المرة الاولى التي يتم فيها اختيار عضو غير امريكي.

● ديسوان الكوفة بلندن يقسم امسية فنية لفرقة «انغام الرافدين» تتضمن المقام العراقي والغناء الموصل والريفي يقدمها اعضاء الفرقة: طسه غريب، قاريء مقام وعازف على آلة الجوزرة، وصباح هاشم، قاريء مقام وعازف على آلة السنطور، وقيس عبد الرزاق؛ قاريء مقام وعازف على آلة الرق، ومحمد خليل؛ عازف على كافة الالات الايقاعية ومنها الخشابية.

وذلك يوم الاربعا 5 من الشهر الحالي في الساعة 7, 15 مساء.

● الدكتور علي مثنى حسن السفير اليمني بالرباط اقام في منزله حفل عشاء على شرف الدكتور عبد الوهاب راوح وزير التعليم العالي اليمني الذي قام بزيارة عمل للمغرب اجرى خلالها مباحثات مع عدد من المسؤولين المغربية في ميدان التعليم العالي والبحث.

● الفنان جهاد عقل يقدم وفرقة اعمالهم الموسيقية في الحفل السنوي لجمعية المرأة العربية يوم الخميس 13 من الشهر الحالي في فندق «كارلتون تاور» بلندن. وسيكون روجن كوك وزير الخارجية البريطاني السابق وعضو البرلمان ضيف الشرف في الحفل.

● لشراء البطاقات يرجىء الاتصال بالهاتف رقم 02076314880. ● الفنان محمود عبد العزيز سافر الى الصين لتصوير المشاهد الخارجية من فيلمه الجديد «قول الصين العظيم» وذلك لمدة ثلاثة اسابيع.

● الفنان المصري محمد هندي سافر الى الصين لتصوير المشاهد الخارجية من فيلمه الجديد «قول الصين العظيم» وذلك لمدة ثلاثة اسابيع.

● يحضن الرواق المفتوح للغن والتزيين بالرباط معرضا للفنانة التشكيلية المغربية ربيعة طموح التي تنتمي إلى جيل المجددات في التشكيل المغربي.

● الفنان محمد عبد العزيز سافر الى باريس لشراء ملابس

العريس اكتشف ان عينيها وشعرها ونهديها مستعارة؛ أسرع زواج وطلاق بطلته شبيهة ليلى علوي

القاهرة - «القدس العربي» -

من حسام ابو طالب:

عذسات لاصقة.. وتحول الامر الى أزمة حقيقية حينما تكفلت اخذ العريس بمعاينة باقي أعضاء العروس لتكتشف ان النهدين محشوان بكمية من القطن لمنح صاحبتهما قدرا اكبر من الانوثة المفقدة.. وبعد حالة من الهرج والمرج شهدها المدعوون ازوى العريس جانبا بوال العروس واسرله بأنه تعرض لخديعة لن ينساها واخبره بأنه يعتذر عن الاستمرار في مشروع الزواج وذهبت محاولات الشقيقة الكبرى للعروس سدى، حينما طلبت من العريس مهلة شهر من اجل إعادة ترميم «ليلى علوي»، وتحولها على حد قولها لنجمة اغراء في عينيها، غير ان الموقف اشتعل بسرعة شديدة حينما اتهمت اسرة العريس اهل الفتاة بالنصب واصرت على الانسحاب مع ابنتها الذي هدد باللجوء للقضاء بعد ان اشترط عم الفتاة دفع مؤخر الصداق الذي تم الاتفاق عليه وقدره اربعون الف جنيه، وقد سافر العريس المكلوم صبيحة اليوم التالي بينما تكفلت اسرته باللجوء للقضاء لحل المأزق.

الغريبة حيث تسبب له الايام القاسية مزيدا من الالم، وبالفعل رشح له ابن عمه الذي يعمل بالقاهرة عروسا من حي الطالبية مؤكدا ان مستوى جمالها يفوق نجومات السينما وان اهالي الحي يطلقون عليها اسم «ليلى علوي»، وبالفعل بهر العريس عندما شاهد «ليلى»، وقرر عقد القران والزواج منها مساء نفس اليوم وبالفعل تمت دعوة «الغازيم» والاتفاق مع احدى الفرق الشعبية لحياء الفرح.

ولم تمر دقائق على بدء الحفل حتى قامت احدى الراقصات بحجب العروس والعريس والمدعوين للرقص معها وبدون ان تقصد جذب العروس من شعرها ليكتشف الجميع انها تستخدم شعرا مستعارا وانها تعاني من حالة «صلع» نادرة، وتطور الامر بعد مشادة بين ام العريس والفرقة الموسيقية اجهشت العروس على اثرها بالبكاء ليكتشف العريس سبب الحظ ان العينين اللتين شعر نحوهما بالسعادة و كانتا السبب في موافقته على الاقتران بالفتاة ليستا سوى

شهد حي الطالبية القريب من شارع الهرم بالبجيزة اسرع واقعة زواج وطلاق، حيث استغرق الامر برمته خمس ساعات فقط. إذ كان احد المهندسين الذين يعملون بالسعودية في زيارة خاظة لنسقط رأسه باحدى قرى محافظة الدقهلية بغرض الحث عن عروس. وكان المهندس الذي يدعى عبد الرحمن عبد اللطيف قد طلق زوجته الاولى بسبب عصبيتها الشديدة التي حولت حياته لجحيم ثم سافر عادتا لعمله باحدى الشركات الخاصة في السعودية. وبعد مرور اقل من ستة اشهر دفعه الشعور بالوحدة للحصول على اجازة لمدة اسبوع بغرض البحث عن عروس لاصطحابها معه لتشاركه حياة

فحص جيني سريع يفتح الطريق لعلاج سرطان الرئة

■ واشنطن - رويترز: قال باحثون أمريكيون ان فحصا جينيا سريعا قد يساعد في تحديد أي من المصابين بسرطان الرئة يمكنهم الاستفادة من عقار جديد للسرطان له نتائج مبهرة ولكن لدى نسبة صغيرة من المرضى. وعثر الباحثون على طفرة في الحمض النووي الريبوزي (دي.ان.ايه) لدى اشخاص يفترض انه تم شفاؤهم من سرطان الرئة بعد تناولهم عقار ايريسا الجديد من إنتاج شركة استرازينيكا بي.ال.سي. واندهش ايريسا الاطباء لانه اول عقار يحقق نتائج باهرة في التغلب على السرطان. ويموت غالبية مرضى سرطان الرئة الذي يعتبر أشد أنواع السرطانات فتكا في معظم دول العالم. وعثر فريقان من كلية طب هارفارد في بوسطن ومستشفيات أخرى على تغير في جين يطلق عليه (اي.جي.اف.ار) الذي يتحكم في بروتين يسمى مستقبل عامل النمو الجدي، وفي هذه الحالة يتسبب في ايقاف نمو الخلايا. وتحدث طفرة في هذا الجين لدى مرضى نوع من السرطان يعرف

بسرطان الرئة غير صغير الخلية وتنتشر الخلايا ولا يمكن السيطرة عليها لتكون وربما مميتا في النهاية. ويعتبر سرطان الرئة غير صغير الخلية مسؤولا عن 85 في المئة من اجمالي سرطانات الرئة وتسبب في وفاة أكثر من 157 ألفا في الولايات المتحدة العام الماضي. وحقق ايريسا نجاحا باهرا ولكن لنسبة 15 في المئة فقط من مرضى سرطان الرئة، وقارن الباحثون بين شركة استرازينيكا بي.ال.سي. واندهش ايريسا الاطباء لانه اول عقار يحقق نتائج باهرة في التغلب على السرطان. ويموت غالبية مرضى سرطان الرئة الذي يعتبر أشد أنواع السرطانات فتكا في معظم دول العالم. وعثر فريقان من كلية طب هارفارد في بوسطن ومستشفيات أخرى على تغير في جين يطلق عليه (اي.جي.اف.ار) الذي يتحكم في بروتين يسمى مستقبل عامل النمو الجدي، وفي هذه الحالة يتسبب في ايقاف نمو الخلايا. وتحدث طفرة في هذا الجين لدى مرضى نوع من السرطان يعرف

■ لوس أنجلوس - يو بي آي: أعلن نجم هوليوود الشهير الممثل نيكولاس كايج خطوبته على نائبة تبلغ من العمر 19 عاما كان التقاما قبل شهرين.

وذكرت صحيفة بلندن إيفينغ ستاندر، أن ممثل فيلم (الهربوب من لاس فيغاس) والذي كان متزوجا بالمشة لباريتشا أزيكيت وليزا ماري بيريلي، طلب يد كيم ايس وقدم لها خاتما يحمل ماسة وزمردة ضخمتين.

والتقى كايج كيم للمرة الأولى في يوم عيد العشاء الماضي في مطعم لوجبات «السوشي» حيث تعمل في مدينة لوس أنجلوس الأمريكية.

روما تدرس اللاتينية للسياح مجانا

■ روما - يو بي آي: تقدم العاصمة الإيطالية روما دروسا مجانية في اللغة الإيطالية لمساعدة الوف السياح الذين يجوبون المدينة ويلتقطون الصور لعبارات لاتينية لا يفهمون معناها. ومع بداية الشهر المقبل، سيبدأ أولادو بيربياري وهو بروفيسور في جامعة روما ومعه عدد من الأساتذة الآخرين بإعلاء دروس تمتد على ثلاث ساعات في مكتبات في المدينة لتقديم معلومات عن التاريخ الإيطالي والمكولات والملابس وأماكن الترفيه إضافة إلى معلومات عن كتب

النجم نيكولاس كايج يتزوج نائبة

■ لوس أنجلوس - يو بي آي: أعلن نجم هوليوود الشهير الممثل نيكولاس كايج خطوبته على نائبة تبلغ من العمر 19 عاما كان التقاما قبل شهرين.

وذكرت صحيفة بلندن إيفينغ ستاندر، أن ممثل فيلم (الهربوب من لاس فيغاس) والذي كان متزوجا بالمشة لباريتشا أزيكيت وليزا ماري بيريلي، طلب يد كيم ايس وقدم لها خاتما يحمل ماسة وزمردة ضخمتين.

والتقى كايج كيم للمرة الأولى في يوم عيد العشاء الماضي في مطعم لوجبات «السوشي» حيث تعمل في مدينة لوس أنجلوس الأمريكية.

فخ منى! عزت القمحاهوي



المسافة الزمنية بين إطلاق جسد مطربة في عاصمة عربية وتلقيه في عاصمة أخرى أصبحت تساوي صفرا، حيث ساعد هذا على تفجير حيوية المنافسة في هذا المجال بشكل مذهل. لكن السرعة التي تتبادل بها هذه الأمة الرافضة لحم الإغراء لا تطيق للأسف على السلع الأشد إلحاحا؛ الكتب مثلا، حتى ولو كانت كتبنا عن الجسد!

هكذا تأخر اطلاعي على كتاب منى فياض «فخ الجسد» إلى اليوم رغم صدوره عن دار رياض الرئيس البيروتية الشهيرة. وقد ولني عبر دروب متعرجة، لاكتشف بعد القراءة ان طبيعته الأولى صدرت عام 2000، ولا أبرئ نفسي بالكامل، ولكن هكذا تجري الأمور؛ إن تعذر على أحدنا الذهاب إلى معرض الكتاب الذي يقام مرة واحدة في بلده، أو زهدا ولم ينتبه إلى كتاب يمهه يكون عليه انتظار مصادفة كتلك التي وضعت كتاب منى فياض بين يدي.

لم يفارقني طوال صفحاتها التي زادت على الثلاثمائة إحساس بالفخر وهو النصر المزدوج على الطغاة والتطفلين. ليس هناك ما يُضعب مهمة الطغاة قدر إشاعة احترام الجسد وإشاعة الوعي بالذات، لكن هذه المهمة الخطيرة وجدت معوقاتنا في مساهمات كثيرة تتطفل على ما سمي بـ «كتابة الجسد» بخفة ومجانبة تتلقت من تصور عن الجسد يقصره على وظيفة الإغراء. وقد تناسلت في السنوات الأخيرة الكتب التي تختص من ملفوظ «الجسد» و«الحواس» عنوانا لها لتكسب بضعة قراء في سوق مية أصلا بينما تخسر قضية الجسد تعاطف المجتمع الذي استقبل هذه «الكليات الورقية» برؤية تنسحب على الدراسات الأعمق مثل دراسة منى فياض. كان الوعي بالجسد أساس مولد الحداثة الأوروبية، وتطور النقابات والتنظيمات التي تناضل من أجل كسب مزيد من وقت الفراغ لصالح الجسد الذي لم يلبث أن حصل على حقوقه السياسية إلى الحد الذي نراه اليوم، كما أن الوعي بالذات كان أساس تطور العديد من الفنون مثلما كان وراء اختفاء الملحمة التي تجعل الذات ظلا باهتا للجماعة والتي اخلت مكانها للرواية، الفن الذي جعل من الفرد موضوعه النهائي.

الجسد منحة، مسؤولة، وفخ. وقد تكلفت صفحات الكتاب بتغطية هذه الأوصاف الثلاثة، بشكل منهجي أنقذته الطبيعة المزدوجة للكتابة (استعادة الجامعة والرواية) فتعانتقت المصادر الإثنروبولوجية والسوسولوجية والنفسية والسياسية مع النصوص الأسطورية والكتابات الأدبية في التراثين العربي والعالمي التي أخذت تعرد إليها بين حين وحين وكجزء من مشاهداتها اليومية على قلة اهتمامها بهذا الجانب.

من كتابات ابن خلدون وابن زيدون وأبي نواس إلى مرسيا الياذ وغاستون باشلان وجاك دريدا ومن جسد مارلين مونرو إلى جسد ديانا إلى حركات اجساد التريزي على كورنيش المزرعة في بيروت تضع فياض صورة لتجليات ونزوات وأسرار الجسد، دون أن تتوقف عند الجسد الجليل، الجسد المشقوق، والجسد المحبب، بل تتجاوزها إلى الجسد التآلم، الجسد المشوه، الجسد المنتهك سياسيا، والجسد السياسي، اجساد الرؤساء التي تجبر على ابتلاع الأملها وإيدائها بمظاهر الصحة اللازمة لتخريف الرغبة في الدكتاتوريات وطمأنة المواطنين في الديمقراطية!

الجسد فخ في كل الأحوال، لأنه سريع العطب وسريع الزوال. وقدّر الزوال هذا هو ما جعل قدماء المصريين يلجأون إلى التحنيط بوعي ان جسد الإنسان هو قليه. لهذا كان حذم هذه الكيونة المموسة، بينما اختلف التعبير عن احترام الجسد في الشرق الأقصى؛ حيث شكلت اليوغا فن العبادة الشعبية للشك التصوفي والتجربة الدينية الفعلية؛ كما شكلت أيضا الشعور بالحاجة، قبل أي شيء آخر، إلى تجربة مجسدة أو حتى فيزيولوجية للمقدس.

وبالنسبة للصينيين فإن الجسد أعلى موروث عن السابقين، ولذلك فإن أية إهانة تعد إهانة يرفضها واجب البر بالوالدين، ومن شأن معتقد كهذا أن يخفف سر كراهية الصينيين لسفك الدماء وسر تأخر الطب التشريحي الصيني، لكنهم طورا، عوضا عن هذا، طريقة للاتصال بالأجهزة الداخلية وعلاج عليها بالوخز بالإبر، من خلال تعرفهم على «هواثيات» هذه الأجهزة المثبوثة على سطح الجلد. وسينتظر الغرب طويلا حتى يأتي فرويد بمساهمته المهمة التي تلغي تاريخا طويلا من الفصل بين الروح والجسد وقد بنى فرويد نظريته على العلاقة السببية المتبادلة بين الجسد والذهن رغم المنهج الجسدي للربيات الجنسية، ويرى أن الذهن «يستخدم إمكاناته الرمزية من أجل الاندفاع من الجسد وخاصة المناطق الإيروسية منه».

وإذا كنت بدأت هذه الزاوية بتقديم يشبه الاعتذار عن تأخري في التعرف على فخ منى فياض، فهو بالفعل الشعور الذي يسيطر على عندما شرعت في قراءة الكتاب، ولكنني لم أصل إلى نهايته حتى تبدل شعوري بنوع من السعادة والامتنان للظروف التي حرمتني منه وقت صدوره، وفكرت لي حرية السير في اللغلام التي أنجزت بفضلها كتابي «الأيك»، وربما لم أكن لأكتبه أصلا لو وقعت في فخ منى فياض ميكرا، فليس هناك ممنون يسعي إلى الخدمة إذا كان بوسع ان يكون مخدوما!

مغالاتك في العمل تؤثر على صحتك. عليك بقسط من الراحة والرياضة والغذاء المتوازن.	اتخذ جانب الحذر ممن يدعون الصداقة والود حتى يصلوا الى اهدافهم.	تغيير جذري في حياتك يلوح في الافق القريب. سواء كنت عازبا أو متزوجا ستحدد خيارائك العاطفية.	حاول ان تقاوم التوتر واستمر في التوصل لانجاح مغامراتك.	كلام النجوم
اجواء المنزل والعمل تكون أكثر راحة مما كانت عليه بالامس، وتكون مرتاحا.	تعبد النظر في حساباتك العاطفية وتقرر الانقياد الى كلف الزوجية والاستقرار.	تشكو من ارهاق هو طبيعي لن يفتأني في العمل، وتستمر في السيرة التي بدأت.	ليس النجاح وضعاً دائما مستقرا ان لم يرافقه السعي الحثيث للمحافظة عليه والارتقاء به.	الجم: 12 اذار، 13 نيسان
سوء حالته النفسية يؤثر احيانا على صحتك وتستطيع تجاوز العقبات بالحمكة.	نكسة مالية لا تلبث ان تستعيد التوازن بعدها.	حب كبير يبصر التوتر قريبا. ستثقل حقلك من النجاح.	تتفق بلا حساب واحيانا بمصاريف ترهق موازنتك ابذل جهدا لمراقبة أكثر جدية.	الثور: 21 نيسان، 20 مايو
				الجوزاء: 13 ايار، 14 حزيران